

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علوم التربية

الانتهاك العاطفي كما يدركه المراهق المتمدرس وعلاقته بالسلوك التوكيدي لديه

دراسة وصفية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة متوسط بمتوسطة الشهداء - ولاية الوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية تخصص إرشاد وتوجيه

إشراف الأستاذة:

إعداد الطالبة:

د. سلاف مشري

فائزة بوترة

لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	أستاذ محاضر "ب"	د. غربي عبد الناصر
مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	أستاذ محاضر "ب"	د. مشري سلاف
مناقشا	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	أستاذ محاضر "أ"	أ. صالح خشخوش

شكر وعرّفان

الحمد لله، حمدا كثيرا دائما طيبا مباركا ملئ السموات والأرض وما بينهما فلك الحمد والشكر ربّي كما يليق لجلال وجهك، وعظمة شأنك وسلطانك والهم صل وسلم على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين يطيب لي أن أقدم بالشكر الموصول، والعرّفان بالجميل لكل من ساعدني ودعمني من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل المتواضع، وفي البداية: أقدم بأسمى عبارات الشكر والإحترام والتقدير لأستاذتي الفاضلة : الأستاذة الدكتورّة *سلاف مشري* التي تفضلت عليّ بقبولها الإشراف على هذا العمل، وعلى تتبعها في إنجازها خطوة بخطوة، وذلك على كل التصويبات، والملاحظات، والتوجيهات، والتعديلات، طيلة مشوار العمل، التي لم تبخل عليّ في تقديم النصيحة برصد الهفوات والغلطات البحثية، شكرا كثيرا على صبرك، شكرا على تحمل أعبائي، شكرا على رحابة صدرك، والتي كان لها الأثر البالغ في ظهور هذا العمل المتواضع، فكثر الله من أمثالك، وبارك الله فيك، وأسأل الله رب العظيم أن يجعلها في ميزان حسناتك، ويرفع درجاتك في الدنيا والآخرة. كما أقدم خالص شكري وامتناني والعرّفان بالجميل لزوجي المحترم:

أحمد والد وحمي وصائن فلذات أكبادي: صهيب، شيماء، صفاء، ونذير التجاني،

شكرا جزيلًا مملؤا بالحب والحنان، والدعاء بالتوفيق والصلاح في الدنيا والآخرة، وبارك الله فيكم وحفظكم الحافظ الله عزّ وجلّ، فجزاكم الله عني خير الجزاء، على صبركم وتحملكم معي أعباء إنجاز هذا العمل لكم مني أجمل وأفضل الاحترام والتقدير.

وأقدم شكري بأصدق عبارات الإحترام للأستاذة أعضاء لجنة المناقشة، لتفضلهم عليّ بقبول مناقشة الرسالة، فشكرا على تقييماتكم وملاحظاتكم البناءة والمفيدة، التي ستضفي العمل بهاء لأسداد ثغراته وهفواته السهوية، ويكون لها الأثر البالغ في إكمال هذا العمل المتواضع

أسأل الله الرحمان أن يجعلها في ميزان حسناتكم وبارك الله فيكم. وأوجه شكري وتقديري وإحترامي لكل أستاذة العلوم الإجتماعية كل واحد بإسمه على تقديم الدعم المعنوي، وتشجيعي لمواصلة إنجاز هذا العمل وشكرا لكم كثيرا وكثرا لله من أمثالك. وشكري وامتناني لكل الزميلات والأخوات والصديقات كل واحدة

بإسمها، على تقديم يد المساعدة في كتابة وإخراج هذا العمل، لكم مني أرقى وأبهى عبارات الشكر والامتنان
وأسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يحفظكن ويهب لكن ما تمنين.

كما أقدم شكري الجزيل لكل دفعة 2016 على تقديم المساندة المعنوية كل واحدة بإسمها، بارك الله فيكن،
وراعكن وحفظكن الله ونسأل الله السميع العليم أن يجعل ثمرة هذا الجهد والعمل المتواضع، منفعة لغيري، وذخرا
وزادا لكم في المعرفة العلمية،

ودعائي بالرحمة على روح والديّ.

فائزة بوترة

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى أساليب الانتهاك العاطفي لدى المراهق المتمدرس وعلاقته بمستوى السلوك التوكيدي لديه، والتعرف على تأثير عامل الجنس على مستويات الانتهاك العاطفي والسلوك التوكيدي.

تم إجراء الدراسة على عينة مقدة بـ121 تلميذا وتلميذة من تلاميذ السنة الثالثة متوسط بمتوسطة الشهداء ببلدية الوادي، وتم اختيارهم بأسلوب الحصر الشامل، وباستخدام أدوات جمع البيانات تمثلت في مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (أبعاد التربية السلبية) (لأمبو) ومقياس السلوك التوكيدي (لراثوس)، وابتاع المنهج الوصفي وباستخدام النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الارتباط بيرسون واختبار (ت) تم التوصل إلى: أن مستوى أساليب الانتهاك العاطفي من طرف الأب يعتبر منخفضا بمتوسط حسابي بلغ 39.13 مقارنة بالمتوسط الفرضي الذي بلغ 57 حيث أن نسبة 90.08% لديهم مستوى منخفض، حيث تتوزع الأساليب: التدخل الزائد 43.80% الإشعار بالذنب 33.05% الرفض 24.79% الإذلال 16.52% القسوة 14.87%، الحرمان 14.04% تفضيل الإخوة 5.78% وأن مستوى أساليب من طرف الأم لدى أفراد العينة يعتبر منخفضا بمتوسط حسابي 38.65 مقارنة بالمتوسط الفرضي الذي بلغ 57 حيث أن نسبة 88.42% لديهم مستوى منخفض، حيث تتوزع الأساليب بالنسب التالية: التدخل الزائد 51.23% الإشعار بالذنب 42.14% الرفض 24.96% القسوة 14.04% الإذلال 11.57% الحرمان 9.09% تفضيل الإخوة 7.43%.

- أن مستوى السلوك التوكيدي لدى أفراد العينة يعتبر متوسطا بمتوسط حسابي 59.65 مقارنة بالمتوسط الفرضي الذي بلغ 54 حيث أن نسبة 81.81% لديهم مستوى متوسط.
- تم التحقق من وجود علاقة دالة احصائيا بين الانتهاك العاطفي من طرف الأم ومستوى السلوك التوكيدي لدى أفراد العينة، أما الانتهاك العاطفي من طرف الأب ليس له علاقة دالة احصائيا على مستوى السلوك التوكيدي لدى أفراد العينة، أنه لا توجد فروق دالة احصائيا بين أفراد العينة في مستوى السلوك التوكيدي باختلاف الجنس.
- أنه توجد فروق دالة احصائيا بين أفراد العينة في مستوى الانتهاك العاطفي باختلاف جنسهم لصالح الذكور.

- أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في مستويات الانتهاك العاطفي من طرف الوالدين.

Résumé de l'Étude

L'étude visait à détecter le niveau des méthodes de violence extatique pour un élève adolescent et sa relation avec le niveau de comportement assertif et d'identifier l'impact de facteur du sexe sur les niveaux de violence extatiques et le comportement assertif.

Cet étude a été effectuée sur un échantillon de 121 élèves (garçons et filles) de la troisième année du CEM de Chouhada, commune d'El Oued.

Le choix a été faite dans avec une méthode inventaire complet. En utilisant des outils de collecte de données tels que la mesure des méthodes de traitement des parents tels qu'ils sont perçus par les enfants (les dimensions de l'éducation négative) (Lambo) et la mesure du comportement assertif (Lurathus), et en suivant l'approche descriptive et en utilisant des pourcentages et des fréquences, la moyenne arithmétique, l'écart-type, le coefficient de corrélation de Pearson et les test –t- nous avons pu conclure que:

- le niveau des méthodes de violence extatique par le père est faible avec une moyenne arithmétique de 39.13 comparativement au moyenne par défaut de 57. Un pourcentage de 90.08 % ont un niveau faible. En effet les méthodes sont distribuées : Intervention excessive 43.80%, sentiment de culpabilité 33.05%, le rejet de 24,79%, l'humiliation de 16,52%, la cruauté 14,87%, le dénégation de 14,04%, la préférence entre les frères de 5,78% alors que le niveau des méthodes de la mère sur les éléments de l'échantillon est considérée faible d'une moyenne de 38,65 par rapport à la moyenne par défaut de 57, où le un rapport de 88,42% ont un niveau faible, qui est distribué dans les proportions suivantes: Intervention excessive de 51.23%, sentiment de culpabilité de 42.14% le rejet de 24,96%, la cruauté de 14,04%, l'humiliation de 11,57%, le dénégation de 9,09%, préférence entre les frères de 7.43%.

-Le niveau de comportement assertif des éléments de l'échantillon est considéré comme un niveau modéré de moyenne arithmétique de 59,65, comparativement à une moyenne par défaut de 54 où 81,81% ont un niveau moyen.

Il a été vérifier l'existence d'une relation inverse d'une signification statistique entre la violence extatique par la mère et le niveau de comportement assertif parmi les éléments de l'échantillon, alors que la violence extatique du côté du père n'a pas d'impact statistiquement significatif au niveau du comportement assertif dans l'échantillon. il n'existe pas des différences statistiquement significatives entre les éléments de l'échantillon dans le niveau de comportement assertif selon le sexe.

Il existe des différences statistiquement significatives entre les éléments de l'échantillon du niveau de violence extatique de différents sexes pour les garçons.

Il n'existe pas des différences statistiquement significatives dans la violence extatique par les parents.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	أ.....
ملخص الدراسة باللغة العربية	ج.....
ملخص الدراسة باللغة الفرنسية	د.....
فهرس المحتويات	ه.....
فهرس الجداول	ح.....
فهرس الاشكال	ك.....
مقدمة	12.....

الجانب النظري

الفصل الاول: الاطار العام للدراسة

1- اشكالية الدراسة	17.....
2- أهمية الدراسة	22.....
3- اهداف الدراسة	23.....
4- التعاريف الاجرائية للمتغيرات	23.....
5- حدود الدراسة	25.....
6- الدراسات السابقة	25.....

الفصل الثاني: الانتهاك العاطفي كما يدركه المراهق المتمدرس

تمهيد	39.....
1- مفهوم الانتهاك العاطفي وتطوره التاريخي	39.....
2- المقاربات النظرية للانتهاك العاطفي	42.....
3- أساليب الانتهاك العاطفي كما يدركها الابناء	44.....
4- العوامل المؤثرة في الانتهاك العاطفي	48.....
5- الانتهاك العاطفي والمراهق المتمدرس	51.....

54.....	6- التدخلات الارشادية للمراهق المنتهك عاطفيا
58.....	خلاصة الفصل

الفصل الثالث: السلوك التوكيدي للمراهق المتمدرس

60.....	تمهيد
60.....	1- مفهوم السلوك التوكيدي وتطوره التاريخي
63.....	2- المقاربة النظرية للسلوك التوكيدي
66.....	3- خصائص السلوك التوكيدي
70.....	4- محددات السلوك التوكيدي
75.....	5- العوامل المؤثرة في السلوك التوكيدي
79.....	6- علاقة الانتهاك العاطفي بالسلوك التوكيدي
82.....	7- التدخلات الارشادية للارتقاء بمستوى السلوك التوكيدي
86.....	خلاصة الفصل

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

89.....	تمهيد
89.....	1- المنهج المتبع
90.....	2- فرضيات الدراسة
91.....	3- الدراسة الاستطلاعية
93.....	4- مجتمع وعينة الدراسة
95.....	5- أدوات جمع البيانات
120.....	6- إجراءات تطبيق الدراسة الاساسية
121.....	8- الأساليب الاحصائية

الفصل الخامس: عرض وتحليل نتائج الدراسة

123.....	تمهيد
----------	-------

1- عرض وتحليل نتائج تساؤلات الدراسة.....	123
1-1- عرض وتحليل نتائج التساؤل الاول للدراسة	123
1-2- عرض وتحليل نتائج التساؤل الثاني للدراسة.....	130
2- عرض وتحليل نتائج فرضيات الدراسة.....	132
1-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى للدراسة	132
2-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثاني للدراسة	134
2-3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة للدراسة	135
2-4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة للدراسة	137

الفصل السادس: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

تمهيد.....	139
1- مناقشة وتفسير نتائج تساؤلات الدراسة	139
1-1- مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الأول.....	139
1-2- مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الثاني.....	141
2- مناقشة وتفسير نتائج فرضيات الدراسة.....	143
1-1- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى	143
1-2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية	146
1-3- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة.....	147
1-4- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة.....	148
الخلاصة واقتراحاتها	150
قائمة المراجع:.....	155

الملاحق

- ملحق رقم (01) يوضح قياس أساليب الانتهاك العاطفي في صورته النهائية.
- ملحق رقم (02) يوضح مقياس السلوك التوكيدي في صورته النهائية.

فهرس الجداول

- جدول رقم(01) يوضح المستويات الثلاثة للسلوك التوكيدي.....65
- جدول رقم(02) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس.....92
- جدول رقم(03) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس.....94
- جدول رقم(04) يوضح توزيع البنود على أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية.....96
- جدول رقم(05) يوضح عدد وأرقام بنود كل بعد من أبعاد مقياس أساليب الانتهاك
- العاطفي في صورته النهائية.....99
- جدول رقم(06) يوضح البنود الموجبة والسالبة في مقياس أساليب الانتهاك العاطفة في
- صورته النهائية 100
- جدول رقم(07) يوضح صدق الاتساق الداخلي معامل ارتباط بين كل عبارة (بند) والدرجة
- الكلية لمقياس أساليب الانتهاك العاطفي من طرف الأم.....101
- جدول رقم(08) يوضح معامل الارتباط كل بند بالبعد وكل بند بالدرجة الكلية لمقياس
- أساليب الانتهاك العاطفي من طرف الأب 100
- جدول رقم(09) يوضح معامل الارتباط بين كل بعد والأبعاد لمقياس أساليب الانتهاك
- العاطفي من طرف الأم 104
- جدول رقم(10) يوضح معامل ارتباط كل بعد بأبعاد لمقياس أساليب الانتهاك العاطفي
- من طرف الأب.....105
- جدول رقم(11) يوضح ثبات مقياس أساليب الانتهاك العاطفي من طرف الأم والأب
- بطريقة ألفا كرونباخ.....107
- جدول رقم(12) يوضح معامل الارتباط كل بعد من أبعاد المقياس أساليب الانتهاك
- العاطفي مع المقياس ككل.....108

- جدول رقم(13) يوضح معامل ثبات مقياس أساليب الانتهاك العاطفي بطريقة التجزئة النصفية.....109
- جدول رقم(14) يوضح درجات بدائل مقياس أساليب الانتهاك العاطفي في صورته النهائية.....110
- جدول رقم(15) يوضح تصنيف مستويات أساليب الانتهاك العاطفي في المقياس الكلي.....111
- جدول رقم(16) يوضح تصنيف مستويات الانتهاك العاطفي لكل مقياس فرعي.....112
- جدول رقم(17) يوضح تغيير صياغة عبارات المقياس لأساليب الانتهاك العاطفي في صورته النهائية.....113
- جدول رقم(18) يوضح البنود الموجبة والسلبية في مقياس السلوك التوكيدي.....118
- جدول رقم(19) يوضح صدق الاتساق الداخلي لمعامل ارتباط كل بند والدرجة الكلية لمقياس السلوك التوكيدي 119
- جدول رقم(20) يوضح معامل ثبات مقياس السلوك التوكيدي بطريقة التجزئة النصفية وتعديله بمعادلة هورست.....117
- جدول رقم(21) يوضح ثبات مقياس السلوك التوكيدي بطريقة ألفا كرونباخ.....117
- جدول رقم(22) يوضح درجات بدائل مقياس السلوك التوكيدي في صورته النهائية...118
- جدول رقم(23) يوضح تصنيف مستويات السلوك التوكيدي في المقياس الكلي.....119
- جدول رقم(24) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى أساليب الانتهاك العاطفي الذي يتعرض له المراهق المتمدرس من طرف الأب 124
- جدول رقم(25) يوضح التكرارات والنسب المئوية لمستويات اساليب الانتهاك العاطفي من طرف الأب لدى أفراد العينة 125
- جدول رقم(26) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى أساليب الانتهاك العاطفي الذي يتعرض له المراهق المتمدرس من طرف الأم.....126

- جدول رقم (27) يوضح التكرارات والنسب المئوية لمستويات أساليب الانتهاك العاطفي من طرف الأم لدى أفراد العينة.....128
- جدول رقم (28) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستويات السلوك التوكيدي لدى أفراد العينة.....130
- جدول رقم (29) يوضح التكرارات والنسب المئوية لمستوى السلوك التوكيدي لدى أفراد العينة.....131
- جدول رقم (30) يوضح معامل الارتباط "بيرسون" بين مقياس الانتهاك العاطفي من طرف الأب والسلوك التوكيدي لدى المراهق المتمدرس.....132
- جدول رقم (31) يوضح معامل الارتباط "بيرسون" بين مقياس الانتهاك العاطفي من طرف الأم والسلوك التوكيدي لدى المراهق المتمدرس.....133
- جدول رقم (32) يوضح اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط الذكور ومتوسط الاناث على مقياس السلوك التوكيدي.....134
- جدول رقم (33) يوضح اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط الذكور و متوسط الاناث على مقياس الانتهاك العاطفي من طرف معاملة الأب.....135
- جدول رقم (34) يوضح اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط الذكور ومتوسط الاناث على مقياس الانتهاك العاطفي من طرف معاملة الأم.....136
- جدول رقم (35) يوضح اختبار (ت) لدلالة الفروق في متوسط درجات العينة على مقياس الانتهاك العاطفي من طرف الأب ومتوسط درجة العينة على مقياس الانتهاك العاطفي من طرف الأم.....137

فهرس الاشكال

- الشكل رقم(01) يوضح خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس.....92
- الشكل رقم(02) يوضح خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس.....94
- الشكل رقم(03) يوضح النسب المئوية لمستويات أساليب الانتهاك العاطفي من طرف الأب لدى أفراد العينة 126
- الشكل رقم(04) يوضح النسب المئوية لمستويات أساليب الانتهاك العاطفي من طرف الأم لدى أفراد العينة 129
- الشكل رقم(05) يوضح النسب المئوية لمستوى السلوك التوكيدي.....131

مقدمة:

تعد التنشئة الأسرية باتفاق الباحثين والمختصين في ميدان علم النفس مثل Ausabel و Siegelman المؤثر الأول في تكوين شخصية الفرد، فهي تساعده على بناء ذاته وتشكيل هويته، فمنها يتعلم طرق التفكير، ويكتسب آداب المعاملات، وأساليب التواصل مع الآخرين فضلا على قيامها بعملية التطبيع الاجتماعي، ونقل الموروث الثقافي، وغرس العديد من العادات والتقاليد والقيم، من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها للأبناء.

فالأنماط السلوكية والتفاعلات داخل الأسرة هي النماذج التي تؤثر سلبا أو إيجابا في التربية المرجعية للأبناء، وهذا ما اتضح في نتائج العديد من الأبحاث والدراسات التي تناولت أثر المعاملة الوالدية على نفسية الأبناء ومنها أبحاث (Compas, 1989) و (Wolp, 1979) والتي تبين منها ان المعاملة الوالدية السلبية تؤثر على النمو الجسمي والإنفعالي، فتؤدي إلى الانعزال والهدوء غير السوي وعدم القدرة على التعامل مع الآخرين.

إضافة الى ذلك ترتبط المعاملة الوالدية السيئة بإدراك المراهق للسلوكيات القاعدية التي يوظفها الوالدين في أبنائهم حسب ميولاتهم واعتقاداتهم وتقديراتهم وإنفعالاتهم.... الخ والتي قد لا تلقى صدرا رحبا في الأبناء المراهقين، الذين يجتازوا فترة تحولات نفسية وبيولوجية هامة مما قد يؤثر في سلوكهم فتخلق لهم عدم التوازن الوظيفي والنفسي، ويدركونها بمثابة انتهاك عاطفي يتعرضوا له من قبل والديهم.

وعليه، يمكن القول بأن الانتهاك العاطفي الممارس من قبل الوالدين تختلف أساليبه وتتعدد آثاره تاركة وراءها عواقب ومخلفات في شخصية المراهق.

هذا من جانب، ومن جانب آخر، نجد المراهق في هذه المرحلة العمرية بحاجة إلى إبراز الهوية وتأكيد الذات والإفصاح عن الشخصية، والدفاع عن الحقوق المشروعة حيث ينتقل من الاعتمادية الوالدية إلى البحث عن الإستقلالية والحرية.

وبناء على ما سبق، فإن تأكيد الذات حاجة يسعى المراهق المتمدرس من أجل إشباعها ومن ثم اكتساب السلوك التوكيدي، لمواجهة الأزمات والعقبات التي قد يتعرض لها عند بناء شخصيته.

ومن هذا المنطلق، تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أساليب الانتهاك العاطفي الذي يتعرض له المراهق المتمدرس من قبل الوالدين كما يدركها هو وعلاقته بمستوى السلوك التوكيدي لديه.

وقد انجزت هذه الدراسة بناء على ما تملّيه الدراسات السابقة في مجال علم النفس والعلوم التربوية مكونة من جانبين: الأول يتعلق بالإطار النظري للدراسة والثاني بالإطار الميداني، ويشمل كل جانب على عدد معين من الفصول.

يتضمن الإطار النظري ثلاثة فصول، يتعلق الفصل الأول بتقديم موضوع الدراسة حيث يتم فيه تحديد مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها وحدودها ومفاهيمها الإجرائية وبعض من الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة.

أما الفصل الثاني، فسيتطرق إلى الإنتهاك العاطفي، وذلك بتسليط الضوء على تطوره التاريخي، وتحديد مفهومه، ثم التطرق الى بعض المقاربات النظرية التي فسرت ظاهرة حدوثه، ثم ذكر ما يتضمن من أساليب الانتهاك المتناولة في الدراسة ومن ثم نوضح العوامل المؤثرة في الانتهاك العاطفي وبعدها علاقته بالمراهق المتمدرس والإجراءات المتبعة من قبل التدخلات الإرشادية للمنتهك عاطفياً.

أما الفصل الثالث، فسيتطرق إلى السلوك التوكيدي للمراهق المتمدرس، وذلك بتوضيح مفهوم السلوك التوكيدي وتطوره التاريخي ونستعرض أهم النظريات التي ساهمت في تطوير مفهوم السلوك التوكيدي، ثم نتناول أهم خصائصه ومحدداته، ومن ثم العوامل المؤثرة فيه وتوضيح العلاقة بين الانتهاك العاطفي والسلوك التوكيدي، والتدخلات الإرشادية المختلفة للإرتقاء بمستوى السلوك التوكيدي.

أما الإطار الميداني للدراسة فشمّل ثلاثة فصول: الفصل الرابع والفصل الخامس والفصل السادس للدراسة.

يتناول الفصل الرابع الإجراءات المنهجية للدراسة وذلك من خلال عرض المنهج وفرضيات الدراسة، ثم سيتم التحقق من صحتها أو نفيها، وأهداف وإجراءات الدراسة الإستطلاعية التي تم القيام بها وأهم نتائجها وما توصلنا إليه من خلالها ثم نعرض مجتمع الدراسة وعينتها، والأدوات المستخدمة في جمع البيانات، وإجراءات التطبيق الدراسة الحالية والأساليب الإحصائية المستعملة لتحليلها.

أما الفصل الخامس فسيتم فيه عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من فرضياتها، وذلك بعد عملية جمع وتفرغ البيانات بالأدوات المستعملة في الدراسة وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

ويتناول الفصل السادس مناقشة وتفسير النتائج التي تم التوصل إليها بتساؤلات وفرضيات الدراسة، وذلك على ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

وفي آخر الدراسة، يستعرض خلاصة النتائج، كما سيعرض أهم مقترحات الدراسة لمعالجة المشكلة المطروحة، وعرض بعض عناوين الأبحاث المستقبلية، وسترفق الدراسة بقائمة المراجع المعتمدة والملاحق.

وأن تكون هذه الدراسة وسيلة للمساهمة في المعرفة العلمية، وبمثابة وسيلة أيضا لتوصيل الوالدين لأفضل الطرق التي تمكنهما من التعامل مع أبنائهما، من أجل التمتع بقدر عالي من السلوك التوكيدي لممارسة حياتهم الاجتماعية.

الفصل الأول

تقديم موضوع الدراسة

- 1- تحديد الإشكالية
- 2- أهمية الدراسة
- 3- أهداف الدراسة
- 4- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة
- 5- حدود الدراسة
- 6- الدراسات السابقة

1- تحديد المشكلة:

تعتبر مرحلة التعليم المتوسط من إحدى المراحل التربوية، التي تهدف إلى إعداد التلميذ لكي يكون مؤهلاً علمياً وعملياً لبلوغ مستوى أعلى من المعرفة العلمية واكتسابه بعض المهارات الإجتماعية، لذلك أصبح من الضروري الاهتمام بهذه الفئة من التلاميذ المعول عليها في ارتقاء المجتمعات، نظراً لأهمية وحساسية المرحلة العمرية التي يمرون بها والمصادفة لمرحلة المراهقة، وما لها من التأثير البارز في شخصية التلميذ، لذا بات من الواجب فهم خصائصها و متطلبات النمو فيها، لمعرفة مشكلاتها المتشابكة من أجل ضمان التعامل مع المراهقين المتمدرسين على حسب ما تمليه تلك المرحلة العمرية من خصائص وصفات وسلوكيات يمتازون بها.

يوضح إسماعيل (1989، 159) أن الذي يحدث في مرحلة المراهقة هو نوع من المواجهة والتناقض بينه وبين نفسه، في مواجهة ما يقابله من تحديات وصعوبات في إطار بحثه عن ذاته وكيانه الفردي والإجتماعي، حيث أن إحجام الفرد عن التعبير على مشاعره بصدق وأمانة في المواقف المختلفة ومع الأشخاص المختلفين يدخله في جملة من الصراعات، لأن قمع التعبير عن المشاكل يعمل على زيادة النزعات العصابية ويؤدي بالفرد إلى الشعور بالنقص وخيبة الأمل وعدم الاطمئنان النفسي، لذا فإن تشجيعه على التعبير عن انفعالاته ومشاعره الايجابية والسلبية بما يتناسب مع المواقف المختلفة، ومنحه الثقة في أداء الأدوار وتدريبه على المهارات الإجتماعية يؤدي به إلى تنمية قدرته على السلوك التوكيدي. (الرفاعي، 1985)

وعليه، فإن الافصاح والتعبير عن المشاعر وتقديم المساعدات للآخرين والتعاطف معهم وحسن التواصل، ترتبط مباشرة بعدد من أشكال السلوك التوكيدي، وأن أي قصور في تلك الأشكال، قد يؤدي إلى تأثير سلبي يتراكم على شخصية المراهق المتمدرس وعلى المرحلة التعليمية ككل، فمشكلات التلاميذ النفسية والاجتماعية تؤثر سلباً على تقديرهم لذواتهم ورضاهم الشخصي ونموهم واتجاهاتهم الإيجابية نحو التعلم، حيث يؤكد التراث السيكولوجي على الارتباط بين القصور في هذه المهارات الإجتماعية والعديد من الاضطرابات الوجدانية مثل اليأس والشعور بالوحدة النفسية، باتفاق الباحثين في علم النفس منهم (لازوراس) و(ولبي) و(ولي) إن افتقار الفرد لمهارات التفاعل الاجتماعي الناجحة مع الآخرين وعدم القدرة على التعبير عن المشاعر يدفعه للانسحاب والشعور بالعزلة وعدم

التقبل والعجز (خليفة، 2003)، كما أن انخفاض القدرة على التعبير عن المشاعر يقود إلى الاضطرابات النفسية (بداري الشناوي، 1407هـ) وقد بين Patterson أن عدم القدرة على إظهار المشاعر السلبية يؤدي إلى الاضطراب النفسي وأن عدم إظهار المشاعر الإيجابية يضعف علاقته بالآخرين. (فرج، 1998)

وبناء عليه، فإن انخفاض مستوى السلوك التوكيدي يعتبر من أهم المشكلات التي تواجه المراهق المتمدرس خلال هذه المرحلة، على اعتبار أن هذه المشكلة تؤخذ بحسبان المراحل العمرية السابقة، كمرحلة الطفولة بكل أقسامها مرتبطة بعوامل متعددة ومتنوعة تواجه المطالب النفسية والاجتماعية لديهم، وهذا ما أكده الباحثون في علم النفس منها (سالتز) و (لازوراس)، و (ولبي)، على أن خفض القلق والتوتر لدى المراهق ومواجهة الآخرين في المواقف والاجتماعية التي تجنبه الإحباط وتخلصه من المشاكل والصعوبات، التي تعترض طريق حياته يساعده على اكتساب هذا السلوك، ومن ثم أصبح السلوك التوكيدي محل البحث والإهتمام من قبل الباحثين وعلماء النفس.

في هذا الإطار أشارت نتائج العديد من الدراسات على تدخل الجهود المتظافرة للمختصين، بأن السلوك التوكيدي يمكن تنميته للمراهق المتمدرس بالتدخلات الارشادية القائمة على التدريبات التوكيدية للارتقاء بمستوى ذلك السلوك، منها دراسة العرافي وأبو حماد (2014)، مقدادي وأبوزيتون (2004)، وطشطوش (2002)، (Feuerborn, 2012)

من هذا المنظور، قد تبدو حياة المراهق النفسي الاجتماعية مليئة بالغموض والتناقضات، جزاء انتقاله من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة، وانتقاله إلى مجتمع الكبار فهو لا يعرف قيمهم و إهتماماتهم، ويعيش صراعا بين آراء أقرانه، وآراء أسرته، وبين الرغبة في الاستقلال عن والديه، وبين حاجاته إلى مساعدتهما له (الحاجي، 2007)، ونجده يميل نحو الاعتماد على النفس، نتيجة للتغيرات التي تطرأ عليه، كما أنه لا يحب أن يحاسب على كل كبيرة وصغيرة.

ولكن من ناحية الأخرى مازال يعتمد على الأسرة في قضاء حاجته الإقتصادية، وفي توفير الأمن والطمأنينة له، فالأسرة تريد أن تمارس رقابتها وإشرافها عليه بهدف توفير الحماية، ولكنه لا يقر سياسة الأوامر والنواهي، لذلك ينبغي أن يشجع على الاستقلال التدريجي والاعتماد على نفسه مع ضرورة الاستفادة من خبرات الأسرة وما تلقنه من مبادئ وقيم. (الزعلابي، د.ت، 406)

على هذا الأساس، تتباين الأساليب التربوية في الأسر من حيث نوعيتها وآثارها في تنشئة الأبناء، فمنها أساليب إيجابية مثل: (التشجيع، التعاطف، التسامح والتوجيه نحو الأفضل....) ومنها أساليب سلبية مثل: (التفرقة بين الإخوة، الحماية الزائدة، الحرمان القسوة، التدخل الزائد، الرفض، الاشعار بالذنب....) وتتوقف هذه الأساليب على الكيفية التي يدرك بها المراهق لتلك المعاملة الوالدية، فإذا كانت الأساليب المتبعة يسودها الإيجاب وحسن الرعاية فيتولد عنها توفر الطمأنينة والثقة بالنفس، والتوافق النفسي والاجتماعي ومؤشر الصحة النفسية للمراهق، أما إذا كانت الأساليب المتبعة تسودها السلبية، وسوء الرعاية فيتولد عنها عدم الأمن، وسوء تقدير الذات ومؤشر لإضطرابات نفسية واجتماعية.

في هذا الصدد أشار(بولبي) إلى إنه عندما تكون القوانين والقواعد صارمة ومن الصعب تقبلها، وعندما تكون العقوبة شديدة عند الخروج عن القوانين وخاصة التهديد بسحب العون، فإن الثقة بالآباء يمكن أن تضعف، فرفض الاستجابة لرغبات الطفل والتهديد بترك المنزل أو إبعاد الطفل عنه يمكن لهذه العقوبات أو التهديد أن تصبح ذات تأثيرات خطيرة على نمو الشخصية (الكتاني، 2000، 82) لذا فإن هذه المعاملة تؤدي بالأبناء إلى الشعور بالإحباط وإكسابهم صفات سلبية في شخصياتهم، وفقدان الثقة بالنفس والتردد في اتخاذ القرارات، والعجز والقصور وعدم القدرة على مواجهة المواقف الحياتية، بسبب التعود على الخضوع، والإنقياد، والطاعة العمياء، أو بسبب التمرد، مما يضعفهم ويشعرهم بشلل ارادتهم حيث يصبحون غبر جادين في أعمالهم ومنجزاتهم. (مقحوت، 2014)

في هذا الإطار أشارت نتائج العديد من الدراسات عن أن الأثر الذي تجسده المعاملة الوالدية السلبية على النواحي النفسية والاجتماعية للأبناء، وخاصة في مرحلة المراهقة لما لها من خبرات في مرحلة الطفولة، ومشكلات أهمها الاضطرابات النفسية والعصابية، منها دراسات أجنبية (في عبد المقصود، 2009)، (Sidebotham.Makmillan, 2000)

(Shckman, 2005)، (Holt.Others, 2007) ودراسات عربية منها البليهي والدويك والمحمدي (2008)، خضير (2015)، رفة (2013) ودراسات محلية منها معمريه (2006) وكشروود (2003) وبن احليم وآيت مولود والعلمي (2014)، وفرحات وزرمانى (2012).

يندرج في هذا السياق ما يعرف بالانتهاك العاطفي، على اعتبار أنه ممارسات الوالدين المستمرة، التي تسبب دمارا عنيفا أو أضرارا بالغة لقدرة الطفل، فهي تؤدي إلى حدوث اضطرابات نفسية و سلوكية خطيرة، وتضعف القدرة على النجاح، والقدرة على تكوين

علاقات سوية مع الآخرين، كما أنها تؤدي إلى حدوث تغيرات في تفكير وشخصية الطفل وبالتالي حدوث تغيير في سلوكه وتفاعله مع الآخرين. (طروانة وسواقده، 2000)

وبناء عليه، إن هذا الأمر يطرح مشكلات عدة على مستوى المراهق المتمدرس بحد ذاته فإستخدام تلك الأساليب الانتهاكية العاطفية من قبل الوالدين لها الأثر البالغ على شخصية الأبناء وخاصة المراهقين بإجماع الباحثين في علم النفس منهم (فرويد)، (آنارو) (باندورا).... وآخرون، والجدير بالذكر تتوقف هذه المعاملة على إدراكات المراهق لها وتأثيرات العوامل المتداخلة فيها، حيث ما يزيد من الأمر تعقيدا في عدم تقبل النقائص المتعددة على مستوى تجسيد مبادئ التربية الحديثة الداعية لإستقلالية المراهق المتمدرس في اتخاذ القرارات المصيرية، والتأكيد على دوره الفعال فيبناء العلاقات الإجتماعية القائمة على اشباع الحاجات النفسية والاجتماعية والحاجة إلى الفهم والنجاح، وهذا ما أكدته نتائج دراسة الحسني والتميمي (2011) وشرقي (2005)

هذا من جانب، ومن جانب آخر فإن السعي المراهق لإشباع الحاجة إلى تأكيد الذات في هذه المرحلة العمرية، رغبة ملحة لإثبات هوية الذات وتحقيق الاستقلالية المنشودة، ومن ثم الارتقاء بالسلوك التوكيدي، الذي جسده المراهق المتمدرس بفضل التعبير عن حريته والاعتمادية الذاتية، فضلا على التدخلات الارشادية القائمة في تقديم المساعدات للمنتهكين عاطفيا، وفي هذا الصدد يرى (إريكسون، 1960) كما ورد (في محرز، 2008) أن تحديد الهوية الذاتية وتحقيقها بالنسبة للمراهق يكون أشبه بالمرساة التي تساعد على استكمال المسيرة نحو أهدافه بطريقة مثمرة. (محرز، 2008، 48)

وبالتالي، قد تطرح قضية الانتهاك العاطفي الذي يتعرض له المراهق المتمدرس من قبل مقدمي الرعاية الوالدية، والتي يدركها بأنها إساءة في حقه، مقترنة بسلوكه التوكيدي الذي يسعى إلى إشباع الحاجات الرئيسية في هذه المرحلة العمرية الحساسة، وما ينتج عنها من مدركات وآثار انفعالية وسلوكية وفسولوجية، مما بعث لي باعثا في البحث عن ما يدور في الواقع النفسي الاجتماعي الذي يبحث عن حدوث الظاهرة في الواقع المعاش.

وبناء على كل ما سبق نتساءل:

1- ما هي مستويات أساليب الانتهاك العاطفي الذي يتعرض له المراهق المتمدرس من طرف الوالدين كما يدركها هو؟

ويندرج تحت هذا التساؤل تساولين فرعيين:

- 1-1- ما هي مستويات أساليب الانتهاك العاطفي الذي يتعرض له المراهق المتمدرس من طرف الأب كما يدركها هو؟
- 1-2- ما هي مستويات أساليب الانتهاك العاطفي الذي يتعرض له المراهق المتمدرس من طرف الأم كما يدركها هو؟
- 2- ما هو مستوى السلوك التوكيدي لدى المراهق المتمدرس؟
- 3- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الانتهاك العاطفي كما يدركه المراهق المتمدرس والسلوك التوكيدي لديه؟
ويندرج تحت هذا التساؤل تساؤلين فرعيين:
- 3-1- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الانتهاك العاطفي كما يدركه المراهق المتمدرس من طرف الأب والسلوك التوكيدي لديه؟
- 3-2- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الانتهاك العاطفي كما يدركه المراهق المتمدرس من طرف الأم والسلوك التوكيدي لديه؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس السلوك التوكيدي؟
- 5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس أساليب الانتهاك العاطفي؟
ويندرج تحت التساؤل تساؤلين فرعيين:
- 5-1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس أساليب الانتهاك العاطفي من طرف الأب كما يدركها المراهق؟
- 5-2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس أساليب الانتهاك العاطفي من طرف الأم كما يدركها المراهق؟
- 6- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الانتهاك العاطفي كما يدركه المراهق المتمدرس من طرف الأب ومستوى الانتهاك العاطفي الذي يدركه المراهق المتمدرس من طرف الأم؟

1- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع الذي تتناوله والمتغيرات التي تدرسها والأهداف المنتظرة التي تسعى الدراسة لتحقيقها، حيث يمكن توضيح تلك الأهمية من جانبين: جانب نظري وجانب تطبيقي:

3-1- أهمية الدراسة من الجانب النظري:

- تركيز الدراسة على مفهوم الانتهاك العاطفي وفق المقاربات النظرية العلمية، كونها ركزت على توضيح أساليبه المتناولة باختلاف الممارسات التربوية من قبل الوالدين، وذلك في إطار التنشئة الاجتماعية، مما يتيح فهما أشمل وأوسع لطرق وأساليب التربية عند الآباء.

- تناولها للسلوك التوكيدي لدى المراهق المتمدرس ضمن البيئة الاجتماعية المحلية، لذلك تعتبر إضافة للدراسات التي تناولت موضوع الدراسة لدى فئات عديدة وبيئات مختلفة في أنحاء العالم.

- تتناول الدراسة لمرحلة نمائية هامة هي مرحلة المراهقة، وبالتالي تعتبر مساهمة متواضعة في إثراء الدراسات حول خصائص ومتطلبات المراهق المتمدرس في مختلف المجتمعات.

- تشكل الدراسة إضافة معرفية لموضوع الانتهاك العاطفي والسلوك التوكيدي، وذلك من حيث إبراز العلاقة بين هذين المتغيرين، يجعلها فضلا عن أهميتها التربوية والنفسية، لفت انتباه المربين إلى أهمية هذه العلاقة في كل مرحلة من المراحل العمرية المقبلة لدى الأبناء.

3-2- أهمية الدراسة من الجانب التطبيقي:

تظهر الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة من خلال:

- أن نتائج الدراسة ستكشف عن مستوى أساليب الانتهاك العاطفي في البيئة المحلية، مما يدفع المختصين لضرورة تقديم الخدمات اللازمة في هذا الإطار ببناء برامج إرشادية مختلفة لما للانتهاك العاطفي من آثار سلبية على المراهق المتمدرس.

- إضافة إلى ذلك، فالدراسة الحالية تسعى للكشف عن مستويات السلوك التوكيدي لدى المراهق المتمدرس، مما يسمح بمساعدة المختصين على معرفة السلوكيات المتوقعة من طرف المراهق المتمدرس، وبالتالي تحديد طبيعة التدخلات الإرشادية والوقائية والعلاجية اتجاههم.

- تساهم هذه الدراسة في مساعدة الوالدين على اجتناب أساليب الانتهاك العاطفي، وإعادة النظر في الأساليب التربوية المستعملة، وذلك عند الكشف عن نتائج أساليب الانتهاك العاطفي في البيئة المحلية.
- تمكن نتائج الدراسة من تقديم معطيات موضوعية حول موضوع الانتهاك العاطفي والسلوك التوكيدي، والذي يشغل اهتمام المختصين في مجال الإرشاد للقيام بالتدخلات اللازمة، وتوفير الظروف المناسبة لتحقيق النمو الايجابي المتكامل لشخصيات المراهقين والتكفل بمشاكلهم.

3-أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة الحالية إلى محاولة الإجابة على التساؤلات التي تم طرحها، والمتعلقة ب :
- الكشف عن مستوى الانتهاك العاطفي الذي يتعرض له المراهق المتمدرس من طرف الوالدين كما يدركه هو.
- الكشف عن مستوى السلوك التوكيدي لدى المراهق المتمدرس.
- الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين الانتهاك العاطفي والسلوك التوكيدي.
- التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية على مقياس السلوك التوكيدي باختلاف الجنس.
- التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية على مقياس الانتهاك العاطفي باختلاف الجنس.
- التعرف على الفروق ذات دلالة الاحصائية في مستويات الانتهاك العاطفي بين الوالدين.

4-التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

إنّ للتعاريف الإجرائية أهمية كبيرة في أي بحث علمي، ذلك أنّها تمكن الباحث من تحديد طريقة قياس المتغيرات، كما أنّها تعد همزة وصل بين المستوى النظري الفرضي ومستوى الملاحظة والهدف منها أنّها توضح بدقة تصور الباحث حول المفاهيم الأساسية الدراسية. (أبو علام، 2004، 94)

4-1-الانتهاك العاطفي: هو الأساليب التربوية الخاطئة، اللفظية أو المعنوية، التي تصدر من أحد الوالدين أو كليهما، كنمط سلوكي في تقديم الرعاية للمراهق المتمدرس داخل الأسرة في مختلف المواقف اليومية، التي لها انعكاسات سلبية على الصحة النفسية للمراهق

المتمدرس، فتهاجم النمو العاطفي والسلوكي، الذي نستشفه من خلال إدراك المراهق المتمدرس لتلك سوء المعاملة النفسية.

فتقاس إجرائيا بالدرجة الكلية التي يتحصل عليها المراهق المتمدرس على مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (لأمبو) والتي تتحدد في الأساليب التالية: (الرفض، تفضيل الإخوة، القسوة، التدخل الزائد، الإذلال، الإشعار بالذنب، الحرمان)

4-1-1-1-الرفض: هو إدراك المراهق المتمدرس بأنه غير مرغوب أو محبوب من أحد الوالدين أو كليهما وذلك بتجنب معاملته أو الحديث معه لفترة طويلة.

4-1-2-2-تفضيل الإخوة: هو إدراك المراهق المتمدرس لمعاملة والديه أو أحد منهما على تفضيل إخوته عليه.

4-1-3-3-القسوة: وهي إدراك المراهق المتمدرس بأن أحد الوالدين أو كليهما يتعامل معه بخشونة كأن يستخدم معه التهديد.

4-1-4-4-التدخل الزائد: هو إدراك المراهق المتمدرس بأن أحد الوالدين أو كليهما وضع حدود معينة للمسموح به أو الممنوع به من وجهة نظرهما دون مراعاة حقوقه والتمسك بهذه الحدود بشكل قاس.

4-1-5-5-الإذلال: هو إدراك المراهق المتمدرس بالنقص والدونية، جزاء تعمد أحد الوالدين أو كليهما توبيخه أو وصفه بصفات سيئة في وجود أناس غريباء.

4-1-6-6-الإشعار بالذنب: هو إدراك المراهق المتمدرس بعذاب الضمير حتى على الأخطاء التي ليس له يد فيها جزاء التقليل والتحقيق من شأنه بواسطة أحد الوالدين أو كليهما.

4-1-7-7-الحرمان: هو إدراك المراهق المتمدرس ببخل أحد الوالدين أو كليهما على الأشياء التي يحتاجها أو منعه الحصول على عمل أشياء يحبها.

وتقاس هذه الأساليب إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المراهق المتمدرس عند إجابته عن فقرات مقياس (إمبو) لأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (الأبعاد السلبية) والمستعمل في هذه الدراسة، أي درجة كل بعد من الأبعاد السلبية.

4-2-2-السلوك التوكيدي: هو مجموعة من المهارات الإجتماعية المتعلمة والمكتسبة اللفظية وغير لفظية، التي تجعل المراهق المتمدرس التصرف بطريقة تشعره بتحقيق ذاته دون التعدي على حقوق الآخرين، وافصاحه عن المشاعر الإيجابية أو السلبية بصورة واضحة، وانتقاده

الموجه نحو الغير بدون عصبية، والدفاع عن حقه لحصوله على ما يريد دون إيذاء الآخرين يقوم بهذه المهارات داخل البيئة التعليمية والبيئة الأسرية، وحتى التعامل مع افراد المجتمع. ويعرف إجرائيا بإستجابات المراهق المتمدرس التي يتحصل عليها عند تطبيق مقياس (راثوس) للسلوك التوكيدي المستعمل في هذه الدراسة، وتقدر هذه الإجابات بالدرجة.

5- حدود الدراسة:

تحدد حدود الدراسة الحالية بالموضوع الذي تتناوله، والعينة التي سيطبق عليها الدراسة والمكان والزمان الذي أجريت فيه، ويمكن تلخيص هذه الحدود في النقاط التالية:

5-1- **الحدود المكانية:** تم تطبيقه هذه الدراسة بمتوسطة الشهداء - ولاية الوادي -

5-2- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق أدوات الدراسة خلال الفصل الثاني من السنة الدراسية 2016.

5-3- **الحدود البشرية:** تلاميذ السنة الثالثة في مرحلة التعليم المتوسط.

كما تتحدد الدراسة بموضوعها ومفاهيمها الإجرائية وإطارها النظري، وبالمنهج المتبع والأدوات المستخدمة فيها وخصائصها السيكمترية، والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل بياناتها.

ولذلك فإن نتائج هذه الدراسة مرتبطة بطبيعة هذه الحدود، وعليه فإن إمكانية تعميمها لابد أن تؤخذ هذه المعطيات بعين الاعتبار.

6- الدراسات السابقة: تتمثل الدراسات السابقة فيمايلي:

6-1- **الدراسات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية والسلوك التوكيدي:**

دراسة الرجب (2007) " مهارات توكيد الذات وعلاقتها بأساليب النشأة الوالدية" تهدف الدراسة إلى فحص العلاقة بين عوامل مهارات التوكيدية المختلفة وأساليب النشأة الوالدية من جانب كل من الأب والأم لدى الذكور والاناث.

تكونت عينة الدراسة من (320) مبحوثا (107) ذكور و (213) إناث في مدى العمر من 15-49 سنة وبلغ متوسط عمر العينة 23.12.

واستعملت الدراسة الأدوات التالية:

* مقياس مهارات توكيد الذات (طريف شوقي، 1992).

* مقياس النشأة الاجتماعية (زين العابدين درويش، 1989).

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

* توجد علاقة ارتباطية دالة بين توكيد الذات ومستوياته المختلفة (المنخفضة، المتوسطة، المرتفعة) بين أساليب التنشئة الوالدية من جانب الأم والأب.

* تسهم (المساواة في مقابل التفرقة) و (التسامح مقابل التشدد والقسوة) من جانب الأم واتجاه (الشوري مقابل التسلط) من جانب الأب التنبؤ بمعامل "الأنصاف والتقدير للأخريين" لدى الذكور.

* تسهم أساليب نحو الثبات في (موافق التنشئة في مقابل التناقض) من جانب الأب و (اتجاه نحو بث الطمئينة) ومن جانب الأم والاتجاه نحو الثبات في (مواقف التنشئة في التناقض من جانب الأم والاتجاه نحو القبول في مقابل الرفض والنفور) يوجد علاقة طردية بين نمط المعاملة الأم ونمط معاملة الأب وتوكيد الذات.

دراسة فرحات (2012) "أساليب المعاملة الوالدية (التقبل - الرفض) كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك التوكيدي لدى تلاميذ التعليم الثانوي بولاية الوادي".

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (التقبل - الرفض) والسلوك التوكيدي وكذلك التأكد من وجود فروق في متوسطات السلوك التوكيدي بين الجنس.

* تم إجراء هذه الدراسة على عينة مكونة من (151) تلميذ وتلميذة من ثانوية بلقرع محمد الضيف بالوادي.

واستعملت الدراسة الأدوات التالية:

* استمارة المعاملة الوالدية (لشافيز).

* مقياس السلوك التوكيدي (لراوس).

أسفرت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

* وجود علاقة دالة بين أساليب المعاملة الوالدية (التقبل - الرفض) كما يدركها لأبناء المتدريسين في التعليم الثانوي والسلوك التوكيدي.

* توجد علاقة موجبة طردية بين أسلوب المعاملة الوالدية (التقبل) كما يدركه أبناء المتدريسين في التعليم الثانوي والسلوك التوكيدي.

* توجد علاقة سلبية عكسية بين أسلوب المعاملة الوالدية (الرفض) كما يدركه أبناء المتدريسين في التعليم الثانوي والسلوك التوكيدي.

* توجد فروق بين الجنس في متوسطات السلوك التوكيدي.

دراسة رفه (2013) "مهارات توكيد الذات وعلاقتها بأساليب التنشئة الوالدية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى.

تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مهارات التوكيد الذات وبين أساليب التنشئة الوالدية، وإمكانية التنبؤ بمهارات توكيد الذات من خلال أساليب التنشئة الوالدية. شملت عينة الدراسة (250) طالبة من جامعة أم القرى. واستعملت الدراسة الأدوات التالية:

* مقياس تأكيد الذات (لغريب 1995).

* مقياس (أمبو) لأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء.

أسفرت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

* توجد علاقة ارتباطية عكسية بين مهارات توكيد الذات وأساليب المعاملة الوالدية المتبعة من قبل الأب (الحرمان، القسوة، الإذلال، الإشعار بالذنب، نبذ، الإيذاء الجسدي).

* توجد علاقة ارتباطية عكسية بين مهارات توكيد الذات وأساليب المعاملة الوالدية المتبعة من قبل الأم (الإيذاء الجسدي، الحرمان، القسوة، الإذلال، الإشعار بالذنب، النبذ).

* يمكن التنبؤ بمهارات توكيد الذات من خلال علاقتها بأساليب التنشئة الوالدية لدى طالبات جامعة أم القرى من خلال أسلوب (الاذلال) من قبل الأب، و (الإشعار بالذنب) من قبل الأم.

دراسة العلمي (2015) "المناخ الأسري وعلاقته بالسلوك التوكيدي للمراهق لدى التلاميذ الرابعة متوسط".

تهدف هذه الدراسة الكشف عن العلاقة بين المناخ الأسري والسلوك التوكيدي لدى عينة من تلاميذ الرابعة متوسط لولاية الوادي.

طبقت هذه الدراسة على (53) تلميذ من متوسطة مبارك الميلي بالمغير بولاية الوادي.

استخدمت الدراسة الأدوات التالية:

* استمارة السلوك التوكيدي (لراثوس 1973).

* مقياس المناخ الأسري (لعفراء ابراهيم خليل 2006).

أسفرت نتائج الدراسة إلي ما يلي:

- * وجود علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري والسلوك التوكيدي للمراهق.
- * عدم وجود فروق بين الجنس في مستوى السلوك التوكيدي.

6-2 - دراسات تناولت الانتهاك العاطفي وعلاقته ببعض المتغيرات

دراسة معمرية (2006) "خبرات الأبناء في مرحلة الطفولة وعلاقتها بالاضطرابات النفسية في مرحلة الرشد المبكر"

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وعلاقتها النفسية في مرحلة الرشد المبكر، ومعرفة الفروق بين الجنس في تعرضهم لخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وعلاقتها النفسية في مرحلة الرشد المبكر، ومعرفة الفروق بين الجنس في تعرضهم لخبرات الإساءة في المرحلة الطفولة.

قامت الدراسة على عينة حجمها (465) منهم (232) ذكرا (232) أنثى، تراوحت أعمارهم بين 18-27 سنة بمتوسطة حساني 21.65.

واستعملت الدراسة الأدوات التالية:

- * قائمة خبرات الإساءة من إعداد الباحث.
- * مقياس الحالة النفسية للشباب من اعداد محمود عبد الرحمان حمودة.
- من أهم نتائجها ما يلي:

- * إن الإساءة اللفظية والبدنية والصادرة من الإخوة والأب والأم نالت الرتبة الأولى أن الإهمال والحرمان نال المرتبة المتوسطة، والإساءة الجنسية نالت الرتبة الأخيرة
- * توجد فروق بين الذكور والاناث في تعرضهم لخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لصالح الذكور.

دراسة عتروس (2008) "أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال ما قبل المدرسة.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى أطفال ما قبل المدرسة من وجهة نظر آبائهم وأمهاتهم. شملت عينة الدراسة على (168) أسرة من ولاية عنابة. واستعملت الدراسة الأدوات التالية:

* قائمة أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة.

* قائمة المشكلات السلوكية لطفل ما قبل المدرسة.

توصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

* عدم وجود فروق بين الإناث والذكور في أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة.

* ظهور العدوان والعناد لصالح الذكور من بين المشاكل السلوكية.

* ترتيب أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة حيث صدر أسلوب التسلط الأول ثم الحماية والتدليل ثانيا ثم القسوة ثالثا ثم أسلوب الإهمال والنبد واللامبالاة رابعا.

دراسة البليهي (2008) "أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتوافق النفسي" دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية في مدرسة بريدة.

هدفت الدراسة لتعرف على أفضل الأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلاب مرحلة الثانوية ولتتعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلاب مرحلة الثانوية وتوافقهم النفسي.

تكونت عينة الدراسة من (296) طالبا.

واستعملت الدراسة الأدوات التالية:

* مقياس (أمبو) لأساليب المعاملة الوالدية.

* اختبار التوافق للطلبة.

من بين أهم نتائجها:

* جميع محاور التوافق النفسي لها علاقة سلبية بجميع أساليب المعاملة الوالدية السلبية وهي الإيذاء الجسدي والحرمان والقسوة والإذلال والرفض والحماية الزائدة والتدخل الزائد والإشعار بالذنب وتفضيل الإخوة وسواء كانت من جانب الأب أو الأمهات.

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الوالدين في الأساليب السلبية من جانب الأمهات أكثر من الآباء في أسلوب الحماية الزائدة، أما بنسبة لقسوة والإيذاء الجسدي والإذلال والحرمان والتفضيل الأخوة كانت من جانب الآباء أكثر من الأمهات.

دراسة عبد المقصود (2009) "علاقة الانتهاك العاطفي بالاضطرابات السلوكية لدى عينة من أطفال الرياض بمحافظة القاهرة".

تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الانتهاك العاطفي الذي يتعرض له أطفال الروضة بالاضطرابات السلوكية.

وتكونت عينة الدراسة من (40) طفل وطفلة تتراوح اعمارهم ما بين 5 إلى 8 سنوات واستعملت الدراسة الأدوات التالية:

* مقياس الانتهاك العاطفي لطفل ما قبل المدرسة.

* مقياس السلوك الملاحظ لطفل ما قبل المدرسة.

* استبانة لولي الأمر عن سلوكيات الطفل داخل المنزل.

* استمارة جمع المؤشرات الحالة الاقتصادية والاجتماعية داخل الأسرة.

توصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الآباء ومتوسطات درجات الأمهات على مقياس الانتهاك العاطفي كما يدركها الأطفال لصالح الأمهات.

* وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الانتهاك العاطفي وبعض الاضطرابات السلوكية وخاصة بين نقص المهارة الاجتماعية والانتهاك العاطفي.

* وجود علاقة بين الأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة (أسلوب الرفض العزل والتجاهل والسخرية والبعد والتهديد والتخويف والإذلال) أدى إلى ظهور الاضطرابات السلوكية وعدم توافقهم اجتماعيا.

دراسة زرماني (2012) "أثر خبرات الإساءة الوالدية في مرحلة الطفولة على ظهور الضغط النفسي في مرحلة المراهقة" دراسة ميدانية على عينة من المراهقين والمراهقات بمدينة سطيف.

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة مدى انتشار أنماط الإساءة الوالدية التي تعرض لها المراهقون في مرحلة الطفولة، ومعرفة العلاقة بين درجة تعرض الطفل للإساءة الوالدية في مرحلة الطفولة وظهور الضغط النفسي لديه في مرحلة المراهقة، ومعرفة الفروق بين الجنس. تتمثل في عينة طلاب الثانوية والجامعة من الفئة العمرية (18-21) بمدينة سطيف ويتراوح عددها (218) فردًا.

واستعملت الدراسة الادوات التالية:

* مقياس الضغط النفسي لدى المراهقين.

* مقياس خبرات الإساءة الوالدية.

توصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

* لا يوجد فروق بين الذكور والإناث في درجة التعرض للإساءة الوالدية.

* إلى أن هناك اختلاف توزيع أنماط الإساءة الوالدية.

6-3- الدراسات التي تناولت السلوك التوكيدي وعلاقته ببعض المتغيرات

دراسة إمام وفؤاده (2006) "السلوك التوكيدي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على السلوك التوكيدي لدى طلاب المرحلة الإعدادية في

ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية.

تكونت عينة الدراسة من (271) طالبا وطالبة من طلاب المرحلة الإعدادية

قد توصلت الدراسة إلى:

* أن السلوك التوكيدي لدى طالبات المرحلة الإعدادية أعلى من الطلاب.

* زيادة السلوك التوكيدي مع التقدم في المرحلة التعليمية.

* عدم وجود فروق بين مجموعات الطلاب المعوزين وفقا لتعليم الأمهات وكانت هذه الفروق

لصالح المستويات التعليمية.

دراسة الحوسيني (2006) " أثر الممارسات الوالدية وبعض المتغيرات الديمغرافية المتعلقة

بالوالدين على مفهوم الذات وتوكيد الذات لدى طالبات مرحلة ما بعد التعليم الأساسي سلطنة

عمان".

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أشكال المعاملة الوالدية التي يمارسها الآباء

وأمهات طالبات مرحلة ما بعد التعليم الأساسي في سلطنة عمان، إلى جانب التعرف على

مستوى توكيد الذات ومستوى مفهوم الذات.

تم تطبيق الدراسة على عينة مقدارها (560) طالبة في مرحلة ما بعد التعليم الأساسي.

واستعملت الدراسة الأدوات التالية:

* مقياس التنشئة الوالدية.

* مقياس مفهوم الذات.

* مقياس توكيد الذات (لراثوس).

أسفرت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

* أن النمط الشائع للمعاملة الوالدية لكل من الأب والأم لدى طالبات مرحلة ما بعد التعليم الأساسي هو نمط تسلطي.

* مستوى تأكيد الذات لدى الطالبات متدني.

* لا توجد علاقة عكسية بين نمط المعاملة التسلطي للأب ومفهوم الذات.

* لا يوجد أثر لنمط معاملة الأب التسلطية على مفهوم الذات.

* توجد علاقة عكسية بين نمط معاملة الأب والأم وتأكيد الذات.

دراسة القحطاني (2009) "مهارات المحاجة والسلوك التوكيدي والجمود الفكري وعلاقتها باتخاذ القرار لدى عينة من الطلاب الجامعيين بمدينة الرياض"

تهدف إلى دراسة مظاهر المحاجة والسلوك التوكيدي والجمود الفكري واتخاذ القرار لدى عينة من طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود. تكونت عينة الدراسة (437) من طلاب الجامعيين.

واستعملت الدراسة الأدوات التالية:

* مقياس المحاجة.

* مقياس السلوك التوكيدي.

* مقياس الجمود الفكري.

* مقياس إتخاذ القرار.

من بين أهم النتائج ما يلي:

أن المظاهر أكثر شيوعاً في تأكيد الذات إمتدت نسبتها بين 38.55% إلى 25.70%

* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعيين ذوي التخصص الأدبي في المحاجة والسلوك التوكيدي لصالح طلاب جامعة الملك سعود.

* بينما توجد فروق دالة بين طلاب الجامعة ذوي التخصص العلمي في الجمود الفكري، واتخاذ القرار لصالح طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

دراسة الجهني (2010) "المهارات الاجتماعية وعلاقتها بأسلوب التوكيدي والصلابة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية".

تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر النوع والصف والتفاعل بينهما على درجة طلبة الثانوية العامة على مقياس المهارات الاجتماعية، والتعرف على أثر مستوى التعليم الأب

ومستوي تعليم الأم على درجة طلبة الثانوية العامة على مقياس المهارات الاجتماعية وتحديد العلاقة بين المهارات الاجتماعية والسلوك التوكيدي.

تكونت عينة الدراسة من (376) طالب وطالبة من طلبة الثانوية متوسط أعمارهم 96.16.

واستعملت الدراسة الأدوات التالية:

* مقياس المهارات الاجتماعية.

* مقياس الصلابة النفسية.

* مقياس توكيد الذات.

ومن بين أهم النتائج ما يلي:

* وجود دلالة لتأثير الجنس والصف على بعض أبعاد المهارات الاجتماعية.

* وجود ارتباط بين درجات المهارات الاجتماعية وتوكيد الذات.

* كما اتضح أن المهارات الاجتماعية تسهم بنسبة 10% من تباين درجات السلوك التوكيدي نسبة 24% من التنبؤ بالصلابة النفسية.

دراسة زقوت (2011) "هوية الذات وعلاقتها بالتوكيدية والوحدة النفسية لدى مجهولي النسب " هدفت الدراسة بكشف عن العلاقة بين هوية الذات والشعور بوحدة النفسية لدى مجهولي النسب، وكذلك التعرف على الفروق في هذه المتغيرات بحسب (مكان الإحتضان، العمر، المستوى التعليمي، المستوى الإقتصادي، الحالة الاجتماعية) وإمكانية التنبؤ بتأثير هوية الذات والتوكيدية على الوحدة النفسية.

تكونت عينة الدراسة من (58) من مجهولي النسب المتواجدون في جمعية الرحمة والمحتضنين لدى أسر في قطاع غزة.

واستعملت الدراسة الأدوات التالية:

* مقياس هوية الذات من إعداد الباحثة.

* مقياس التوكيدية من إعداد راثوس.

* مقياس الوحدة النفسية من إعداد الباحثة.

من بين نتائجها ما يلي:

* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في هوية الذات والشعور بالوحدة النفسية والتوكيدية لدى مجهولي النسب باختلاف الجنس.

* توجد علاقة دالة إحصائية بين هوية الذات والتوكيدية والشعور بالوحدة النفسية لدى مجهولي النسب.

* هوية الذات أعلى في التنبؤ بشعور بالوحدة النفسية من التوكيدية.

دراسة نعيم (2012) "المسايرة - المغايرة وعلاقتها بالتوكيدية واللاتزان الانفعالي لدى طلبة الصف الحادي عشر"

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المسايرة والمغايرة والتوكيدية واللاتزان الإنفعالي لدى طلبة الحادي عشر في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، التخصص، الترتيب الميلادي، المستوى الدراسي، المنطقة التعليمية).

تكونت عينة الدراسة من (432) فردا منهم (204) طالبا ومنهم (288) طالبة من الطلبة الملتحقين في المدارس الحكومية التابعة لمديرتي شمال غزة وغرب غزة. واستعملت الدراسة الأدوات التالية:

* مقياس المسايرة - المغايرة من إعداد الباحثة.

* مقياس التوكيدية من إعداد الباحثة.

* مقياس الإلتزان الإنفعالي من إعداد الباحثة.

من بين نتائجها:

* يوجد مستوى من التوكيدية لدى أفراد العينة بنسبة 84.66%

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسايرة - المغايرة بين مرتفعي التوكيدية ومنخفضي التوكيدية لصالح مرتفعي التوكيدية.

* لا يوجد تفاعل دال بين المسايرة والمغايرة والتوكيدية والإلتزان الإنفعالي.

دراسة عرافي (2014) "أساليب المواجهة الضغوط وعلاقتها بتأكيد الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية.

تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أساليب مواجهة الضغوط وتأكيد الذات وعلى أساليب مواجهة الضغوط للأكثر استخداما لدى طلاب المرحلة الثانوية، وعلى الفروق في درجات أساليب مواجهة الضغوط بين الأكثر وأقل تأكيد للذات.

تكونت عينة الدراسة (376) طالبا في مرحلة الثانوية.

واستعملت الدراسة الأدوات التالية:

* مقياس أساليب مواجهة الضغوط (لمنى عبد الله).

* مقياس السلوك التوكيدي (للإمام).

ومن بين نتائجها مايلي:

* وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين أسلوب "المواجهة وتأکید الذات وإعادة التفسير الإيجابي الإلتجاء إلى الله ضبط الذات "وتأکید الذات.

* وجود فروق دالة احصائية في أسلوب "المواجهة وتأکید الذات - ضبط الذات - لوم الذات - الإلتجاء إلى الله - الإستسلام - الإنعزال - أحلام اليقظة - الإنكار - التنفيس الإنفعالي" لدى الطلاب الأكثر وأقل تأکیداً للذات.

دراسة خضير (2015) "السلوك التوكيدي وعلاقته بالتكيف الإجتماعي المدرسي لدى طالبات المرحلة الإعدادية"

تهدف الدراسة إلى التعرف على السلوك التوكيدي وعلاقته بالتكيف الاجتماعي المدرسي لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

تكونت عينة الدراسة من (100) طالبة من المرحلة الإعدادية من مركز مدينة الديوانية.

واستعملت الدراسة الأدوات التالية:

* مقياس السلوك التوكيدي.

* مقياس التكيف الاجتماعي.

أسفرت نتائج الدراسة على:

* وجود علاقة الارتباطية طردية موجبة بين السلوك التوكيدي والتكيف الاجتماعي المدرسي.

* ارتفاع مستوي السلوك التوكيدي لدى طالبات الإعدادية.

* ارتفاع مستوي التكيف الاجتماعي المدرسي لدى الطالبات.

6-4- تعليق على الدراسات السابقة:

من خلال ما سبق من دراسات يتضح ان اختيار العلاقة بين المتغيرين يتطلب من الباحثين استخدام المنهج الوصفي، ويتوقف ذلك على طريقة اختيار لعينة الدراسة، وأن معظم

الدراسات انتهجت المنهج الوصفي بأساليبه:

✓ الإستكشافية مثل: دراسة دراسة (احلام، 2012) دراسة (وداد، 2012)، دراسة، دراسة (فردوس خضير، 2015)

✓ الأسلوب الفارقي مثل: دراسة (البليهي، 2008)، دراسة (عرافي، 2014)، دراسة (فرحات، 2012)

✓ ومعظم الدراسات استعملت الأسلوب الارتباطي.

✓ وتتفق الدراسة مع معظم الدراسات في استخدام المنهج الوصفي بأساليبها الاستكشافية الارتباطي والفارقي.

- العينة:

من حيث العينة التي طبقت عليها الدراسات المذكورة يظهر أن الدراسات التي استخدمت:

✓ عينات لطلاب الجامعة مثل: دراسة (القحطاني، 2009) دراسة (معمرية، 2006).

✓ عينات لتلاميذ مرحلة الثانوية: معظم الدراسات الأخرى المتبقية.

✓ عينات أطفال ما قبل المدرسة: دراسة (عبد المقصود، 2009)، دراسة (عتروس، 2008).

- أما عن الدراسة الحالية فإنها اتفقت من حيث العينة مع العينة تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط (العلمي، 2015)، دراسة (خضير، 2015).

- أدوات الدراسة:

اختلفت الأدوات التي استخدمها الباحثون في دراستهم وتنوعت بحيث اعتمد الباحثين

على أدوات مصممة من قبلهم مثل: دراسة (معمرية، 2006)، ودراسة (زقوت، 2011)، ودراسة (نعيم، 2012)، ودراسة (عبد المقصود، 2009).

✓ وحيث اعتمد معظم الباحثين على أدوات مصممة مسبقا من طرف باحثين آخرين.

✓ أما الدراسة الحالية فإنها اتفقت مع معظم الدراسات السابقة باعتمادها على أدوات بحث مصممة مسبقا.

- الأهداف:

تختلف أهداف الدراسات السابقة من دراسة إلى أخرى إلا انها تتفق مع بعضها

البعض في معرفة العلاقة بين المتغيرين وكذلك التحقق من وجود فروق بين الجنس (إناث وذكور) وكذلك الكشف عن مستويات المتغيرات للدراسات السابقة.

✓ أما الدراسة الحالية فهي تتفق مع اغلب الدراسات من حيث هدف الدراسة فهي تهدف إلى: معرفة العلاقة بين المتغيرين والتحقق من وجود فروق بين الجنس وكذلك معرفة مستويات المتغيرات الدراسة.

- النتائج:

✓ تختلف نتائج الدراسات السابقة باختلاف أهدافها والتحقق من فرضيتها وكذلك من حيث البيانات التي طبقت فيها، والأدوات التي استخدمت فيها إضافة إلى الفئة العمرية والخصائص الخاصة بأفراد العينة المختارة.

✓ أما الدراسة الحالية فهي تتفق مع الدراسات السابقة من حيث الإجراءات البحثية والنتائج المتوخاة في مجملها عن طريق أهداف الدراسة.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في: بعض الجوانب المنهجية واختيار الأدوات المستخدمة، وضبط فرضيات الدراسة، والنتائج التي توصلت إليها.

الفصل الثاني

الانتهاك العاطفي كما يدركه المراهق المتمدرس

تمهيد

- 1- مفهوم الانتهاك العاطفي وتطوره التاريخي.
- 2- النظريات المفسرة للانتهاك العاطفي.
- 3- أساليب الانتهاك العاطفي كما يدركها الأبناء.
- 4- العوامل المؤثرة في الانتهاك العاطفي.
- 5- الانتهاك العاطفي والمراهق المتمدرس.
- 6- التدخلات الإرشادية للمراهق المنتهك عاطفياً.

خلاصة الفصل

تمهيد:

عند تناول موضوع الإساءة وإهمال الأطفال نجد أن مسألة تعريفه وتحديدته كانت من المشكلات التي واجهت الدراسات الحديثة في السبعينيات، إلا أن الاهتمام بهذه المشكلة كان له بعده التاريخي، حيث أن رجال الثقافة والفكر تناولوا موضوع قسوة معاملة الأطفال من عصر النهضة الصناعية، ثم ظهر اصطلاح الإساءة البدنية للأطفال، عندما قامت الصحافة في بريطانيا نشر حالة الطفلة "ماري آلي" التي تعرضت للتعذيب الوحشي من والدها، فلفت أنظار المجتمع وحركت ضميره، وصدر بعد ذلك أول قانون في إنجلترا عام 1898، يحرم المعاملة القاسية للأطفال. (السيد، 1993، 503)

وعليه، سنتناول في هذا الفصل مفهوم الانتهاك العاطفي وتطوره التاريخي، ثم تفسيره في ضوء المقاربات النظرية، وبعدها نتطرق إلى أساليب الانتهاك العاطفي، ويليها العوامل المؤثرة فيه، ثم نعرض العلاقة بين الانتهاك العاطفي والمراهق المتمدرس، وأخيرا نقوم ببعض التدخلات الإرشادية للمراهق المتمدرس المنتهك عاطفيا.

1- مفهوم الانتهاك العاطفي وتطوره التاريخي:

في بداية عام 1940 أصبح موضوع إساءة معاملة الأطفال من الموضوعات التي يتابعها رجال الشرطة والباحثون، ولعل تأخر الإهتمام بإساءة معاملة الأطفال حتى قبيل منتصف القرن العشرين، مرجعه إن المجتمعات الغربية كانت تنظر إلي الأشكال الصارمة من النظام والعقاب البدني بإعتبارهما من حقوق الوالدين ومسؤوليتهم، لقد سجل انتهاك الأطفال منذ مدة طويلة في كثير من أنحاء العالم، ثم تم صيغة عبارة (متلازمة الطفل المتعسف "لتنصف تظاهرات إكلينيكية) خاصة ناتجة عن إنتهاك بدني شديد للأطفال الصغار، بعد مرور أربعة عقود من الزمن توجد ادلة واضحة على أن انتهاك الأطفال يمثل مشكلة عالمية، إنه يحدث بأشكال مختلفة وله جذور عميقة في الممارسات الثقافية والإقتصادية والإجتماعية، ومن جهة ثانية يتطلب حل هذه المشكلة فهما أفضل لحدوثه ضمن مجموعة من المواقع وكذلك أسبابه وعواقبه في هذه المواقع.(منظمة الصحة العالمية {مصع، 2002})

ولهذا ارتأت هذه الدراسة تناول الانتهاك العاطفي كما يدركه المراهق المتمدرس.

1-2- تعريف إنتهاك الطفل:

تتعدد التعريفات باختلاف الثقافات العربية والغربية، ويبدو أن هناك اتفاق عام في كثير من دول العالم على ما هو انتهاكي ترتبط شكل أكبر مع التأكيد على أشكال الإساءة في المعاملة الوالدية التي تعني بالسلوك الوالدين ومن بين هذه التعريفات ما يلي:

- تعريف منظمة الصحة العالمية (1999):

" تشمل حالة انتهاك الطفل أو إساءة معاملته جميع أشكال المعاملة السيئة البدنية أو العاطفية أو كليهما، والانتهاك الجنسي، والإهمال أو المعاملة بإهمال، أو الاستغلال التجاري وغيره المؤدية إلى أذية حقيقية أو محتملة تؤذي صحة الطفل أو بقاءه أو تطوره أو كرامته من خلال سياق علاقات مسؤولية، وثقته أو قوته". (مصع، 61، 2002)

وعليه فإن الانتهاك يعبر الإساءة عن طريق إتباع الأساليب التربوية الخاطئة من قبل الآباء والأمهات، بمختلف أشكالها، ولكن في الدراسة تتبنى الانتهاك العاطفي الذي يتعرض له المراهق المتمدرس ومنه:

يعرف الانتهاك العاطفي كما يلي:

1-3- تعريف الانتهاك العاطفي:

وهو نمط سلوكي مستمر يتصف بانسحاب المسيء من العلاقة العاطفية مع الطفل والتي نحتاجها لنمو شخصيته، وتشمل الإساءة الكلامية، وقد تكون على شكل استخدام طرق عقاب وربطه بأثاث المنزل أو تهديده بالعذيب، والاستخفاف بالطفل وتحقيره أو نبذه واستخدام كلام حط من مكانته، أو لومه وإهانته. (جهشان، 2004، 6)

- وهو "أيضا النمط السلوكي الذي يهاجم النمو العاطفي للطفل وصحته النفسية، وإحساسه بقيمته الذاتية ويشمل التجاهل - الرفض - العزل - السخرية - والنقد والتهديد والتخويف والاذلال". (عبد المقصود، 2009، 390)

- يعرف أيضا بأنه " ممارسات الوالدين المستمرة التي تسبب دمارًا عنيفًا أو أضرارًا بالغة لقدرة الطفل، فهي يؤدي إلى حدوث الاضطرابات النفسية والسلوكية الخطيرة، وتضعف القدرة على النجاح، والقدرة على تكوين علاقات سوية مع الآخرين، كما أنها تؤدي إلى حدوث تغيرات في تفكير وشخصية الطفل وبالتالي حدوث تغيير في سلوكه وتفاعله مع الآخرين.

(سواقد، الطروانه، 2000، 415)

وترى جانيت كاي (1999) أن توجد عدد من التعريفات المختلفة للإساءة الانفعالية أو النفسية التي تعكس الاضطراب المهني فيما يتعلق بكيفية تعريف حدود الإساءة الانفعالية بأنها الهجوم المخطط والمتق على نمو وتطور الذات والكفاءة الاجتماعية للطفل، وأنها نموذج من سلوك التدمير النفسي والعقلي الذي يتكون من خمسة أشكال وهي الرفض والنبذ، والعزلة، وارهاب، وذعر الطفل، التجاهل والانكار، والافساد. (جانيت، 1999، 32)

ويعتبر الامتناع عن تحقيق أي نوع من العنف أو الإهمال المعنوي وهو ذهب إليه "جارياريتو" و "كوتر" (1978) حين أشارا إلى وجود أربعة أنواع من التحطيم المعنوي وهي:

- حرمان الطفل من السلوك الايجابي للآباء مثل العناق والابتسام.
- أي سلوك سلبي يحدث خلل في العلاقة بين الطفل والأب.
- أي سلوك أبوي يؤدي إلى نقص المهارات الاجتماعية المطلوبة للأداء الجيد في الوسط الغير عائلي والمدرسة وجماعة الأقران. (إسماعيل، 2006، 26)

وعليه، بناء على ما ورد من تعريفات يتضح جليا أن هذا النوع من الانتهاك له صفات يتفق فيها الباحثين وهي:

- سلوك أبوي مدمر مثل ما جاء في جل التعريفات إلا أنها اقتصر على بعض الأشكال مثل الرفض، العزل، السخرية، النقد والتهديد والتخويف. (عبد المقصود، 2009)
- واتفقت جميع التعريفات أيضا في النتيجة المتوخاة من تلك المعاملة السلبية على الأطفال أو المراهقين.
- أما جهشان (2004) فقد ركز في تعريفه على المعاناة التي يعانيها الطفل المُساء معاملة والطريقة التي يتم بها إساءته.

واختلفت التعاريف في بعض الأساليب من بينها: أساليب كلامية مثل جهشان (2004) وأساليب معنوية مثل الحرمان كوتر (1978) وبناءا عليه، تستخلص التعريف التالي:

الانتهاك العاطفي (الإساءة الانفعالية) "هي كل الأساليب السلبية اللفظية وغير اللفظية الممارسة من قبل الوالدين، اتجاه معاملة أبنائهم، والتي يدركها الأبناء بأنها إساءة في حقهم تضايقهم نفسياً، مما يؤدي بهم الى نقص النمو الانفعالي والمعرفي والاجتماعي لديهم".

ومن هذه التعريفات المعتمدة للانتهاك العاطفي تنوعت الجهات النظرية المفسرة لظاهرة إساءة معاملة الأبناء والمتمثلة فيما يلي:

2- النماذج النظرية المفسرة للانتهاك العاطفي:

تتعدد النظريات المفسرة لحدوث أساليب الانتهاك العاطفي التي يتعرض له المراهق، باختلاف المناحي والوجهات في فهم الجذور المتعددة التي تؤثر في حدوث الانتهاك العاطفي للأبناء.

وتختلف الوجهات النظرية من المدرسة إلى أخرى، وذلك باختلاف روادها وفرضياتها التي تفسر حدوث الاساءة النفسية على الأبناء ومن بين هذه النظريات: نظرية التحليل النفسي، النظرية السلوكية، النظرية المعرفية، نظرية الذات، نظرية التعلم الاجتماعي.

1-2- نظرية التحليل النفسي:

إن أسلوب التحليل النفسي أكثر الأساليب شيوعاً، هو يقوم على مفاهيم " فرويد " والفكرة الأساسية في نظرية التحليل النفسي تقوم على الخبرات التي تسبب الاضطرابات النفسية التي تحدث في مرحلة الطفولة خلال السنوات الأولى من الحياة، على الرغم من أن خبرات الفرد بعد ذلك قد تؤدي إلى الاضطراب النفسي إلا أنها ليست الأساسية، والأسباب الرئيسية للاضطراب النفسي تنشأ من علاقات الطفل بوالديه في هذه الفترة، وعلى ذلك فالعلاج يوجد أساساً إلى حل الصراعات الانفعالية التي تكون قد حدثت في السنوات السبع الأولى، ويرى هذه النظرية أن معظم الاضطرابات الانفعالية التي تسبب الاضطرابات النفسية توجد في اللاشعور وترى أن المعالجة تهدف إلى نقل مكبوتات اللاشعور المكبوتة إلى حيز الشعور والوعي. (بني جابر، 2002)

- مناقشة نظرية التحليل النفسي: تؤكد نظرية التحليل النفسي على أهمية رعاية الطفل في السنوات الأولى من العمر، وترى أن بعض الاضطرابات النفسية تنشأ من تجارب سلبية مر بها الطفل في أي مرحلة من مراحل النمو، فتؤدي بالتالي إلى معانات الفرد وتمنعه من التوافق النفسي والاجتماعي.

2-2- النظرية السلوكية:

النظرية السلوكية عبارة عن مجموعة العادات السلوكية المتعلمة والثابتة نسبياً التي تميز الفرد غيره من الناس وتميز تكيفه. (عبيد، 2008)

وبما أن الوالدين هما الجزء المهم في هذه البيئة فإن شخصية الطفل تشكل من خلال التفاعل معهما، فإذا قام الوالدان بتقديم المكافآت كلما أتى الطفل بالسلوك المرغوب، فسوف

يزداد تمسكه بالسلوكيات التي قام الوالدان بتعزيزها لديه، وتظهر لديه الرغبة في تكرارها للحصول على القبول من والديه، أما السلوك المعاقب مع تكرار العقاب فإن احتمالية تكراره من قبل الطفل تضعف، وهذا ما يسمى بالإلصاف والمحو. (البلوي، 2011، 12)

- **مناقشة النظرية السلوكية:** يرى رواد هذه النظرية أن السلوك الانساني هو سلوك مكتسب ومتوقع، فالطفل الذي تمت معاملته معاملة سلبية عن طريق العقاب، فيتوقع الرفض من الآخرين، وتكون استجابته نحوهم بطريقة المثير والاستجابة.

2-3- النظرية المعرفية:

ويؤكد أصحاب هذه النظرية على جانب التفكير والعمليات المعرفية عند الفرد، فهم يرون أن الشخصية في نموها تتأثر إلى حد كبير بنمو العمليات المعرفية، ويعتبر " جان بياجيه" الرائد الأول لهذه المدرسة، حيث يؤكد على ان نمو الفرد نتيجة الاستكشاف وتفاعله مع البيئة التي تزوده بخبرات أكثر تساعده على النمو بسرعة، إلا أنهم أكدوا على تأثير البيئة في نمو الشخصية، حيث يرى "بياجييه" أنه إذا اقتصر أسلوب الفرد على سلوك يعني دون تعديل، نتيجة عدم مواجهة لأشياء جديدة في البيئة تنطلق مثل هذا التعديل سيكون نموه بطيئاً في البيئة التي لا تشجع ولا تطلب مثل هذه التعديلات. (الصنعاني، 2009)

- **مناقشة النظرية المعرفية:** يرى أصحاب هذه النظرية أن أهم عامل في نمو الفرد هو جانب العمليات المعرفية، عندهم وكذلك عامل آخر يؤثر على نموه، وهو عامل البيئة الخارجية المحيطة بالفرد، وعلاقته مع المواجهات التي تثبط سلوكه يتعقبه دون تعديل.

2-4- نظرية الذات:

أن صاحب هذه النظرية هو " كارل روجرز" وهو يعتقد أن الذات هي حجر الزاوية الذي ينظم السلوك الانساني، ويتأثر مفهوم الذات بخبرات الفرد، وقيم الآباء، وأهدافهم وفكرة المرء عن نفسه متعلمة، وهي ارتقائيه تبدأ من الميلاد وتتمايز بالتدرج خلال مرحلتى الطفولة والمراهقة، وهو يرى أن الفرد إذا أدرك نفسه على أنه يتصرف في مختلف المواقف بما يتلاءم مع صورته عن نفسه فإنه يشعر بالكفاية والجدارة والأمن، أما إذا شعر بأنه يتصرف خلاف فكرته عن نفسه، يشعر بالتهديد والخوف، لذلك يحاول أن يتخلص من هذا التهديد عن طريق أشكال مختلفة من السلوك الدفاعي. (الداهري، 2008)

- مناقشة نظرية الذات: تؤكد نظرية الذات على مفهوم الذات بخبرات الفرد والعلاقة القائمة بين مقدم الرعاية الوالدية وأهدافهم، وتركز أيضا على ادراك الفرد الذات الاجتماعية فإن شعر بالخوف والتهديد سيحاول الفرد المُساء بهذا الأسلوب التخلص منه بأشكال سلوكية عدوانية، دفاعية.

2-5- نظرية التعلم الاجتماعي:

يعد "باندورا" صاحب هذه النظرية، وتفسير نظرية التعلم الاجتماعي تربية الأبناء وتنشئتهم بأنه سلوك متعلم، أي أن الفرد يكتسب السلوك من خلال تجربته في الحياة ولذلك فإن التنشئة الأسرية الاجتماعية تسهم في ثقافة الطفل، وتعويد على السلوك المقبول، وتفيد أساليب الثواب والعقاب والتشجيع ومكافأة الأبناء على تعلم السلوك الاجتماعي والمعايير الاجتماعية، كما أن المواقف الاجتماعية تتيح فرص ملاحظة السلوك والأفعال وتكرارها أو الإقلاع عنها، مما يساعد على تشكيل نمط استجابة الأبناء السلوك والخبرة المرتبطة. (البلوي، 2011، 13)

- مناقشة نظرية التعلم الاجتماعي: تؤكد النظرية على التجربة والخبرة السابقة التي تنشأ عن طريق أساليب المعاملة الوالدية، نتيجة التعزيز الايجابي أو السلبي اللذان يستخدمهما الوالدان لتعويد الطفل على السلوك المرغوب فيه.

ويستخلص من الوجهات النظرية أن الانتهاك العاطفي ينظر له من عدة زوايا، وكل نظرية لها تبريرها الخاص في الممارسة الوالدية، وكل ذلك يتوقف عن ادراك المراهق المتمدرس لأساليب الانتهاك العاطفي والتي تتمثل في ما يلي:

3- أساليب الانتهاك العاطفي كما يدركه الأبناء:

تتعدد أساليب الانتهاك العاطفي التي يتعرض له المراهق والمدرسة من قبله إساءة نفسية تؤدي إلى نموه في الاتجاه السلبي، ولذلك اعتبرت أساليب سلبية. لكن يتحدد مجال هذه الدراسة بسبعة أساليب من أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والتي ذكرت في مقياس (أمبو) والمستخدم في هذه الدراسة وهذه الأساليب هي: " الحرمان، القسوة، الإذلال، الرفض، التدخل الزائد، الإشعار بالذنب، وتفضيل الأخوة (النبد)".

رغم أن الاتجاهات الوالدية السلبية قد تتداخل فيما بينها، فقد يندمج اتجاه التدخل الزائد مع القسوة أو الحماية الشديدة مع التساهل والتذبذب أثناء تقديم الرعاية الوالدية إلا أن هذه الأساليب لغرض الدراسة ستوضح كل اتجاه على حدة من حيث تعريفه وآثاره السلبية:

3-1- أسلوب الحرمان:

أي حرمان الطفل من الحصول على الأشياء التي يحتاجها أو عمل أشياء يحبها بصورة تجعله يشعر بالخجل الوالدين عليه، ويعتبر الحرمان من أساليب التنشئة السلبية، لأن الآباء والأمهات من خلال هذا الأسلوب يتركون أبناءهم دون أي توجيه ولا يبالون بما يصدر من أبنائهم من أفعال وتصرفات فقد يرغبها المجتمع أو يرفضها، ومن أسباب الحرمان غياب الأم العقلي أو العاطفي فقد تكون موجودة جسدياً لكنها غائبة عاطفياً بنقص الوعي الأمومي أو عدم النضج أو الخلافات الزوجية. (الكتاني، 2000، 97)

ومن آثار أسلوب الحرمان على الأبناء، الشعور بعدم الأمن، وعدم العناية، والسلبية الدائمة، والشعور العدواني، والتمرد على قواعد المجتمع، وعدم القدرة على تبادل العواطف مع أفراد المجتمع، والخجل السلبي، وسوء التوافق الاجتماعي. (البليهي، 2008، 36)

3-2- أسلوب القسوة:

وهي إحساس الطفل بأن أحد الوالدين أو كلاهما قاسي في تعامله، كأن يستخدم معه التهديد بالحرمان لأبسط الأسباب، يعتبر اتجاه القسوة من مجموعة الأساليب التي يتبعها الآباء لضبط سلوك الطفل غير المرغوب فيه (بالنسبة للآباء) وقد يكون مصحوباً بالتهديد اللفظي أو الحرمان، وقد تصل شدة العقاب لدرجة إساءة معاملة الطفل وإيذائه، ويتسم هذا الأسلوب بالشدة المفرطة ومداومة عقاب الطفل بصورة مستمرة، وعدم إتاحة الفرصة في التعبير عن مشاعره وصدده وزجره كلما حاول الاقتراب من الوالدين، كما أن الشخصية الانفعالية للآباء والتوتر المصاحب للعقاب قد يعطل قدر الآباء على الحكم الموضوعي لحل المواقف، ويؤدي لمزيد من النتائج السلبية سواء في مستوى نمو الطفل النفسي والاجتماعي أو على مستوى طبيعة العلاقة بين الآباء والأبناء. (الكتاني، 2000، 28)

3-3 - أسلوب الإنذال:

هو يعتمد توبيخ الطفل ووصفه بصفات سيئة في وجود أشخاص آخرين أو معاملته بطريقة شعوره بالنقص والدونية مع عدم تقدير إمكانياته، وأن أكثر الأفراد المضطربين سلوكيا يكونون ضحايا لإساءة معاملة الوالدين، كما أن هناك من الأدلة يؤكد أن العقاب من جانب أحد الوالدين قد تكون استجابة لعدوان الطفل أكثر من كونه يسبق العدوان ويؤدي إليه حيث من المحتمل أن يستجيب الوالدين للسلوك المزعج من جانب الطفل، ويؤديان في هذا الإطار بتجاهلها وإهمالها له إلى تفاقم السلوك المزعج أو المضطرب من جانبه ومن ثم السلوك العدواني. (رفه، 2013، 123)

3-4- أسلوب الرفض:

وهو يعني تجنب معاملة الطفل أو الحديث معه لفترة طويلة على أخطاء بسيطة تشعره بأنه غير محبوب من أحد الوالدين أو من كليهما، كما يعني غياب الدفء، المحبة ويظهرها في صورة عدوان على الطفل وعداء تجاهه، أو في صورة عدم المبالاة بالطفل وإهماله، ويعتبر الرفض عكس التقبل وهو ما يمكن أن يمنحه الوالدين الدفء والمحبة لأطفالهم وقد يعبر عنه بالقول وبالفعل. (البليهي، 2008، 39)

3-5- أسلوب التدخل الزائد:

يعد اتجاه التدخل الزائد وضع حدود معينة للمسموح له والمرفوض من وجهة نظر الآباء مع التمسك بهذه الحدود بشكل قاسي، مع التدخل في كل صغيرة وكبيرة في حياة الطفل، كما يقصد بها المبالغة في الشدة دون الاهتمام بحاجات ورغبات الطفل، وفرض الطاعة المعتمدة على أساليب قسرية كالتهديد والعقاب الجسمي، أكثر من أساليب الشرح والتفسير لتنظيم سلوك الطفل، ويتضمن هذا الأسلوب الوقوف أمام رغبات الطفل التلقائية أو منعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التي يريدها من ولو كانت مشروعة. (رفه، 2013)

كما أن هذا الأسلوب يساعد في تكوين شخصية خائفة من السلطة وخجولة وغالبا ما يكون في عمله دائم الإهمال إلا في وجود سلطة أو رقابة، ومثل هذه الشخصية غالبا ما تتلف وتعتدي على ممتلكات الغير، ولا تواظب على الحضور، وتصبح مصدر قلق للمجتمع لأنها لم يتعود الاستماع بحريتها في الطفولة، ولم تشبع حاجاتها من الحرية والتمتع بثمارها

وهذه الشخصية غالبًا ما ترتكب أخطاءها في غياب السلطة، أما أمام السلطة تكون شخصية خائفة مذعورة. (البليهي، 2008، 40)

3-6- الإشعار بالذنب:

ويعني به تحقير الطفل والتقليل من شأنه بطريقة تشعره بعذاب الضمير أو الاحساس بالذنب على الأخطاء التي ليس له يد فيها، ويعتبر العقاب النفسي من أساليب التنشئة الاجتماعية السلبية، لأنه يعتمد على توجيه كلمات التأنيب المباشرة للأطفال، عن طريق النقد الشديد والزجر اللفظي، والمعنوي كوسيلة لتعليمهم ثقافة المجتمع، حيث إن هؤلاء الأطفال يعيشون في مرحلة تعلم مستمر، حتى يتمكنوا من معرفة مضامين ثقافة مجتمعهم، ولذا فإن أسلوب العقاب النفسي يعد من أشد العقوبات أثر في حياة الأطفال، لأن التأنيب يفقد الطفل ثقته في نفسه ويبني لديه الميل إلى الانطواء و الخوف وعدم الاقدام على المبدأ والانجاز، ويخلق شخصية متمردة على القواعد والعادات، كما أن الاكثار من تخويف الطفل وتهديده على كل صغيرة وكبيرة من أكبر عوامل هدم شخصيته فلا يتحمل المسؤولية ويتعرض للنقد، ويخاف من الفشل في سلوكه أو أعماله، ويشعر بالعجز والنقص في مواجهة مشاكل الحياة. (حسين، 1986، 16)

3-7- أسلوب تفضيل الأخوة:

ويتمثل في نبذ الطفل وتفضيل أخوانه عليه لأي سبب من الأسباب (الجنسه، ترتيبه الميلادى) كما يقصد به كالجنس (الذكورة والأنوثة) والترتيب الميلادى أو أبناء الزوجة الثانية، ويكون ذلك بعدم المساواة والتعاطف في معاملة بعض الأطفال عن بعضهم كأن تميز الأسرة الابن الأكبر أو الأصغر، أو تميز البنت على الأولاد الذكور أو أبناء الزوجة الجديدة على غيرهم ويكون ذلك متعمداً. (خليل، 2009)

وتكون نتيجة هذا الأسلوب في المعاملة الوالدية، شخصية حاقدة تفقد الولاء والانسجام مع أحد الوالدين، وتظهر لديها العدوانية تجاه أحد الوالدين أو أحد الإخوة، وعدم الإلتزان الانفعالي، وحيث إن عدم توخي المساواة والعدل بين الأبناء يسبب لهم ألماً نفسية واجتماعية وضعف مستوى الرابط بين أعضاء الأسرة، ونشر الغيرة والحقد والبغضاء بدلاً من العطف والحب والاحترام المتبادل. (القناوي، 1996، 96)

بعد العرض السابق لبعض أساليب الانتهاك العاطفي كما ذكرها (أمبو) في مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، فإن لهذا الأساليب الهدامة التي ينشأ عليها الطفل في مرحلة تكوين شخصيته تعتبر دوراً هاماً في التأثير على جهازه النفسي، وعلاقاته الأبوية وبالتالي يحدث تأثير على العلاقات الخارجية مثل جماعة الأقران، وحتى المجتمع بأكمله، وهذا ما أكده علماء النفس والباحثين في هذه المجال، على أن الاتجاهات والأساليب الوالدية الخاطئة تترك آثارها السلبية على الأبناء، وتستمر معهم في المراحل العمرية الأخرى وخاصة مرحلة المراهقة، ولهذا ارتأت الدراسة إلى الكشف عن العوامل المؤثرة في تلك المعاملة السلبية والمساهمة في الانتهاك العاطفي للأبناء.

4- العوامل المؤثرة في الانتهاك العاطفي:

إن العوامل المحددة لأسباب إساءة معاملة الأطفال عديدة ومتداخلة، ومن الصعب الاختصار في تفسير هذه المشكلة من وجهة نظر أحادية، والأفضل دراستها من وجهة نظر شاملة ومتكاملة سيساهم فيها كل من هذه العوامل التالية:

وسوف تقوم هذه الدراسة بإلقاء الضوء على بعض العوامل المؤثرة على أساليب الوالدين في المعاملة الأبناء وهذه العوامل هي:

- المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة.

- العلاقة بين الوالدين.

- خصال الطفل.

- جنس الطفل.

- عمل الأم.

- الترتيب الميلادى.

4-1- المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة:

يلعب المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة بالغ الأهمية في التأثير على الأساليب المتبعة من قبل الوالدين، وفي تحديد التنشئة الأسرية للطفل، وقدمت الدراسات السابقة أن الاتجاهات الوالدية في التنشئة أكثر ميلاً للسلبية في الوسط المنخفض وأكثر ميلاً للإيجابية في الوسطين المتوسط والمرتفع، وكذلك يؤثر المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة على النضج الأخلاقي لدى الأطفال، حيث هناك ارتباط موجب ودال بين الأحكام الخلقية لدى

الأطفال والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة، إن هذا المستوى يكون سبب من الأسباب الرئيسية في تقدم أو إعاقة الطفل، فلمستوى الاقتصادي والاجتماعي المتوسط قد يكون سببا كافيا في إحداث نوع من التكيف يساعد الفرد بعدم الأمن، مما يؤدي على وقوعه فريسة للاضطرابات النفسية. (شاهين، 2005، 115)

4-2- العلاقة بين الوالدين وأساليب معاملتهم للطفل:

تمثل العلاقة بين الوالدين والمناخ العام للأسرة والذي يؤثر بصورة مباشرة على نوع العلاقات السائدة بها، فالجو الأسري الإيجابي ينتج عن علاقات سوية بين الولدين ومن ثم التعامل السوي مع الأطفال.

أما الأساليب غير السوية في التعامل مع لطفل لاشك فإنها نتاج جو أسري فاسد يسوده المشاحنات والخلافات بين الزوجين.

فالخلافات والمشاحنات بين الوالدين من شأنها إحداث الاضطراب والنمو النفسي غير السليم بين الأطفال والخبرات النفسية غير السليمة التي يكتسبها الأطفال يكون منبعها انعدام الحب والتعاطف بين الوالدين، حيث يصاحب ذلك توتر وقلق بين الأبناء. (زكرياء، 1999) كثير ما يؤدي مشاحنات الوالدين ونفورهم المستمر وخلافاتهم الدائمة إلى عدم الاستقرار والأمن لدى الطفل وغالبًا ما تشاهد الأم التعيسة في زواجها تقترب إلى طفلها بمبالغة شديدة، تعويضًا عن تعاستها الزوجية وتبني معه ارتباطا وثيقا يحمي كل انفعالاتها المكبوتة، مما يجعل الطفل دائم الارتباط والالتصاق بوالدته حتى بعد نضجه من ثم ينشأ ذا شخصيته عاجزة اعتمادية. (عكاشة، 1980، 275)

ومن جهة أخرى، قد يسقط أحد الوالدين كراهيته وفرضه على الأبناء نتيجة لشعوره بعدم الرضا اتجاه حياته الزوجية ونفوره منها، فالأبناء هم القيد الوثيق الذي يجبره على الاستمرار في تلك العلاقة الزوجية التي يتمنى الخلاص منها، ورفض الأبناء هنا ما هو إلا رفض للزواج أو الزوجة ورفض للعلاقة الزوجية.

4-3- خصال الطفل:

ذهب جولد سميث وهارمان (1994) أن الخصال الطفل وحالته المزاجية تجعل الوالدين أكثر أو أقل شدة في معاملته، فالأطفال يولدون بمزاج خاص فطري فبعض الأطفال نجدهم دافئين، ووديين بطبيعتهم، بينما يتميز بعض الأطفال بسرعة الغضب والاهتياج.

كما يؤثر الوالدان في تنشئة الطفل وتطبيعهم، يؤثر الطفل أيضا في تطبيع الوالدين فالطفل الصغير الذي يستيقظ ليلا بالرغم من محاولة والديه المتكررة لتركه يبكي فترة ثم يصمت، ولكنه يصر على ذلك وينجح في تحقيق هدفه، وكذلك الطفل الذي كبر والديه على تحقيق مطالبه وحاجاته الزائدة، فالطفل المشارك فعال في تشكيل استجابات والديه كما في التفاعلات الأخرى بين الوالدين والأطفال الآخرين. (خليل، 2006، 89)

4-4- جنس الطفل:

يؤثر جنس الطفل على نموه من لحظة ميلاده الأولى كما يؤثر على اتجاهات الوالدين نحو تنشئة، فتختلف تنشئة الذكور عن تنشئة الاناث، حيث يتعلم الأطفال الصغار الأدوار الاجتماعية والقيم والمعايير المرتبطة بنوع جسمهم الذي ينتمون إليه، فكثير ما يشجع بعض الأباء أنماط معينة من السلوك الاجتماعي عند البنين، ولا يشجعونها عند البنات مثل القوة والشجاعة والتنافس والسيطرة والاستقلال على حين يشجعوا لدى البنات أنماط أخرى من السلوك الاجتماعي يتمثل في الدقة والطاعة والنظام وإن كانت مثل هذه الأمور تختلف أيضا باختلاف المجتمعات والثقافات. (الطواب، 1996، 305)

كما تؤكد الأدلة العلمية على أن الذكور قد يكون عموما أكثر عرضة لمعاناة التوتر النفسي كما أنهم أكثر حساسية وعرضة للتوتر البيولوجي، بمعنى أن الذكور هم الجنس الأضعف بيولوجيا، ويبدو أنهم أيضا الجنس الأكثر عرضة للأضطرابات والتوترات النفسية. (سلامة، 1990، 120)

ويشير عدس (1999) أن هناك فروق في الشخصية بين البنات والأولاد فإن البنات بوجه عام أكثر اعتمادية ولديهن درجة عالية من القلق، بينما الذكور الأولاد أكثر عدوانية ولديهم توقعات عالية للنجاح. (عدس، 1999، 149)

4-5- عمل المرأة:

يؤثر متغير عمل المرأة كأحد العوامل المؤثرة في تنشئة الأبناء، وأسلوب رعايتهم، كما تؤثر ضغوط الحياة للمرأة العاملة على الحالة الانفعالية لها، كما يحرم الأبناء من حب ورعاية الأم لفترات طويلة، مما له عظيم الأثر على أبناء المرأة العاملة حيث أكدت الدراسات السابقة أن أطفال المرأة العاملة أكثر عرضة لإضطراب وغير متوقع يشعرون بفقدان الأمن كما تبين أن الطفل الذي سبق وأن والوضع في مربيته بسبب عمل الأم خلال النهار أظهر قلق واضطرابا عند تغير هذه المربية ومجئ مربية أخرى لكي تهتم بشؤونه. (فايز، 1992)

4-6 - الترتيب الميلادي للطفل:

فترتيب الطفل في الأسرة يجعل لكل - طفل - منهم سيئة الآخر فتفاعل الأم مع الطفل الأول ليس كتفاعلها مع الطفل الأوسط، وتفاعلها مع الأوسط ليس كتفاعلها مع الأخير. (خليل، 2006، 20)

كذلك الطفل الوحيد له بيئة سيكولوجية تختلف عن بيئة الآخرين ذوي الأشقاء، كما أن للطفل الذكر وسط المجموعة من الأخوات الإناث والبنات وسط مجموعة من الأخوة الذكور وصفا خاصا متميزا. (كفافي، 1990، 210)

برغم أن الترتيب الميلادي للطفل داخل الأسرة يعد أحد المنبئات القوية بالسلوك الانفعالي للأبناء، إلا أنه لا يجب إغفال الجوانب الأخرى المؤثرة مثل العلاقات بين الأشقاء من نفس الجنس، وأيضا مدى الفارق العمري بين الأشقاء والطبيعة المزاجية لكل منهم وسلوك الوالدين في معاملتهم. (خليل، 2006، 92)

وعليه، فلكل أسرة أساليبها في تربية الأبناء، إما الأسلوب الإيجابي المثير، أو الأسلوب السلبي المدمر، التي تتطبع في شخصياتهم، فالأطفال يختلفون باختلاف بيئاتهم وما تعلموه أو ما اكتسبوه عنها، فإذا شبَّ الطفل على المناخ الأسري الهادف والبناء، يشعر بالأمن النفسي والاستقرار والتوافق في المجالات الحياتية، أما إذا شبَّ على المناخ الأسري الهدام والمضطرب شعر بسوء التكيف وعدم الاستقرار وبالتالي الى نقطة بداية اللاسواء، وهذا ما سوف يبرزه العنصر الموالى والمتمثل في الانتهاك العاطفي والمراهق المتمدرس.

5- الانتهاك العاطفي والمراهق المتمدرس:

تعد مرحلة المراهقة مرحلة عمرية لها أهمية كبيرة، لما تتميز به من تغيرات جسدية ونفسية واجتماعية، تظهر على المراهق فتجعله عرضة للاضطرابات والمشكلات النفسية الأخرى، ويبدأ مرحلة المراهقة بعد اجتياز مرحلة الطفولة، والتي يمثل كما وصفها البعض بأنها الحد الفاصل ما بين الطفولة والشباب، وهي مرحلة على الرغم من قصر المدة الزمنية عموما لكسب أهمية وحساسية متزايدة، وقد اختلفت وجهات نظر العلماء في تحديد بداياتها ونهاياتها. (البلوي، 2011)

5-1- تعريف مرحلة المراهقة:

والمراهقة هي المرحلة التي يحدث فيها الانتقال التدريجي نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والنفسي. (العيسوي، 1995)

ويمكن تقسيم مرحلة المراهقة تقسيماً اصطناعياً بقصد الدراسة إلى ثلاثة مراحل فرعية يفصل بينها ما مقابل المراحل التعليمية:

- مرحلة المراهقة المبكرة (12-14 سنة) وتقابل المرحلة الإعدادية.
- مرحلة المراهقة الوسطى (15-17 سنة) وتقابل المرحلة الثانوية.
- مرحلة المراهقة المتأخرة (18-21 سنة) وتقابل المرحلة الجامعية. (زهران، 2005)

5-2- ملخص أهم التغيرات التي تتميز بها مرحلة المراهقة كالآتي:

- النمو الجسدي: تظهر لدى المراهق قفزة سريعة في النمو من حيث الطول، والوزن تختلف بين الذكور والإناث بالإضافة إلى النمو السريع لجهاز العظمي والعضلي والدوري.
- النضج الجنسي: يتجدد النضج الجنسي عند الذكور بزيادة حجم العضو التناسلي، أما الإناث فيتحدد النضج الجنسي بظهور الدورة الشهرية.
- التغير النفسي: يحدث في مرحلة المراهقة التغيرات الهرمونية والجسدية، وتؤدي إلى التفاوت والتضارب في مشاعر المراهقين، نتيجة إلى أنهم يعيشون مزاجاً مما ينعكس على تقييمهم لذواتهم ومزاجهم وعلاقاتهم. (كتاني، 2007)

5-3- الفروق بين الجنسين في مرحلة المراهقة:

يعتقد بعض العلماء السلوكيين أن الذكور والإناث يختلف كل منهما عن الآخر اختلافاً حتمياً وكامناً في الجانب السلوكي، ويؤكد علماء النفس الآخرين وجود صفات الذكورة والأنوثة في كل من الذكور والإناث، ولكن بدرجات متفاوتة، وأظهرت دراسة قامت لها "سندريام" أن الطلاب ذوي السمات الأنثوية والذكورية يميلون للمرونة وإظهار مشاعر الدفء والترقي وتأكيد الذات والاستقلال في العمل. (مقحوت، 2014، 99)

5-4- العلاقات الاجتماعية في مرحلة المراهقة:

تتميز العلاقات الاجتماعية في مرحلة المراهقة بأنها أكثر تمايزاً وأكثر اتساعاً وشمولاً عنه في مرحلة الطفولة، بإتساع دائرة العلاقات الاجتماعية خلال التفاعل الاجتماعي يتخلص المراهق من بعض جوانب الأنانية التي تطبع سلوكه في مرحلة الطفولة، وأثناء

تفاعله تتأكد لديه مظاهر الثقة بالنفس وتأكيد الذات ويتولد لديه شعورًا بالانتماء والولاء لجماعة الرفاق.

5-5- العوامل المؤثرة في النمو الاجتماعي مايلي:

• الأسرة:

يتأثر المراهق بخبرات طفولته الماضية تأثراً كبيراً فقد تكون الطفولة سعيدة محاطة بالرعاية والحب والعطف والاهتمام إذ تنهج الأسرة نهجاً تربوياً سليماً في تربية الطفل، وقد تكون طفولته تعيسة تنوي بكثير من الأعباء والأثقال بسبب تعرض الطفل لتربية غير سليمة كالتدليل الزائد، أو التخويف، أو فقر، ينتج عنه نقص غذاء، أو كساء، أو إيواء، أو نزاع وشقاق بين الأبوين أو تفرقه في المعاملة بين الأخوة، فالأسرة الميسرة هي التي تعرف طريقها السليم في التربية، تمهيد السبل للتخفيف من سيطرة الأسرة على المراهق وتساعد وتدفع الفتى نحو التحرر والنمو الاجتماعي، وذلك بتشجيع المراهق الاعتماد على نفسه وإبداء الرأي، والمناقشة، واختيار الأصدقاء، وشراء ملابسه، واحتياجاته، وتنظيم أوقات فراغه واستطلاع رأيه في بعض الأمور والمشكلات العائلية، وتدريبه على التعاون مع الوالدين والأخوة مشاركتهم بعض المسؤوليات. (معوض، 2003، 300)

• المدرسة:

تكفل المدرسة للمراهق ألواناً مختلفة من النشاط الاجتماعي الذي يساعده على سرعة النمو واكتمال النضج، ويتأثر المراهق في نموه الاجتماعي بعلاقته بمدرسته، وبمدى نفوره منهم أو حبه لهم، فالمدرس المسيطر الذي يأمر وينهي ويهدد ويعاقب يباعد بينه وبين تلاميذه، والمدرس العادل الذي يتجاوب معهم ترى بأن يسلك بهم مسلكاً سوياً قوياً ويساعدهم على النمو الاجتماعي الصحيح. (دويدار، 2012، 256)

• جماعة الرفاق:

جماعة الرفاق تكون في العادة من أفراد المراهقين الذين تتقارب أعمارهم الزمنية والعقلية وميولهم في كثير من الأحيان، والجماعة تؤلف وحدة متماسكة تشترك في الميول والاتجاهات، وجماعة الرفاق ذات تأثير كبير على عملية التنشئة الاجتماعية، وهذا الأثر يفوق عمل كلا من البيت والمدرسة خلال هذه المرحلة. (مقحوت، 2014، 104)

إن لجماعة النظائر هي ضرب من ضروب الجماعات الضرورية لنمو المراهق نمو اجتماعيا سويا، ولها أهمية تفوق أهمية الأباء والمدرسين معا في التنشئة الاجتماعية، فهي تهيأ الجو المناسب للتدريب على الحوار الاجتماعي، والمهارات والعلاقات، وتنمي فيه روح الانتماء للجماعة وتبرز مواهبه الاجتماعية فيدرك مدى زعامته وخضوعه وهي فوق ذلك إعداد للحياة المقبلة. (هلال، 41، 2006)

5-6- العوامل المؤثرة في النمو الانفعالي في مرحلة المراهق: يمثل النمو الانفعالي جانبا رئيسيا في بناء شخصية المراهق ومحورا رئيسيا لتوافقه أو عدمه، فتغير المعالم الإدراكية للبيئة من جهة، والتغيرات النمائية الجسمية المتسارعة من جهة أخرى تترك أثارا انفعالية كبيرة في الشدة والعمق، ما يصاحبها من استثارة للدوافع والميول والرغبات التي تؤثر في سلوكه وشخصيته. (العلمان، 2006، 89)

إن المراهقة مرحلة عنيفة من الناحية الانفعالية حيث تختلج نفسية المراهق ثورات تمتاز بالعنف والاندفاع، كما يساوره من آن لآخر أحاسيس بالضيق والرد والزهد، ولقد اختلف الباحثون في تقسيم بواعث هذه الاضطرابات الانفعالية التي تسود حياة المراهق، فهناك من يرجعها إلى ما يطرأ من تغيرات على افرازات الغدد، وهناك من يرجعها إلى العوامل البيئية التي تحيط بالمراهق. (الدويدار، 2012، 256)

عليه، من خلال ما سبق يتضح أن مرحلة المراهق تمر بتغيرات وتطورات على مستوى مظاهر النمو لدى المراهق، ومع بروز هذه المظاهر يبدأ المراهق في التفكير بعدم الإتكالية ويسعى في تحقيق الاستقلالية، ومع تقدم المرحلة يشعر المراهق بالنضج والاستقلال الذاتي نسبيا، لكن بأساليب الانتهاك العاطفي الذي يتعرض له يواجهه بعض من الصعوبات في التوافق الذي يؤدي به إلى البحث عن الحلول المناسبة، لذا استلزم على المختصين في ميدان الارشاد مسؤولية توفير وإشباع الحاجات الأساسية للمراهق والتي تتمثل في:

6- التدخلات الارشادية للمراهق المتمدرس المنتهك عاطفيا:

إن الارشاد النفسي عملية تقوم على اشباع الحاجات الارشادية للمراهق المتمدرس الذي تعرض للانتهاك العاطفي، والذي سوف نتطرق إلى تعريفه والكشف عن الحاجات الارشادية للمراهق المتمدرس الناتجة عن عدم اشباع الحاجات الأساسية له.

6-1- تعريف الارشاد النفسي:

هو عملية تهدف إلى مساعدة الفرد على فهم نفسه وقدراته، وإمكانياته، ويحل مشكلاته في ضوء معرفته، وتعليمه وتدريبه لكي يصل إلى تحقيق أهدافه، وتحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي والشخصي والتربوي والمهني. (الحراشة، 2015، 25)

ومن خلال هذا التعريف فإن الارشاد هو عمل قائم على مساعدة المراهق المتمدرس المنتهك عاطفياً، من قبل الأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة، لكن يصل إلى تحقيق الأهداف وتحقيق الصحة النفسية ككل.

6-2- تعريف الحاجات الارشادية:

هي رغبة الفرد للتعبير عن مشكلاته بأسلوب إيجابي منظم بقصد إشباع حاجاته النفسية أو الفسيولوجية التي لم يتهياً له اشباعها من تلقاء نفسه، إما لأنه لم يكتشفها في نفسه أو أن اكتشافها ولم يستطع إشباعها بمفرده، وفي كلتا الحالتين فإن الفرد يحتاج إلى خدمات إرشادية منظمة لإشباع حاجاته والتخلص من مشكلاته ليتمكن من التفاعل مع بيئته والتكيف مع مجتمعه الذي يعيش فيه. (الرويلي، 2010، 12)

- أما الحاجات الارشادية لدى المراهق المتمدرس المنتهك عاطفياً، بأنها تلك المشكلات الناجمة عن نفسه، أو مجتمعه أو من جماعة الأقران أو حتى ما يعانيه من مشاكل في مدرسته ككل، ولديه رغبة ملحة لإشباع الحاجات، وهذا لا يكون إلا عن طريق الارشاد النفسي، وذلك بطلب تقديم المساعدة له.

6-3- أبعاد الحاجات الارشادية:

تتمثل أبعاد الحاجات الارشادية في الحاجات النفسية والحاجات الاجتماعية والحاجات إلى المعلومات والفهم.

6-3-1- الحاجات النفسية:

هي حاجات غير عضوية ذات صفة نفسية، هدفها حماية الذات، وتنمية قدراته ومهاراته وثبات كفاءته واستقلاليتة، ومن الحاجات النفسية التي يحتاجها المراهق في مرحلة المراهقة مايلي:

- الحاجة إلى اكتشاف الذات: المراهقة جديرة بالعناية، إذ فيها يكتشف الذات ينمو الوعي الذاتي أو الشعور بالذات الذي يعتبر من أهم خصائص المراهقة من وجهة النظر النفسية.

- الحاجة الى تأكيد الذات: والمقصود بها حاجة المراهق إلى اثبات وتحقيق وجوده وإبراز هويته وهي من أهم خصائص النمو عند المراهق، وفي هذا الصدد يقول " إريكسون 1960 " « إن تحديد استكمال المسيرة نحو أهدافه بطريقة مثمرة » وعليه، فالمراهق بحاجة إلى تأكيد ذاته التي يشعر بتضخمها ونرجسيتها وكبريائها، فعدم تأكيدها لها قد يؤدي به إلى التمرد أو الانصياع والهامشية. (محرز، 2008، 46)

- الحاجة إلى تعبير عن الذات وتوكيدها: وتدفع هذه الحاجة الفرد إلى التعبير عن ذاته والإفصاح عن شخصيته وتؤكد لها بأن يحقق ما لديه من امكانات وأن يبدي ما لديه من آراء أو أن يقوم بأعمال نافعة ذات قيمة للآخرين، أو تكون منتجاً، وبعبارة أخرى فهي الحاجة التي تدفع الفرد إلى التعبير عن نفسه بالقول أو الفعل والإنتاج والابتكار وخدمة الآخرين مما يسهم في توكيد ذاته وتحقيق شعوره بالأمن والسعادة. (عبد الخالق، 1986، 198)

- الحاجة إلى الاستقلالية: من أبرز مظاهر الحياة النفسية في فترة المراهقة رغبة المراهق في الاستقلال عن الأسرة وميله نحو الاعتماد على النفس، نتيجة للتغيرات الجسمية التي تطرأ على المراهق ويعتبر أنه لم يعد طفلاً قاصراً، كما أنه لا يجب أن يحاسب على كل صغيرة وكبيرة، أو أن يخضع سلوكه لرقابة الأسرة ووصايتها، فهو لا يحب أن يعامل كطفل لكن من الناحية الأخرى مازال يعتمد على الأسرة في قضاء حاجاته ألاقصادية وفي توفير الأمن والطمأنينة له فالأسرة تريد أن تمارس رقابتها وإشرافها عليه بهدف توفير الحماية لكنه لا يقر سياسة الأوامر والنواهي ولذلك ينبغي أن يشجع على الاستقلال التدريجي، والاعتماد على نفسه مع ضرورة الاستفادة من خبرات الأسرة وما تلقنه من مبادئ وقيم.

6-3-2- الحاجات الاجتماعية:

هي ذات صفة اجتماعية وتبنى على أساس علاقاته بالمحيطين به من الأسرة وجماعة الأقران والمدرسة والمتمثلة فيما يلي:

- الحاجة إلى الحب والتفهم: إن الحاجة إلى الحب والحنان خاصة من قبل الوالدين رمز للعطاء والرعاية حاجة حيوية هامة، قد أظهرت الأبحاث أن المراهقين إذا لم يظهر لهم الآباء حبهم بوضوح وقوة، قد لا يكتسبون تقدير الذات ولا يتمكنون من إقامة العلاقات البناءة الفعالة مع الآخرين، ولا يحسون بالشعور الواثق المطمأن لهويته وأدوارهم مما يؤدي إلى بروز عدة مشاكل سواء كانت علائقية اجتماعية واضطرابات نفسية. (مقحوت، 2014، 110)

- **الحاجة إلى الأمن:** تتضمن الحاجة إلى الأمن ضرورة الشعور بالحماية وتجنب التهديد والخطر، لذا يلجأ الفرد إلى الجماعة لما تضمن له من تكاثر وتحقق له من أمن وحماية وتعاون وتأزر نفسي ومادي، فيعيش وسط الحياة الأسرية الآمنة المستقرة السعيدة بالشعور بالحماية وإتباع الدوافع والاستفادة من التأزر والمساعدة في حل المشكلات الشخصية. (محرز، 2008، 51)

- **الحاجة إلى الانتماء:** يشعر الانسان في حاجته إلى الانتماء، من أجل مصلحة الجماعة التي ينتمي إليها، وقد يكون أحوج فيه من سعيه للحصول على مصلحته الشخصية في بعض الأحيان، وسواء كانت هذه الجماعة التي تضمه هي جماعة الأصدقاء أو الأقارب أو الزملاء في الفصل الدراسي أو أي جماعة أخرى، فالشخص يشعر بالقوة والمتعة والأمن حين ينتمي إلى جماعة خاصة به.

- **الحاجة إلى التقدير:** يبذل المراهق كل ما لديه من مهارات وطاقات وجهود حتى يشعر بتقدير الآخرين من حوله، فهو يشعر بالقيمة وعلو القدر إذا ما احترمه أو قدر جهده ويتمثل تقدير المراهق في اثابته ومدحه أو الثناء عليه، ويكون هذا الثناء والمدح نتيجة عمل حسن قام به مثل تفوقه الدراسي، أو نتيجة حسن تصرفه وطريقته في التعامل مع الآخرين، أو في أداء عمل خيري، فإنه يزيد من شعوره بتقدير نفسه والثقة بها. (مقحوت، 2014، 110)

6-3-3- الحاجة إلى المعلومات والفهم:

ولهذه الحاجة تأثير على الفرد من حيث فهمه لكل ما يتعلق بحياته، فالطفل خلال مراحل نموه يقوم بتجميع الموضوعات التي تمكنه من الحصول على ما يريد، وهذه الحاجة تسبب الشعور بالإحباط لدى التلاميذ عندما تحول قلة المعلومات دون فهم للمواد التي يدرسونها وخاصة إذا لم تكن هذه المعلومات مرتبطة ارتباطاً مباشراً بخبراتهم. (ملحم، 2006)

عليه، فالأساليب التربوية الوالدية تخلق نوع من التوازن والاستقرار النفسي، ولا يكون هذا إلا بإتمام الإشباع الكافي للحاجات الأساسية للمراهق حيث يرى (زهرا) عن الفوائد المترتبة عن إشباع الحاجات بقوله « يؤدي إشباع حاجات المراهق إلى تحقيق الأمن النفسي ». (زهرا، 1995)

منه، فالقائم على التدخلات الارشادية لإشباع حاجات المراهق المتمدرس المنتهك عاطفياً يقوم ببناء برامج إرشادية، أو جلسات ارشادية من أجل تعديل السلوك الناتج عن المعاملة الوالدية السلبية، ويكون ذلك بإتباع نظريات الارشاد النفسي، وأساليبه وفنياته.

خلاصة الفصل

يعد الانتهاك العاطفي من أخطر الانتهاكات التي يتعرض لها المراهق المتمدرس عن طريق الممارسة الوالدية الخاطئة في التربية، التي يدركها إساءة في حقه، مخلفة وراءها بصمات وأثار واضحة في شخصيته، وهذا بقرار معظم علماء النفس مثل (فرويد)، (كارل روجز)، (بندورا)، (أنا رو)،..... وآخرون.

وقد تطرقنا في هذا الفصل إلى مفهوم الانتهاك العاطفي وتطوره التاريخي، كما حاولنا الإشارة إلى أهم النظريات المفسرة له على حسب اختلاف مدارسها، وكما تطرقنا إلى أساليب الانتهاك العاطفي المتناولة في هذه الدراسة، كما تم ذكر أهم العوامل المؤثرة فيه، وتناولنا العلاقة بين الانتهاك العاطفي والمراهق المتمدرس، وأخيرا تطرقنا إلى بعض التدخلات الارشادية لإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية والحاجة إلى المعلومات والفهم للمراهق المتمدرس المنتهك عاطفيا.

الفصل الثالث

السلوك التوكيدي والمراهق المتمدرس.

تمهيد

- 1- مفهوم السلوك التوكيدي وتطوره التاريخي.
- 2- المقاربة النظرية للسلوك التوكيدي.
- 3- خصائص السلوك التوكيدي.
- 4- محددات السلوك التوكيدي.
- 5- العوامل المؤثرة في السلوك التوكيدي.
- 6- علاقة الانتهاك العاطفي بالسلوك التوكيدي.
- 7- التدخلات الارشادية لالارتقاء بمستوى السلوك التوكيدي.

خلاصة الفصل

تمهيد

بعد الإطلاع على بعض الأدب النظري والتراث السيكلوجي لمتغير السلوك التوكيدي اتضح أنّ هذا المتغير قديم النشأة في ظهوره، وحديث التناول في الساحة العلمية، نحاول في هذا الفصل التطرق إلى التطور التاريخي والمفاهيم الخاصة بالسلوك التوكيدي من قبل العلماء الباحثين، والمقاربات النظرية المفسرة لحدوث هذا السلوك، وخصائصه ومحدداته وبعدها نبحت في العوامل المؤثرة في حدوثه، إضافة إلى معرفة العلاقة التي تربطه مع الانتهاك العاطفي المتغير الأول في هذه الدراسة، وأخيراً نقترح بعض التدخلات الارشادية من أجل تقديم بعض المساعدات للارتقاء بالسلوك التوكيدي.

1- مفهوم السلوك التوكيدي وتطوره التاريخي

ازداد اهتمام المتخصصين والعلماء في مجال الصحة النفسية، والعلاج النفسي بمفهوم السلوك التوكيدي منذ ظهور كتاب (سالتر) العلاج بالمنعكس الشرطي والذي يعتبر رائد للبحث في هذا الموضوع، خصوصاً بعد عرضه لما يسمى بالشخصية المستثارة، والشخصية المثبّطة. (ساعد، 2009، 30)

كان هناك محاولات مبكرة فيما يتعلق بالتدريب على المهارات الاجتماعية، وتوكيد الذات من قبل هرزبرج (1954) في منهجه في العلاج النفسي، والذي أطلق عليه اسم "العلاج الإيجابي" معنوياً في حماية أنفسهم ويعزفون عن العمل والنشاط بحجة التعب، وهذا خطأ يزيد من حدة الأعراض المرضية، ويقترح لذلك أساليب علاجية يكون هدف المعالج منها إزالة مخاوف مرضاه من النشاط والجهد، بمضاعفة النشاط الجهد، ومن الأمثلة العلاجية له تكليفه للمرضى الخجولين بأن يقابلوا الناس، ويبادروا بالحديث معهم، أمّا من يفتقدون الثقة بأنفسهم فكان تكليفهم بأداء أعمال، مثل: رفع صوت الحديث أو رفض نوع من الطعام، أو مساومة الباعة، ولم يكن يطلب منهم ذلك بتسلط أو ضغط، وإنما يعرضها على المرضى كهدف علاجي للتخلص من المشكلة. (الشهري، 2005، 16)

بعد ذلك ظهر Wolpe (1958) ليستخدم مصطلح التوكيدية، وذلك مستفيداً بما قدمه سالتر، وكان يقصد بالتوكيدية في بداية الأمر: السلوك العدوانية، ولكنه عدّل عن رأيه بعد ذلك، فيرى أن التوكيد لا يشير فقط إلى السلوك العدواني بل إلى التعبير عن المشاعر الودية، والحب، والعاطفة. (ساعد، 2009)

ثم عدل ذلك لازاروس (1966) وهو من الباحثين الذين أصّلوا التوكيدية، حيث بين أنّ السلوك التوكيدي يتكون من أربع استجابات هي: قدرة الفرد على قول لا، والقدرة على فعل المتطلبات والقدرة على التعبير عن المشاعر الموجبة والسالبة، والقدرة على بدء واستمرار وإنهاء المحادثات. (أبو حماد، 2014، 133)

بعد التعديل الذي أجراه ولبى (1973) على النظرية التوكيدية كي تنسجم مع متطلبات السوية، بحيث أصبحت هذه الخاصية تشير إلى قدرة يمكن تطويرها وتدريبها، وتتمثل في التعبير عن النفس والدفاع عن الحقوق الشخصية عندما تخترق دون وجه حق، وأشار إلى أن هدف العلاج النفسي يكون تدريب الفرد الذي يعاني من المرض النفسي أو العقلي على أن يتطور بإمكانياته عن التعبير عن التوكيدية والثقة بالنفس في المواقف التي كان يعجز فيها عن ذلك. (عبد الستار، 1998)

كان مفهوم توكيد الذات مقصوراً في بداية استخدامه في المجال على الإشارة إلى قدرة الفرد على التعبير عن المعارضة بالغضب، والاستياء والامتناع تجاه شخص آخر أو موقف ما من المواقف الاجتماعية. إلا أن هذا المفهوم قد اتسع في الوقت الحاضر ليشتمل التعبيرات المقبولة اجتماعياً للإفصاح عن الحقوق والمشاعر الشخصية. (غريب، 1995)

يعد التعريف الذي قدمه ولبى (1966) من أوائل تلك التعاريف، حيث يعرف السلوك التوكيدي بأنه: التعبير المناسب عن أي انفعال نحو شخص آخر وتشمل هذه والانفعالات التعبير عن مشاعر والصداقة، الوجدان، والمشاعر التي لا تؤذي الآخرين. (فرج، 1998)

يفترض كل من إليت وكرولبغ (1990) السلوك التوكيدي بأنه فطنة اجتماعية وأنّ الأفراد ذوي التوكيد المرتفع يواصلون أفكارهم ومشاعرهم بفعالية وبطريقة تحترم وتقدر مشاعر وأفكار الآخرين. (حنصالي، 2014)

يصنف كل من (كوستا ووديجر، 1994) الأفراد ذوي التوكيد المرتفع بأنهم مسيطرون وأقوياء ولهم سيطرة اجتماعية ويتحدثون بلا تردد وغالباً ما يكونوا قادة مجموعات والأفراد الأقل توكيداً على النقيض، فهم أكثر سلبية ويفضلون الابتعاد ويتركون الحديث لغيرهم.

قدم فرج (1998) تعريفاً للسلوك التوكيدي يتصف بالشمولية وتمثيله للواقع الفعلي للتوكيد ويتمثل في أنه: مهارات سلوكية، لفظية وغير لفظية قد يصدر التوكيد بوصفه وسيلة للتعبير عن مشاعر الفرد وآرائه في صورة استجابة لفظية مثل "أوافق أو لا أوافق" أو غير

لفظية "كالإشارة بالإصبع أو بالكتف أو باليد" وتدعيمه بتعبيرات الوجه مما يقوي أثر الاستجابة التوكيدية. (فرج، 1998، 56)

يعرفه الخلفي (2006) هو السلوك الذي يمكننا من التصرف بالطريقة التي تحقق مصالحنا، وأن ندافع عن أنفسنا، ونعبر عن مشاعرنا وآرائنا بطريقة صريحة وأن نمارس حقوقنا الشخصية، وكل ذلك بدون أن ننكر أو نتجاهل حقوق الآخرين ومشاعرهم وآرائهم وبدون الإضرار بذواتنا والآخرين، في غير تعارض مع القيم والمعايير والأعراف السائدة في المجتمع. (رفه، 2013، 20)

وتضيف مسحر (2011) هو عبارة عن سلوك وأسلوب ينتهجه الفرد يتضمن قدرته على التعبير عن انفعالاته وآرائه ووجهة نظره، وهو أحد أنماط السلوك الاجتماعي الذي يجب التأكيد عليه في عملية التنشئة الاجتماعية. (مسحر، 2011، 53)

- من خلال عرض بعض التعاريف عبر التطور التاريخي لمتغير السلوك التوكيدي يتضح من ذلك أن:

* الباحثون يختلفون في تعريف السلوك التوكيدي لكنهم يتفقون إلى حد كبير على مجموعة من الخصائص هي:

* السلوك التوكيدي سلوك يتصل بالعلاقات الشخصية، ويتضمن التعبير الصادق والمباشر عن الأفكار والمشاعر الشخصية مثل: ولبى (1966)، وفرج (1998)، الخلفي (2006).

* السلوك التوكيدي ملائم من الناحية الاجتماعية مثل: تعريف المسحر (2011)، البيت وكرولبغ (1990)، كوستا ودينجر (1994)

* عندما يسلك الشخص بطريقة توكيدية فإنه يأخذ في اعتباره مشاعر وحقوق الآخرين مثل: ولبى (1966)، البيت وكرولبغ (1990)، الخلفي (2006).

وعليه، من خلال مناقشة التعاريف السابقة وإن كانت الدراسة تتفق مع الاعتبارات الثلاثة من الأفضل توافرها في تعريف السلوك التوكيدي، إلا أنها من الضروري مراعاة القيم والاتجاهات السائدة وتغيرها من مجتمع إلى آخر، وبذلك تتفق مع التعريف الذي عرفه الخلفي (2006) الذي يضم الاعتبارات الثلاثة، إضافة إلى الأخذ بعين الاعتبار القيم والاتجاهات السائدة في المجتمع وبالتالي يستخلص التعريف التالي: "هو تلك السلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي تصدر من الشخص، قصد إبداء رأيه والتعبير عن مشاعره

وانفعالاته دون حرج، ودون الاعتداء على حقوق الآخرين، مع ممارسة حقوقه، وذلك يكون في ظل القيم والمعايير المتداولة في المجتمع الذي يتفاعل معه." وبناء على ما سبق، فإن السلوك التوكيدي متعدد المفاهيم وذلك حسب وجهات الرؤى النظرية المفسرة له، وبإختلاف المدارس المنظرة لهذا المفهوم، والتي تتوضح في ما يلي:

2- المقاربة النظرية للسلوك التوكيدي:

يرى الهجين (1998) بأن معجم اللغة يشير على أن "توكيد" أفصح من "تأكيد" وأفضل في الاستعمال، حيث أن "تأكيد الذات" أعم وأشمل من مفهوم التوكيدية، حيث إن التوكيدية تقتصر على مجال العلاقات الاجتماعية، بينما لا يقتصر تأكيد الذات على مجالات الحياة. (رفه، 2013، 23)

بينما تشير التوكيدية والتي نقصد بها السلوك التوكيدي في معناه الواسع إلى ميل الأفراد للتعبير عن اختياراتهم وآرائهم أو حاجاتهم وعليه، يمثل تأكيد الذات سمة في الشخصية أو أسلوباً ثابتاً نسبياً يميز الفرد عن الآخرين. ومن هذه الإشكاليات تنبثق النظريات المفسرة للسلوك التوكيدي والتي نادي بها أصحابها أشهرها تتمثل فيما يلي:

2-1- نظرية التعلم:

يشير سالتزر (1949) إلى أن التوكيدية سمة معممة وأن الأفراد اللاتوكيديين تنمو لديهم شخصيات منكفة تكتسب من خلال التشريط الكلاسيكي، وأن الانسان يولد مستثاراً، ومنطلقاً بالطبيعة، ومن الطبيعي أن ينزع الأفراد نحو السلوكيات الاستثنائية، غير أن هذه السلوكيات يقابلها العديد من مصادر الكف في البيئة الأسرية، والتعليمية التي تشكلها عوامل شرطية تؤدي إلى تعليمهم التقيد في السلوك، والمبالغة في أساليب المعاملة الوالدية وعدم المعارضة وعدم المقاطعة. (رفه، 2013، 25)

وبوضح (سالتزر) أن التوكيدية ليست إلا استجابة متعلمة نتيجة لارتباطها لدى الفرد بخبرات شخصية سارة واجتماعية سارة، وأن الطفل يتعلم أنواعاً من السلوك بطريقة شرطية من دون إرادته، وينسحب إلى نفسه تماماً وبناءً على هذا التطور نجده يميز شخصية منسحبة، وحبسية لانفعالاتها وتقاليده المجتمع وعاداته، والشخصية المطلقة أو المستثارة هي شخصية تلقائية وإيجابية مباشرة. (الدسوقي، 2011، 26)

وعليه، أن البيئة الاجتماعية بما فيها البيئة الاسرية والمدرسة لها الأثر البالغ في تشكيل السلوك التوكيدي للمراهق المتمدرس، وأن بإمكانه تعليمه أن طريق تحقيق الذات وذلك بالاستجابات الموقفية والنوعية التي تبرز في أساليب الرعاية الوالدية، أو المواقف التعليمية التي يمارسها المعلم، أو مجموعة الرفاق اتجاه المراهق المتمدرس والتي تفتح باب آخر لتوضيح النظرية الثانية المفسرة للسلوك التوكيدي ألا وهي:

2-2- نظرية التوكيد:

نظرية التوكيد Townend (1991) التي تقدم على افتراض أن لكل شخص حقوق إنسانية أساسية يجب أن تحترم، وأن مهارات التوكيد يمكن تنميتها.

تركز هذه النظرية على الحقوق الانسانية وما يقابلها من مسؤوليات، ومن هذه الحقوق:

- الحق في التعبير عن الآراء والأفكار حتى لو اختلفت مع الآخرين.
- التعبير عن المشاعر مع تحمل مسؤوليات ذلك.
- الحق في الرفض أو القبول، أو تغيير الرأي دون تقديم اعتذارات، وتحمل مسؤولية ارتكاب الخطأ.

- الحق في قول ما لا يعرفه الشخص وما لا يفهمه أو السؤال عما يريد.

- الحق في احترام الآخرين واحترامهم للشخص.

- الحق في سماع الآخرين للشخص بجدية.

- الحق في أن يكون الشخص مستقلاً أو ناجحاً.

تفرق هذه النظرية بين ثلاثة أنواع من المسالك في أي موقف يتم النظر إليها على طول متصل يمتد من اللاتوكيد إلى العدوان، وهذه الأنواع الثلاثة مرتبطة بما إذا كان الشخص يحترم حقوقه وحقوق الآخرين وبما إذا سمح للشخص بانتهاك حقوقه، أو إذا سمح الشخص لنفسه انتهاك حقوق الآخرين، وهذه المسالك الثلاثة هي:

- **السلوك اللاتوكيدي:** فيه يتصرف الشخص بغير توكيدية في موقف لا يؤكد فيه حقوقه الأساسية، وأيضاً يسمح للآخرين بأن يستغلوه.
- **السلوك التوكيدي:** فيه يتصرف الشخص بتوكيدية في موقف يؤكد فيه حقوقه الأساسية ويتحمل مسؤولية ذلك، وأيضاً يحترم و يعترف بحقوق الآخرين.

- **السلوك العدواني:** فيه يتصرف الشخص بعدوانية في موقف يؤكد فيه حقوقه على حساب حقوق الآخرين ولا يضع في اعتباره أن للشخص الآخر حقوق. (بني يونس، 2009، 325)

وقد قدمت القطان (1986) تصنيفاً آخرًا مفسراً للتوكيدية بما يتفق مع نظرية التوكيد وترى أن للتوكيدية ثلاثة مستويات متباينة، حيث قدمت وصفاً لخصائص السلوك التوكيدي ضمن المستويات التالية الموضحة في الجدول كما يلي:

2-1-2- مستويات السلوك التوكيدي:

• جدول (1):

المستويات الثلاثة للسلوك التوكيدي

المستوى الثالث السلوك اللاتوكيدي	المستوى الثاني متوسط السلوك التوكيدي	المستوى الاول مرتفع السلوك التوكيدي
يتميز صاحب هذا السلوك ب: انعدام الثقة بالنفس.	يتميز صاحب هذا السلوك ب: بعض الشئ بالثقة بالنفس.	يتميز صاحب هذا السلوك ب: الثقة بالنفس
عدم القدرة على مواجهة أي مواقف خارجية يتعرض لها.	القدرة تبدو أحياناً في مواجهة المواقف الخارجية.	القدرة على مواجهة أي مواقف خارجية يتعرض لها.
عدم القدرة على الدفاع عن حقوقه المشروعة.	القدرة على الدفاع عن النفس.	القدرة على الدفاع عن النفس والحقوق المشروعة.
الخجل والتردد في بدء الحديث مع الآخرين.	القدرة أحياناً على بدء الحديث.	القدرة على بدء الحديث مع الغرباء.
عدم القدرة على الدفاع عن وجهة النظر أو حتى التعبير عنها.	الدفاع أحياناً على وجهة النظر التي يتبناها.	الدفاع المنطقي عن وجهة النظر التي يتبناها.
الانطواء وعدم المشاركة في أي حوار وأنشطة فنية أو اجتماعية.	القدرة على المشاركة الايجابية المتوسطة في الأنشطة الفنية و الاجتماعية.	القدرة على المشاركة الايجابية في الحديث والحوار والأنشطة الفنية والاجتماعية.

(حنصالي، 2014)

وعليه، يستخلص مما سبق بأن نظرية التوكيد تركز على حقوق الانسانية الاساسية وما يقابلها من مسؤوليات، وأنّ الانسان بإمكانه تنمية مهارات التوكيد، وبالتالي يمكنه من اكتساب السلوك التوكيدي، فتعتبر تنمية مهارة السلوك التوكيدي من المهارات المهمة في وقاية المراهق المتمدرس وتبصيره من الوقوع في المشكلات التي تؤدي إلى الاضطراب النفسي والضعف في التفاعل الاجتماعي، حيث يتسم التلميذ المؤكد لذاته بقدر مرتفع من الفاعلية في علاقته الاجتماعية، ورضا أكبر في الحياة، وقدرة على إنجاز الأهداف والشعور بالراحة والطمأنينة.

وبناءً على النظريتين (نظرية التعلم، ونظرية التوكيد) اتضح أن للسلوك التوكيدي خصائص التي من الواجب التعرف عليها من أجل فهم معنى السلوك التوكيدي بشكل أفضل وهي كالتالي:

3- خصائص السلوك التوكيدي:

يتميز الشخص ذو السلوك التوكيدي المرتفع بعدة سمات، تفرقه عن الشخص اللاتوكيدي الذي يتسم بانخفاض مستوى السلوك التوكيدي لديه، ومن خلال استقراء الذات المتصل بمجال التوكيد ومجموعة التعريفات السابقة للسلوك التوكيدي، لوحظ أنها تبرز ملامح أساسية وخصائص عامة للسلوك التوكيدي، حيث أن العلماء في مجال البحث في السلوك التوكيدي تعددت تقسيماتهم وتصنيفاتهم لتلك الخصائص والتي تستعرضها الباحثة فيما يلي:

حدد شيلتون (1977) أربع خصائص للسلوك التوكيدي وهي:

- القدرة على التعبير عن جميع أساليب الانفعالات سواء السارة وغير السارة بطريقة صريحة ومباشرة وصادقة.
- القدرة على ممارسة الحقوق الفردية دون انكار لحقوق الآخرين.
- الثقة في الدفاع عن الذات دون قلق.
- الحرية في أن يكون الفرد قادراً على فعل واتخاذ الاختيار فيما يتعلق عما إذا كان السلوك التوكيدي يكون ملائماً. (حسين، 2006، 45)
- يرى الشناوي (1996) أن هناك ثلاثة خصائص أساسية للسلوك التوكيدي:

- سلوك يتصل بالعلاقات الشخصية، ويتضمن التعبير الصادق والمباشر عن الأفكار والمشاعر الشخصية.

- سلوك ملائم من الناحية الاجتماعية. (رفه، 2013، 26)

وعليه، فالسلوك التوكيدي متعدد الابعاد و المهارات، اذا اكتسبها المراهق المتمدرس شعر بالراحة المعنوية، وامتلك الصحة النفسية لأنه سعى لتحقيق ذاته، وهذا ما أكده ما سلوا في سلمه للحاجات النفسية التي تتربع على قمة الهرم (تأكيد الذات)، ولكن إذا لم يكتسب هذه الخصائص ما هي المؤشرات الدالة على انخفاض السلوك التوكيدي؟

3-1- مؤشرات انخفاض السلوك التوكيدي:

يتضح في الاجابة عن هذا التساؤل وصف الشخص ذوي السلوك اللاتوكيدي والتي تظهر على شكل علامات وتتمثل فيما يلي:

أن الشخص المفكر للتوكيدية يتصف بأن سلوكياته غير اللفظية تكون منخفضة التوكيد مثل: هز الكتفين، أو ندرة إلتقاء عينيه بمن يحدثه، وصوته يكون منخفض جداً، وحديثه متردد، مما يدعو الناس إلى استغلاله، وأمور أخرى كثيرة تقلل من تعبير عن حاجاته ورغباته ودفاعه عن حقوقه. (النشاشي، 2003، 32)

3-2- الآثار السلبية لانخفاض مستوى السلوك التوكيدي:

يبدو انخفاض القدرة عن التعبير على المشاعر يقود للإضطرابات النفسية الشناوي (1986) وكذلك يشير Patterson إلى أن عدم القدرة على إظهار المشاعر السلبية (الغضب) يؤدي إلى الاضطراب النفسي (فرج، 1989، 445).

الفرد منخفض التوكيدية لا يعيش حياته هو بل يعيش حياة تحكمها رغبات الآخرين، ولا تشبع طموحه هذه العلاقات، فهو يفتقد العلاقة العميقة والحقيقية مع الآخرين، فهم يحملون له في البداية مشاعر صادقة وعميقة، سرعان ما تفتقر لأنهم يشعرون بالذنب حياله، ثم تتحول إلى مشاعر شفقة عليه، ثم سخط قد يصل إلى الاشمئزاز منه، لأنهم يدركون في النهاية أنه يهين نفسه لابتزاز مشاعرهم والحصول على رضائهم ومحبتهم. (رفه، 2013)

الشخص غير المؤكد لذاته يكبت الكثير من مشاعر الغضب والسخط وتفتقر معها مشاعر المحبة للآخرين، كما أن تضحيته المفرطة من أجل الآخرين تولد لديه مشاعر الامتناع والغضب تجاههم. فضلاً عن ذلك لا يمكنه التحكم في انفعالاته، فهو يميل إلى

كبت انفعالاته السلبية لكسب رضا الآخرين، غير أن هذه الانفعالات قد تتفلت فجأة في انفجار كبير على ضحية لا دخل لها بالتراكم الذي أدى إلى غضبه. (الخليفي، 2006)

فالفرد غير التوكيدي لا يستطيع التعبير عن مشاعره الانفعالية الحقيقية، ويفشل في رفض الطلبات غير المعقولة منه، ولا يطالب بحقوقه القانونية، لديه إحساس خفيف بالذات، والكرامة وعزة النفس، ويشعر دائماً بالقلق وخاصة في المواقف الاجتماعية. (عبيد، 2008)

3-3- المشكلات التي يعاني منها الفرد في حالة انخفاض مستوى توكيده:

يعاني الفرد في حالة انخفاض مستوى توكيده من ظهور شكاوى بدنية واضطرابات سلوكية، وجود صعوبات في العلاقات الشخصية، صعوبة مواجهة المشكلات في العمل، وهن العلاقات الاسرية ونشوء مشكلات ذات طابع اجتماعي وثقافي والتي تتمثل فيمايلي:

3-3-1- ظهور شكاوي بدنية واضطرابات سلوكية:

يؤدي عجز الفرد عن التعبير عن مشاعره السلبية (إظهار الغضب من تصرف غير مناسب، أو الاحتجاج على أوضاع غير لائقة) في المواقف التي تستوجب ذلك إلى عدم تفريغ شحنة التوتر المصاحبة لها مما ينجم عنه عادة بعض الآثار السلبية؛ كأن يتضاءل شعوره بالرضا، ويزداد احساسه بالوحدة والاكتئاب. (رمضان، 2009)

كما يظهر ارتباط العنف بالتوكيد المنخفض، بقوله: أن مرتفع التوكيد يستطيع تخفيف توتراته، أولاً بأول، وحل صراعاته من خلال أساليب توكيدية كالاحتجاج، أو أن يطلب من الآخر تغيير سلوكه أو يعاتبه، أو ينبهه إلى ضرورة الامتناع عن أفعال معينة غير مقبولة من وجهة نظره، في حين أن غير المؤكد لذاته يميل إلى تخزين ردود أفعاله، وانفعالاته، وتوتراته حتى تتراكم، وقد يحولها إلى صورة عنف بدني بعد ذلك إما بصورة شعورية أو لا شعورية. (فرج، 1998)

3-3-2- وجود صعوبات في العلاقات الشخصية:

إن العجز عن التعبير عن المشاعر الايجابية نحو الآخرين قد يؤدي الي صعوبة اقامة علاقات اجتماعية وثيقة، مما يقلل من التوافق النفسي للفرد. فالفرد غير التوكيدي لا يستطيع التعبير عن مشاعره الانفعالية الحقيقية، ويفشل في رفض الطلبات غير المعقولة منه، ولا يطالب بحقوقه القانونية، لديه احساس خفيف بالذات والكرامة وعزة النفس، ويشعر دائماً

بالقلق وخاصة في الموافق الاجتماعية، فضلاً عن ذلك لا يمكنه التحكم في انفعالاته فهو يميل على كبت انفعالاته السلبية لكسب رضا الآخرين. (الخليفي، 2006)

تري Ros (1994) أن غياب السلوك المؤكد للذات وانتشار السلوك غير المؤكد يعني شيوع سلوك المجارة، وغياب روح المبدأ والاستقلالية وانتشار التفكير الخرافي اللاعقلاني وغياب التفكير الناقد والمبدع، والانزعاج من كثرة الاسئلة في المواقف التعليمية، والاهتمام المفرط أم في مواقف خاصة تتضمن أشخاصاً معينين بعد نقطة البداية في التخطيط لعملية التغيير، والشروع في محاولات تنمية التوكيد، وبدونها لم تتم تلك العملية لأن عدم وعي الفرد بأوجه قصور التوكيدي على الرغم من وجودها، أنه لن يحاول التغلب عليها. (رفه، 2013)

3-3-3- صعوبة مواجهة المشكلات في العمل:

مما لا شك فيه، أيضاً أن نقص السلوك التوكيدي يؤدي حتماً إلى سوء التوافق الشخصي والاجتماعي والتوافق المهني للفرد في عمله.

فتزايد ضغوط العمل وصعوبة مواجهتها: من شأن عدم توكيد الفرد لذاته في العمل أن يؤدي إلى أن يصبح الفرد معرضاً لضغوط أشد من زملائه، من قبيل أن يكلف بأعمال الآخرين دون وجه حق، يضاف على ذلك أن فشله في التعبير عن أفكاره، ومشاعره، أو تعبيره عنها بطريقة فيها مبالغة في الخنوع تجعلهم أقل اعتناء به مما يشكل ضغوطاً إضافية عليه. (فرج، 1998، 31)

يمثل توكيد الذات في تقييم الفرد لقدراته ومهاراته وتحقيق قدرًا ممكن من الإنجازات التي تسعده، والأفراد في توكيد ذواتهم يبحثون عن مهام ذات طبيعة متحديّة لقدراتهم تدفعهم إلى تطوير مهاراتهم وقدراتهم الابتكارية بالشكل الذي يؤدي إلى انجاز عال يستطيع من خلاله أن يحقق ذاته. (ساعد، 2009، 54)

3-3-4- وهن العلاقات الأسرية

حين نحلل الظواهر السلبية بين أفراد الأسرة من قبيل: ضعف الروابط الوجدانية بين أعضائها، وانقطاع الحوار، والتراشق اللفظي، والانفجارات الانفعالية المتبادلة، والطلاق، وهروب الأبناء، وتفاقم النزاعات العنيفة سواء بين الوالدين أو فيما بين الإخوة، سنجد أن نقص التوكيد يسهم في نشوئها حيث إنه - بالإضافة إلى بعض التغيرات الأخرى - يكرس البيئة المواتية لظهور المشكلات نتيجة مسؤوليته عن غياب العديد من الممارسات الإيجابية

التي يكون لها دور بارز في تجنب حدوث تلك المشكلات أو التغلب عليها عندما تلوح في الأفق، وهناك نماذج متعددة لتلك الممارسات غير التوكيدية التي ترسي هذا المناخ غير المواتي من قبيل: الامتناع عن توجيه الشكر للألم حين تأتي للابن بما يريد، أو عدم نقد تصرف غير ملائم من أخ - اغلاق التلفزيون أو تحويل قنواته دون استئذان من يشاهده - أو عدم التعليق على قرار اتخذه الأب، أو سلوك صدر من الأم - ضرب أحد الأخوة قبل تحذيره - أو عدم إظهار القلق والاهتمام بتأخر الزوج عن موعد المعتاد، أو تلافي طلب المشورة من الأب في مسألة محيرة، أو عدم الاستفسار عن أحوالها مع أن ملامح وجهها توحى بالهم. (فرج، 1998، 35)

3-5- نشوء مشكلات ذات طابع اجتماعي ثقافي:

شيوع روح المجارة في الثقافة: توجد شعوب غير مؤكدة (مجارية)، وهو ما يعني ضمناً غياب روح المبادأة والاستقلالية، وشيوع السلوك الاتباعي فيها، وأن المجارة الناتجة عن عجز الفرد عن تأكيد ذاته، والإعلان عن اختلافه عما يراه الآخرون وعدم الاقتناع به تصبح مشكلة حقاً حين تكون تلك الظواهر السلوكية الشائعة في الثقافة والتي يقلدها الآخرون ذات طابع سلبي مثل: التفكير الخرافي أو التنشئة اللاعقلانية، أو غياب التفكير النقدي، أو النفور من الإفصاح عن المشاعر، استهجان الخلاف المبرر في الرأي، أو الانزعاج من كثرة طرح الأسئلة في المواقف التعليمية، والاهتمام المفرط برأي الآخرين، وسهولة تغيير المرأة لأزيائها لمجرد عدم إعجاب الآخرين بها مع أنها مناسبة. (الآغا، 1996)

4- محددات السلوك التوكيدي:

اقترح فرج (1993) أربعة محددات للسلوك التوكيدي التي تشمل عدة فئات تحتوى كل منها على مجموعة من المتغيرات التي يجمعها عنصر معين وتتمثل فيما يلي:

4-1- محددات خاصة بخصال الفرد:

تعتبر خصال الفرد أحد مكونات السياق التفاعلي الذي يحدث من خلال السلوك التوكيدي، والذي يحتوي بدوره على عدد من المتغيرات وهي:

4-1-1- متغيرات ديمغرافية:

يحدد Herson (1976) الخصال العامة للفرد. نوعه، عمره، سلطته، مستوى تعليمه، حالته الاجتماعية، والاقتصادية. تسهم بطريقة مباشرة، أو غير مباشرة في تحديد درجة السلوك التوكيدي مثلاً:

إذا أخذنا "النوع" وأثره في تشكيل طبيعة السلوك التوكيدي، فإننا نجد أنه يلعب دوراً مهماً، خصوصاً في ثقافتنا العربية حيث يسهم في تحديد توقعات المجتمعات ومعاييرها، لما هو مؤكد لدى كل من الذكور والاناث.

ويعتبر أن العمر أيضاً وعاءاً للخبرات التي يكتسبها الفرد عبر المراحل المتتابعة، فضلاً عن أنه يشكل الإطار الزمني الذي يمارس ويتدرب فيه على المهارات التوكيدية في حالة وعيه بأثرها الشخصي وفعاليتها الاجتماعية، بالإضافة إلى أن العمر يضع الفرد في فئة نمطية تحدد أسلوب الآخرين في التعامل معه، وتقييم سلوكياته مما يشجعه أو يكفه عن التصرف بطريقة مؤكدة، وفي دراسة قام بها "طريف" لتحديد أهمية متغير العمر كمحدد للسلوك التوكيدي، حيث قام بدراسة مجموعة متفاوتة العمر من الذكور، وقارن بينهم على المهارات النوعية للتوكيد، فتبين أن هناك بعض العمليات الارتقائية لعدد من المهارات التوكيدية عبر الزمن. (فرج، 1998، 151)

تعتبر السلطة من حيث قوة الفرد المستمدة من سلطانه، وصلاحيته المخولة له بحكم الموقع الذي يستغله، ذات تأثير مهم في تشكيل سلوكه التوكيدي في مواقف التفاعل التي يواجهها، سواء في سياق عمله أو في سياقات أخرى، فالسلطة يتوقع أن تحدد للفرد طبيعة سلوكه التوكيدي، حيث أنها تشجع الفرد على ممارسة السلوك التوكيدي حين يشغل موقفاً رئيساً في عمله، أو في مجتمعه وقد يسلك الفرد سلوكاً توكيدياً أقل حينما يشغل موقفاً ذا سلطة منخفضة، وأيضاً فإن السلطة تحدد للفرد طبيعة مفهومه عن ذاته مما يؤثر على سلوكه التوكيدي بطريقة غير مباشرة. (فرج، 1998)

4-1-2- متغيرات نفسية:

ركز الباحثون والمنظرون في السلوك التوكيدي على مجموعة من المتغيرات النفسية والتي لها ارتباط قوي وواضح في سوء درجات ذلك السلوك، ومن بين هذه المتغيرات كل من القلق العام، والقلق الاجتماعي والتي يعتبرها كل من Pattersson و Pents و Salter

وHartsook وStefanek وWatson وLee من أبرز وأهم المتغيرات النفسية والتي نوجزها في الفقرات التالية:

- القلق العام: الدور الذي يؤديه القلق في حدوث التوكيد يأخذ أهمية تاريخية من خلال أعمال "Lee" ونموذجه في الكف المتبادل الذي يقيم جزئياً على جهود بافلوف وSalter ويفترض وجود علاقة تبادلية بين القلق والتوكيد حيث أن القلق المرتفع يؤدي إلى كف السلوك التوكيدي، وبالمثل فإن التوكيد المرتفع يقلل من القلق، ويحدث ذلك من خلال مبدأ الكف التبادلي، والذي يشير إلى أنه إذا أمكن حدوث الاستجابة التي تكف القلق (التوكيدي) في وجود المنبهات التي تستثيره فإن الرابطة بينهما ستضعف. (الشهري، 2005)

- القلق الاجتماعي: هذا النوع من القلق يتصل بموقف التفاعل الاجتماعي، وخاصة المواقف التي يكون الفرد فيها عرضة للتقييم من الآخرين، وبعد ذلك النوع من القلق ذا أهمية خاصة في مجال السلوك التوكيدي، نظراً لأن السلوك التوكيدي يحدث عادة في سياق التفاعل الاجتماعي.

ويرى Watson (1969) أن القلق الاجتماعي ينطوي على عنصرين هما:

- القلق أثناء التفاعلات الاجتماعية مع الآخرين.
 - التوخي من تقييم الآخرين للفرد، وتوقع أن يكون هذا التقييم سلبياً.
- ويؤكد هذا الرأي Stefanek (1983) بأن ارتفاع مستوى القلق على هذين الجانبين من شأنه أن يجعل سلوك الفرد منخفض التوكيد وهذا ما قد يؤدي فيما بعد إلى ارتفاع مستوى القلق. (الشهري، 2005، 25)

4-1-3- المتغيرات المعرفية:

يرى Stefanek (1983) أن بدأ الاهتمام بدور المتغيرات المعرفية ودورها في فهم السلوك التوكيدي في نهاية السبعينات والتي تتوسط بين الموقف الذي يستثير الاستجابة المؤكدة، وبين السلوك التوكيدي.

معرفة وفهم كيفية حدوث السلوك التوكيدي، وتتمثل هذه المتغيرات فيما يلي:

- الحوار الذاتي: يشير الحوار الذاتي إلى الأفكار التي يحدث بها الفرد نفسه وينقسم الحوار الذاتي إلى قسمين:

* حوار سلبي: وهو مجموعة الأفكار ذات الطابع السلبي التي يحدث بها الفرد نفسه.

* حوار ايجابي: وهو ما يحدث به الفرد نفسه من مجموعة الافكار ذات الطابع الايجابي.

ويرى Schwarcz & Gothman (1977) أن أفكار منخفض السلوك التوكيدي تتسم بغلبة الحوار السلبي غير التكيفي، الذي يركز على الخوف من عدم تقبل الآخرين، أما مرتفعوا السلوك التوكيدي فغنهم يتسمون بغلبة الحوار الذاتي الايجابي الذي يزيد من قدرتهم على السلوك التوكيدي. (الشهري، 2005، 27)

- **توقع العواقب:** حيث يعرف على أنه: قدرة الفرد على الاستبصار بما سيحدث، كنتيجة مباشرة لتنفيذ فعل معين، ولذلك فإن الفرد يزن العواقب التي يتوقع أن تنتج عن سلوكه ويختار السلوكيات ذات العواقب الأفضل، قبل أن يتصرف إما على نحو أكثر أو أقل توكيداً، وانه يزن في الوقت نفسه آثار الافعال. (ساعد، 2009، 52)

- **مفهوم الذات:** يشير هذا المفهوم إلى مجموعة اتجاهات وتصورات الفرد عن ذاته، ويعرف أيضاً بأنه ذلك التنظيم من الخصال التي يعزوها الفرد لنفسه. (فرج، 1998، 147)

تعد الخبرات المدرسية من المصادر المهمة في تشكيل مفهوم الذات، فالمعلم له دوره الكبير في تشكيل مفهوم الطفل لذاته من خلال الطرق والأساليب التربوية الحديثة، كما أن النجاح والفشل الدراسي يؤثران في الطريقة التي ينظر بها الطلبة إلى أنفسهم ذوي التحصيل المرتفع من المحتمل أن يطوروا مشاعر ايجابية نحو ذواتهم. (نعساني، 2007)

كما أن التنشئة الاجتماعية التي ينمو فيها الطفل لها تأثير كبير في تكوين الافكار والمشاعر والاتجاهات، حيث يتأثر مفهوم الذات بشكل كبير بالعلاقات الاسرية بين الطفل وأبويه، فالابوين دور كبير في تشكيل مفهوم الذات لدى الطفل، فمن خلال عمليتي الثواب والعقاب يتشكل لدى الفرد ذاته المدركة.

ويرى Edwards (1981) أن الشخص غير المؤكد لذاته يفترض أن يكون مفهومه عن ذاته سلبياً، وأما الفرد المؤكد لذاته فإنه يتبنى مفهوماً ايجابياً عن الذات.

- **المعتقدات غير المنطقية:** أشار Ellis في الاتجاه المعرفي السلوكي صاحب نظرية الافكار اللاعقلانية إلى أن كثيراً من مظاهر السلوك غير الملائم تتبع من معتقدات غير منطقية. تشمل المعتقدات الضرورية للحصول على قبول الآخرين ومن هذه المعتقدات:

- من الضروري أن أكون محبوباً من كل المحيطين بي.

- الاسهل للفرد أن يتجنب المسؤوليات ويتحاشى مواجهتها،
وذكرت الشمسان (1996) أن هذه المعتقدات من شأنها أن تؤثر على مستوى السلوك
التوكيدي لدى الفرد تأثيراً سلبياً، وقد أشارت دراسات عديدة مثل دراسة "ويلي وبروتن " إلى
أن توكيد الذات ينخفض في ظل التفكير اللامنطقي. (الشهري، 2005، 42)

4-2- خصال الطرف الآخر:

قد تلعب المتغيرات المتصلة بالطرف الآخر دوراً في تشكيل السلوك التوكيدي للفرد،
ومن هذه المتغيرات مايلي.

4-2-1- نوع الطرف الآخر:

غن إدراك الفرد وتقويمه للسلوك التوكيدي لنوع الطرف الآخر الذي يصدر هذا السلوك
من شأنه أن يوجه استجابة الفرد اللاحقة، كما أن نوع الطرف الآخر يؤثر في طبيعة
استجابة الفرد في المواقف التي يتفاعل معه فيها. (ساعد، 2009)

4-2-2- سلطة الطرف الآخر:

حيث تمارس سلطة الطرف الآخر دوراً مهماً في تحديد السلوك التوكيدي للفرد،
خصوصاً حين يكون الفرد الآخر ممن يتعامل معه بصورة مباشرة ومتكررة.
وفي دراسة أجراها "minaitoya. sedlacek" وجد أن العينة أقل توكيداً مع نماذج السلطة، في
حين كانوا أكثر توكيداً مع الأصدقاء. (رفه، 2014)

أن طبيعة التفاعل بين الفرد والطرف الآخر، وأيضاً التاريخ السابق للتفاعل، لها دور
مهم في تحديد السلوك التوكيدي مع الطرف الآخر، حيث إن الألفة بالآخر، ومدى هذه
العلاقة من حيث هل العلاقة عميقة أو سطحية؟ (الشهري، 2005)

4-3- خصائص موقف التفاعل:

تتعدد المتغيرات التي تؤثر على مستوى السلوك التوكيدي في موقف التفاعل، حيث ان
هذه المتغيرات تسهم في التأثير على ارتفاع و انخفاض مستوى التوكيدي.
ف نجد أن لطبيعة الموقف من حيث مستوى الصعوبة تأثير على مستوى السلوك
التوكيدي، فالمواقف الصعبة التي تؤدي الي استجابة منخفضة التوكيد، والمواقف السهلة
تيسر صدور استجابة مرتفعة التوكيد. (فرج، 1998، 182)

4-4- الخصائص الثقافية للتفاعل:

فتمارس الثقافة دورها في تشكيل السلوك التوكيدي من خلال أطراف متعددة كالأسرة والمدرسة، والجماعة المرجعية، والنظام السياسي، والمؤسسة الدينية حيث تقوم هذه المؤسسات بمهمتها في التنشئة التوكيدية. (فرج، 1998، 183)

إنّ الثقافة هي المنظار الذي يرى الفرد العالم من خلاله وهي الأداة التي تربط بغيرنا من الاجيال، وهي المستودع الذي يحوي جميع الرموز والمعاني والتي يميز مجتمعا عن غيره، والثقافة بكل ما تتضمنه من قيم ومعايير وألفاظ ومعاني تلعب دوراً هاماً في تشكيل التوقعات للسلوك التوكيدي، ولقد أكدت هذا الكثير من الدراسات. (الأغا، 1996)

5- العوامل المؤثرة في السلوك التوكيدي:

تتعد العوامل المؤثرة في اكتساب السلوك التوكيدي، ومن بينها عوامل مرتبطة بالتنشئة الاجتماعية، وعوامل مرتبطة بالفروق بين الجنسين، وعوامل مرتبطة بمرحلة المراهقة وعوامل مرتبطة بالثقافة والتي تتمثل فيما يلي:

5-1- عوامل مرتبطة بالتنشئة الاجتماعية:

5-1-1- عوامل مرتبطة بأساليب التنشئة الوالدية الصادرة عن الآباء حيال الأبناء في محيط الأسرة:

من المعروف أنّ أساليب التنشئة الوالدية تختلف من أسرة لأخرى وتتنوع بين السوية وغير السوية، فتؤثر عملية التنشئة الوالدية على تعلم اكتساب السلوك التوكيدي، حيث الأساليب السوية تمثل عامل هام في عملية تعلم المهارات التوكيدية، لأنها تشجع الأبناء على إبداء ما لديهم من أفكار ومشاعر والدفاع عن حقوقهم، وفي المقابل فإن الأساليب الخاطئة وغير السوية والتي تتمثل في الإهمال والقسوة والنبد وإثارة الألم النفسي تؤدي إلى نقص التوكيدية لدى الأبناء، وأيضاً لسلطة الطرف الآخر أثرها في تحديد السلوك التوكيدي للفرد، كالأب، الأخ الأكبر، والمدرس والمدير وغيرهم، وتلعب التنشئة الثقافية-الاجتماعية دوراً في تكريس ذلك، فهناك بعض المعايير السائدة في المجتمع، تحت أفرادها على احترام رموز السلطة، وتلوح بعواقب لمن لا يلتزم بتلك المعايير. (حسين، 2006، 47)

5-1-2- عوامل مرتبطة بالعلاقات داخل المدرسة:

إن العلاقات في المدرسة، سواء أكانت رسمية أو ودية، قد تخرج عن مسارها لأسباب وعوامل بعضها يتعلق بالتلميذ، كتمرده على المدرسة وقوانينها أو تأخر التلميذ الدراسي وعدم استجاباته لشرح المعلم، مما يستثير المعلم ضد التلميذ، ويلجأ إلى القسوة في التعامل معه رغبة من المعلم في حفظ نظام الفصل، أو طمعاً في رفع مستوى تلميذه التحصيلي، وهناك أسباب تعود إلى المعلم كرهبته في الدرس الخصوص أو وجود قسوة أو ميل إلى العنف والتسلط في شخصية المعلم، لأنه تربي ونشأ على مثل هذه القسوة أو تعرض المعلم للعديد من الضغوط المدرسية والحياتية والأسرية، فلا يجد أمامه سوى التلميذ لينفث فيه غضبه، وقد يعاني المعلم من اضطرابات في بنائه الشخصي كأن يكون إنساناً سادياً يشعر باللذة في إيذاء الآخرين، وهناك عوامل شخصية كوجود عداوة بين أسرة المتعلم والمعلم فيجتاح المعلم إلى حب الانتقام ربما كان المستوى الاقتصادي والاجتماعي للتلميذ متدنياً دون المستوى، مما يشجع المعلم على الاستهانة بالتلميذ لأنه - أي المعلم - يدرك أن التلميذ لا يستطيع أن يدفع عن نفسه الأذى. (سعود، 2011، 390)

5-2- عوامل مرتبطة بالفروق بين الجنسين في السلوك التوكيدي:

إن المجتمعات تختلف في نظراتها لكل من الجنس، فحيث تنظر بعض الثقافات الشرقية إلى تميز الذكور ببعض الخصائص والسمات، والتي ينفردون بها كالتنافس والتوكيدية والإنجاز وبعض المهام الإدارية، بينما تنظر الثقافات الغربية أن تلك السمات والخصائص لا ينفرد بها الذكور وحدهم، فقد تشترك معهم الإناث في بعض الخصائص، بل ربما يكون للإناث نصيب كبير فيها، وبالطبع لا يرجع ذلك إلى التكوين أو البناء الاجتماعي لتلك المجتمعات.

لقد أكدت كثير من الدراسات على أن هناك فروقاً بين الجنسين في الاستجابة التوكيدية، فالذكور تستجيب بطريقة أكثر انفتاحاً وأكثر صراحة، بل وأكثر موضوعية من الإناث، في حين أن الإناث يملن إلى الانغلاقية والتركيز وعدم الموضوعية والعاطفة الزائدة المسيطرة على الاستجابة، بل وينظر إلى الإناث التوكيديات على أنهم أكثر عدوانية وأقل ذكاء من الذكور غير التوكيديين وقد قيل أن المرأة تستجيب في البداية بطريقة عدوانية، تعد بعدها قد تنتج سلوكاً توكيدياً.

ومن الممكن أن يكون السلوك التوكيدي صفة مرغوب فيها للذكور وغير مرغوب فيها للإناث، والصفات التوكيدية مقبول لها أن تكون في الرجال أكثر من قابليتها لأن تكون في النساء، حتى المعلمين أنفسهم يميلون إلى التقليل من قمة التوكيدية عند الإناث هو إظهار للعدوان، بينما ينظر إلى السلوك التوكيدي للذكور نظرة أكثر إيجابية. (الآغا، 1996، 45)

عليه، أن متغير الفروق بين الجنسين في السلوك التوكيدي يختلف من حيث الثقافات العربية والغربية، وأن لكل مجتمع عادات وتقاليد وأعراف سائدة في ذلك المجتمع، وأن من يميز الذكور عن الإناث أو العكس صحيح.

5-3- عوامل مرتبطة بمرحلة المراهقة والسلوك التوكيدي:

مرحلة المراهقة مرحلة هامة جدًا فيما يتعلق بنمو مفهوم الذات لدى الفرد، والمراهقة هي أيضًا المرحلة التي يفترض أن تتكون فيها الهوية المحددة للفرد إذا كان له أن يعيش حياة سوية، وهذا ما عبر عنه كل من "كارول سيغل" و"ديفيد شافر" في قولهما: "ربما لا توجد فترة حياة الفرد أكثر أهمية بالنسبة لنمو الذات من مرحلة المراهقة، إنَّ المراهقة هي بحق الوقت الذي يجد فيه الفرد نفسه، والذي يعرف فيه على نحو وثيق الشخص الذي سيكونه، وهي أيضًا الوقت الذي يناضل فيه الفرد لكي يكون الشخص الذي يريده". (كفافي، 2006، 313)

إن كثيرًا منا يعتقد أن مرحلة المراهقة مرحلة تمرد وصراع وأزمات نفسية وجنسية وغيرها، بل ويذهب البعض منا إلى أبعد من ذلك، ولكن الدراسات الأنثروبولوجية بينت أن هذه المرحلة في المجتمعات البدائية مرحلة هدوء تخلو من التوترات ومن الأمراض ومن التمرد على الكبار، ومثال ذلك "قبيلة الأريش" حيث يترك الرجال والنساء في أن سلوكهم أقرب إلى أن يتصف بالأنوثة من وجهة نظر الحضارة العربية. (عباس، 1980، 221)

المراهق مطالب في بداية هذه المراهقة بتكوين هوية جديدة تختلف عن هوية الطفل، وفي غمار هذا التغيير المطلوب ينتاب المراهق بعض مشاعر الاكتئاب والتدني في مفهوم الذات أو انخفاض تقديره لذاته، وتزداد هذه المشاعر مع المراهقين الذين يتعرضون لظروف أسرية سيئة أو لظروف بيئية غير مواتية بصفة عامة. (كفافي، 2006، 307)

5-3-1- التوجه الفيزيولوجي في تفسير تغيرات المراهقة:

التوجه الفيزيولوجي هو التوجه الأول والأبكر زمنًا والأكثر شيوعًا وانتشارًا، وهو التوجه الذي يعتبر عملية البلوغ الجنسي كأساس لمختلف التغيرات التي تحدث في مرحلة المراهقة. وتشير بعض الدراسات إلى العلاقات بين التغيرات الهرمونية، وبعض مظاهر الحياة الانفعالية عند المراهق، وكذلك نوعية علاقاته بالمحيطين به خاصة الوالدان. ويرى البعض أن التغيرات الفيزيولوجية تلعب دورًا في التحول إلى العمليات الصورية في التفكير معتمدين على أن عملية التقليم الكبرى الثانية للشجيرات والمشتبكات العصبية تحدث في المراهقة.

ولذا فإن الذي يمكن القول هنا في هذه المرحلة على الأقل هو أن التغيرات الهرمونية أو العصبية في المراهقة كانت ضرورية لاكتساب المزيد من المكاسب المعرفية الإضافية ولكنها لا تكون شرطًا كافيًا لحدوث مثل هذا النمو. (كفافي، 2006، 312)

5-3-2- التوجه المعرفي في تفسير تغيرات المراهقة:

أمّا التوجه الآخر فهو التوجه المعرفي الذي يجعل من التغيرات المعرفية محور التغيرات الأخرى، فمع أن التحول المعرفي من العمليات العيانية إلى العمليات الصورية بالطبع لا يسبب التغيرات البلوغية إلا أن النمو المعرفي يمكن أن يحسب كتغير مركزي للعديد من التغيرات الأخرى والتي نراها عند المراهق بما فيها التغيرات في مفهوم الذات وفي عملية تكوين الهوية والزيادة في مستوى التفكير الخلفي والتغيرات في علاقات الأقران.

ويبدو وأن تحول الطفل من مستوى العمليات العيانية إلى مستوى العمليات الصورية شرطًا مسبقًا لبزوغ صور وأشكال تقدمًا من المعرفة الاجتماعية والأحكام الخلفية ويبدو أيضًا أن تملك بعض القدرة على استخدام التفكير الصوري شرط ضروري وإن كان غير كاف لتكوين الهوية الواضحة. (كفافي، 2006، 313)

فشكل المراهقة تحدده عوامل كثيرة منها التغيرات الجسمية والاجتماعية والانفعالية والبيئية الجديدة للمراهق، وكذلك أساليب المعاملة الوالدية فإن كانت متوازنة بعيدة عن التساهل والإهمال والتسلط أدى ذلك إلى مراهقة متكيفة، أما إذا كانت عكس ذلك أي أساليب تسعى إلى الاضطهاد والظلم وعدم تقدير قدراته ومهاراته وتجاهل لطلباته وحاجاته وتدليل زائد له، أدى إلى مراهقة منحرفة وعدوانية متمردة وانسحابية مطوية. (عز الدين، 1989)

5-4- أثر العامل الثقافي على السلوك التوكيدي:

وهذه الاختلافات دعت بعض الباحثين لمعرفة أثر العامل الثقافي على التوكيدية من خلال اجراء دراسات عبر ثقافته حول هذا المفهوم، وذلك كي يصلوا إلى معاني وأفكار عامة من الممكن أن تسهم في توكيد الأفراد لذواتهم، ومن بين هذه الدراسات:

دراسة كاجان وكارسون (1975) بعنوان "أثر الثقافة في تنمية التوكيدية لدى أطفال المكسيك والولايات المتحدة " وهدفت الدراسة إلى مقارنة أثر الثقافة في تنمية السلوك التوكيدي، واستخدم الباحثان مقياس توكيد الذات في اجراء بحثهما على أطفال المكسيك و الولايات المتحدة، وشملت العينة أطفال في كل من المكسيك والولايات المتحدة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين متوسطات درجات الاطفال في المكسيك والولايات المتحدة على مقياس توكيد الذات لصالح الاطفال في الولايات المتحدة، وقد عزا الباحثان انخفاض مستوى التوكيد لدى الاطفال في المكسيك إلى أسلوب التنشئة الاسرية، حيث ترسخ الثقافة المكسيكية قيم الطاعة، وقد تلجأ إلى العقاب البدني للاطفال مما يكون لهم آثار سلبية.

ويستخلص من الفقرات السابقة التي عُنيت بتفسيرات العوامل المؤثرة في تشكيل السلوك التوكيدي، أن هذه التفسيرات تنطلق من تصورات علمية تستخدم المنهج العلمي، والدراسة التجريبية، والتي من شأنها أن تسهم في تراكم بعض الحقائق التي تلائم الواقع لاكتساب السلوك التوكيدي، وخاصة التي تعنى بالمراهق المتمدرس المعرض للانتهاك العاطفي من قبل مقدمي الرعاية الوالدية بتلك الممارسات الخاطئة لأساليب التربية السلبية، والتي لها علاقة مباشرة بسلوكه التوكيدي وتتمثل في النقاط التالية:

6- علاقة السلوك التوكيدي بالانتهاك العاطفي لدى المراهق المتمدرس:

تشير الجولاني (1997) إن التنشئة الاجتماعية الأولية في السنوات المبكرة لحياة الفرد ويكون محورها الأساسي بالنسبة للطفل تعليمه لغة قومه وغيرها من المهارات الإدراكية وإكسابه المعايير والقيم الثقافية بالإضافة إلى ترسيخ الروابط العاطفية لديه، وتزويده بما يمكنه من إدراك أدوار الآخرين وتصوراتهم، وهنا يكون للأسرة الدور الأساسي في التنشئة الاجتماعية الأولية حيث يكون الاتصال مباشرًا من الأبوين والطفل، ومنه يكون للأسرة أهمية

كبيرة في عملية التنشئة الاجتماعية في مختلف المجتمعات البشرية، وترجع هذه الأهمية لسببين رئيسيين هما:

أ- **يتمثل أولهما:** في أنها تعتبر الهيئة الاجتماعية الأساسية المسؤولة عن تنشئة الطفل في بواكير حياته، ومنذ ميلاده عندما يكون في مساس الحاجة لرعاية أسرته، إضافة إلى فاعلية الأسرة في تعليمه اللغة وتزويده بالروابط العاطفية واستدماجه في ثقافته باكتسابه لمعايير المنتظمة بها.

ب- **ويتمثل ثانيهما:** للأهمية البالغة للأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية المبكرة في كون الأسرة شريحة أساسية من البناء الاجتماعي يتحدد عن طريقها المركز الاجتماعي للطفل لما لها من ثقافة فرعية من حيث السلالة، والطبقة والدين... إلخ، وهي المتغيرات الأساسية التي تحدد الخبرات والقيم التي يتعلمها الطفل ويكتسبها عن والديه، وترتبط طاعة الطفل للمحيطين به في هذه المرحلة من إدراكه لحبهم وحمايتهم له. (الآغا، 1996، 45)

ويشير (كفافي، 2006) على نحو من الأنحاء تشابه السنوات المبكرة من المراهقة مع السنوات المبكرة من الطفولة، فطفل العامين مشهور بالعناد ومعروف باندفاعه المستمر ورغبته الشديدة في الحصول على المزيد من الاستقلال، كما نجد لديه حرصاً على أن يتعلم المهارات الجديدة، والمراهقون يظهرون أيضاً خصائص وصفات شبيهة بتلك ولو أنها على مستويات أكثر تطوراً وأكثر تعقيداً وبينما تكون هذه الرغبة شديدة نحو الاستقلال قائمة فإن المراهق الصغير يواجه مجموعة جديدة كلية من المطالب لنهائية التي عليه أن يتعلمها وأن يتقن المهارات الاجتماعية والدراسية التي تكفل مواجهة هذه المطالب، وهذا هو الذي يجعل المراهق مطالب في بداية هذه المراهقة بتكوين هوية جديدة تختلف عن هوية الطفل، وفي غمار هذا التغيير المطلوب ينتاب المراهق بعض مشاعر الاكتئاب والتدني في مفهوم الذات أو انخفاض تقديره لذاته، وتزداد هذه المشاعر مع المراهقين الذين يتعرضون لظروف أسرية سيئة أو لظروف بيئية غير مواتية بصفة عامة. (كفافي، 2006، 307)

ويوضح قطان (2004) أنه قد يتبع الآباء الإهمال في أسلوب تعاملهم مع أبنائهم بشكل مقصود أو غير مقصود صريحاً أم مستتراً، من خلال عدم اكتراثهم بنظافتهم ورغباتهم وحاجاتهم الضرورية الفسيولوجية والنفسية، كما أنهم قد يعزفون عن التعزيز للسلوكيات المرغوبة التي يقوم بها أبنائهم مما يولد شعوراً من عدم الانتماء الحقيقي للأسرة، وقد يخلق

كذلك شعورًا بالذنب والقلق، فإن هذا الأسلوب قد يؤدي إلى الانحراف كما أنه يعرقل نمو الطفل من الناحية الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، مما يؤثر سلبيًا في بلورة شخصية الطفل الأمر الذي يعكس بوضوحه السيء على رؤيته لنفسه. (صافي، 2009)

إن معظم أصحاب النظريات في علم النفس كما أورد ذلك (الخطيب، 1988) يميلون إلى الاتفاق بشكل عام على أنواع الخبرات المبكرة يمكن أن تقود إلى التوكيد أو عدم التوكيد للذات، وبالتالي بالثقة والاطمئنان، فتوكيد الذات لا ينظر إليه باعتبار أنه خاصية تظهر في مرحلة المراهقة، أو في بداية سن الرشد صدفة، وإنما علينا أن ندرك أن توكيد الذات يتطور تدريجيًا مع السنين كنتيجة لتفاعلات الطفل مع والديه، ومع أشخاص كبار مميزين في حياته، فإذا عوقب الطفل في كل مرة يرفع بها صوته، أو قام بعمل أزعج والديه، فإن ذلك يؤدي بالطفل إلى أن يصبح انطوائيًا أو غاضبًا أو عدوانيًا أو مكتئبًا، لذلك فإن الأطفال والكبار الذين يتصرفون بعدوانية فإنهم يكونون تحت ضغط ما، ومن جهة ثانية فإنه يمكن للخوف أن يعيق التصرف المؤكد، فإذا عوقب الطفل لصوته المرتفع، أو لقوله (لا) فإنه سيعاني من الخوف عندما يحتاج في موقف ما أن يرفع صوته. (دحادحة، 2004، 39)

من شأن انخفاض التوكيد أن يؤدي إلى العديد من المشكلات ذات الطابع السلوكي في المؤسسات التعليمية، سواء بين التلميذ وزملائه الذين قد يعتدون عليه، ويسخرون منه، وهو عاجز عن إيقافهم عند حدهم، نظرًا لانخفاض توكيده، أو مع مدرسيه حيث يصعب عليه التحاور معهم، والاستفسار منهم كما لا يفهمهم، أو الإجابة عن أسئلة يطرحونها عليه لأنه يخشى من الوقوف والتحدث أمام بقية الزملاء، أو مع النظم المدرسية حيث يجد من العسير عليه المشاركة في الأنشطة المتنوعة التي تتيحها المدرسة مثل الخطابة، أو الخدمة الذاتية أو جماعات ونوادي العلوم، وهو ما يقلل من احتمالات نجاح العملية التعليمية، بوجه عام، ومن امكانية تطوير قدراته. (الخليفي، 2006)

أما بالنسبة للطالبات اللائي قد يواجهن محاولات متكررة للتعدي على خصوصياتهن والإلحاح عليهن لإقامة علاقات صداقة معهن من قبل الجنس الآخر، قد لا يفضلنها أو يرفضنها، فإن توكيدهن المرتفع لذواتهن يساعدهن حينئذ على إعلان هذا الرفض وإجبار الآخرين على التزام الحدود التي يضعنها لعلاقة الزمالة معهن. (فرج، 1998)

فالمراهق له حاجات يسعى إلى إشباعها مثل الحاجة إلى تكوين أصدقاء ولكنه لا يعلم كيف يكونهم؟ وكذلك الحاجة إلى تأكيد الذات والاستقلال ومسايرة سلوك الرفاق والتنافس

عهم وممارسة الزعامة، وحتى يتمكن من إشباع هذه الحاجات لابد أن يكون شخصاً له مهارات اجتماعية عالية ومستوى توكيدي عال، أي أنه ترعرع في أسرة تمارس تنشئة توكيدية مع أبنائها في مختلف المواقف الاجتماعية من الحياة اليومية فالفرد الذي يتبنى فلسفة توكيدية توجه سلوكه اليومي مؤداها... كن مؤكداً تكن حياً، فنحن نعيش لنؤكد ذاتنا ونؤكد ذاتنا لنعيش حياة نستحقها كبشر، له كرامة أثبتتها الله لنا وحبانا إياها فإن إقامة علاقات شخصية وثيقة ومواجهة المواقف الحرجة والتخلص من المآزق بكفاءة وشيوع المشاركة الاجتماعية والتمتع بالصحة النفسية كلها منافع يثمرها التوكيد المرتفع عند الفرد، وكلها محصلة عمليات تشغل المهارات التوكيدية مكانة بارزة فيها. (فرج، 1998، 40)

وإن كانت مراهقة سيئة مملوءة بالأزمات والمطبات، ولم تحظى بإشباع الحاجات النفسية حتى تصل إلى تأكيد الذات، فيستلزم هنا تدخل المرشد النفسي أو الأخصائي النفسي القائم على تدريبات سلوكية إزاء هذا الموقف والذي يتمثل في أساليب متنوعة تنمي اكتساب السلوك التوكيدي ومن بينها ما يلي:

7- التدخلات الإرشادية للارتقاء بمستوى السلوك التوكيدي:

لقد حظي السلوك التوكيدي في الساحة العلمية الحديثة باهتمام الكثير من العلماء والباحثين والدارسين بهذا الشأن، لما له من أهمية كبيرة للأفراد وخاصة المراهقين المقبلين على حياة جديدة، لبناء مشاريعهم العلمية والعملية، واتخاذ قراراتهم المهنية.

7-1- تعريف التدريب التوكيدي:

ومن الجدير بالذكر أن التدريب التوكيدي من أهم الفنيات الإرشادية التي تستخدم في خفض القلق الاجتماعي والتغلب على نقص المهارات التوكيدية، وهو يقوم على مبدأ الكف بالنقيض. (حسين، 2006، 64)

يشير أيضاً ريتش وشرودر (1976) بأنه مجموعة متنوعة من الأساليب، والإجراءات المعرفية والسلوكية الهادفة إلى تعديل معارف، وسلوك الأفراد، وتدريبهم على التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم، وآرائهم، والدفاع عن حقوقهم، ومواجهة من يستغلهم بطريقة ملائمة دونما انتهاك لحقوقهم (رمضان، 2012، 25)

7-2- أهداف التدريب التوكيدي:

تتعدد أهداف التدريب التوكيدي وذلك باختلاف الأفراد اللاتوكيديين ويكون بإحداث تغيير مفهوم الذات لديهم وتدريب الأفراد على الاستبصار بحقيقة مشاكلهم ولا يكون هذا إلا من خلال أساليب متعددة ومتنوعة للخروج من تلك الأزمات النفسية وعدم التكيف والانسجام بين ذاته والمحيطين به.

إن أبرز أهداف التدريب التوكيدي العامة تتمثل في:

- **تقليل القلق المرتفع للفرد في مواقف التفاعل الاجتماعي:** تدريب الفرد على الاسترخاء والتحكم في مستوى قلقه إبان التفاعل مع الآخرين يساعد على زيادة توكيده، يجعله بدوره أكثر قدرة على الحصول إجابات اجتماعية وذاتية.

- **تعريف الفرد بمفهوم التوكيد:** وتمييزه عن العدوان والخضوع، وتزويده بحصيلة واسعة من الاستجابات والخبرات التوكيدية في مواقف متنوعة، ومعاونته على أن يعرف ويتقبل حقوقه التوكيدية، ومسؤولياته تجاه الآخرين، وأن يتقبل - في المقابل - حقوق الآخرين ومسؤولياتهم التوكيدية.

- **تعديل البنية المعرفية للفرد:** وذلك بالتعرف على المعوقات المعرفية التي تحول دون توكيد الفرد لذاته من قبيل المعتقدات غير المنطقية التي يتبناها مثل: "إذا أصبحت مؤكداً سأصبح وقحاً"، والعبارات الذاتية السلبية التي يقولها لنفسه مثل "من الأفضل أن أحتفظ برأيي لنفسي"، ولوم الذات على التوكيد، والتقييم السلبي لها، والخوف من التقييم السلبي للآخرين حين يتصرف بصورة مؤكدة.

- **التدريب على التلقائية:** سواء على المستوى الانفعالي، أو الفكري، أو السلوكي، والتي يفصح الفرد بموجبها عن مشاعره بصورة جلية، وأفكاره بسلاسة، وأن ينتقد الآخرين على نحو بناء، وبدون حدة أو عصبية وأن يتصرف بطريقة تخلو من القلق المفرط أو الكف المبالغ فيه، ويدافع عن حقوقه ليحصل على ما يريد دون إيذاء الآخرين، أي أن يقول ويفعل ما يريد متى يشاء بطريقة ملائمة.

- **المبادأة:** بحيث يصبح المتدرب عقب انتهاء برنامجه التدريبي قادراً على أن يمسك بزمام المبادأة في علاقاته، وتفاعلاته الاجتماعية.

- **الشجاعة الأدبية:** والتي تنطوي على القدرة على مواجهة الآخرين، والاعتذار العلني أمامهم عن خطأ ارتكبه في حق أحدهم، أو التراجع عن وجهة نظر تبين عدم صحتها،

والاعتراف بأنه لا يعرف شيئاً معيناً والثناء على فكرة جيدة قالها أحد الزملاء، أو سلوك طيب صدر عنه، وتوجيه نقد للذات أمام الآخرين، ونقدهم أيضاً، وعدم النظر إلى النقد بوصفه انتقاصاً من قدره، أو قدرهم.

- **الصلابة النفسية:** وتعني أن يصبح الفرد قادراً على تحمل ضغوط الآخرين، والتخلص من المواقف المحرجة ببسر، ومقاومة محاولات فرض وجهات نظر معينة عليه، أو إكراهه على إتيان سلوك معين لا يرغبه.

- **تشجيع الفرد على الإفصاح:** عن هويته، والإعلان عن مواقفه، وإظهار معتقداته وممارستها والتمسك بها، بغض النظر عن اختلافها مع المحيطين بها مادام يحترم في نفس الوقت معتقداتهم. (فرج، 1998، 204)

7-3- أساليب التدريب على السلوك التوكيدي:

يقوم المدرب أو المرشد النفسي بعدة أساليب قائمة على مجموعة من النظريات العلمية التي تعنى السلوك التوكيدي والارتقاء به، للأفراد الغير مؤكدين لذواتهم، الذين يحملون الأفكار والمعتقدات غير المنطقية التي تؤثر على سلوك تأكيد الذات.

7-3-1- أساليب النظرية السلوكية المعرفية في الارتقاء بالسلوك التوكيدي:

إن أسلوب توكيد الذات هو مجموعة من الأساليب المعرفية التي تهدف إلى التدريب الأفراد على معالجة عدم الثقة بأنفسهم، وشعورهم بعدم اللباقة والخلل والانسحاب من المواقف الاجتماعية، وعدم قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره، وأفكاره واتجاهاته أمام الآخرين، كما أنّ الاستجابات التوكيدية وغير التوكيدية عند الفرد هي استجابات متعلمة عن طريق مشاهدة الفرد وتقليده لنماذج يتصرفون بتلك الاستجابات، وعن طريق التعزيز والعقاب والنمذجة واختيار مثل هذه الاستجابات بقصد معين ومن هذه الأساليب:

- **الوعي بالذات:** يقصد به ميل الفرد لتركيز الانتباه على ذاته كموضوع اجتماعي، وفيما يتصل بالتوكيد، بشكل خاص، فإن وعي الفرد بمستوى توكيده، وما به من أوجه قصور سواء في مهارات فرعية بعينها، أم في مواقف خاص تتضمن أشخاصاً معينين يعد نقط البداية في التخطيط لعملية التعبير، والشروع في محاولاً تنمي التوكيد، وبدونها لم تتم تلك العملية؛ لأن

عم وعي الفرد بأوجه قصوره التوكيدي على الرغم من وجودها، يعني أنه لن يحاول التغلب عليها. (أبو حماد، 2014)

المراقبة الذاتية: يمكن تعرف المراقبة الذاتية بأنها ملاحظة الفرد لسلوكه الخارجي والداخلي في المواقف المتنوعة فضلا عن الانتباه للعواقب عنه. (Bouvier، 2003)

- **التحليل النقدي للذات:** إن القدرة على نقد الذاتبدلا من لومها على ما حدث تعتبر من سمات مرتفعي التوكيد وهناك فرق واضح بين هاتين العمليتين؛ فالأولى منطقية تهدف إلى تطوير الفرد، وحته على تلاشي تكرار أخطائه واصلاح أوجه القصور في سلوكه، في حين أن الثانية ذات طابع انفعالي تتمثل غايتها الرئيسية في عقاب الشخص على ما أتى، وهو شعور وقتي لا يمنع من تكرار الفعل الذي استثاره ثانية. (Mark & paul, 1993)

- **التقييم الذاتي:** من شأن الوعي بالذات ومراقبتها، ونقدها أن يقدم تصوراً مبدئياً حول الوضع التوكيدي الراهن للفرد، والذي يعد بمثابة المادة الخام للقيام بها، ولكي يقوم الفرد بتلك العملية، بقدر مرتفع من الكفاءة، يجب أن يع مجموعة من المعايير التي يتقرر في ضوء اقترابه منها، او استعادة عنها مستوى توكيدي فضلا عن تحديد تلك الجوانب المستهدفة للتنمية بدرجة أكثر إلحاحا من غيرها. (Richard & Mancy, 1997).

- **الحوار الذاتي:** إن ما يحدث به الفرد نفسه يسهم في تشكيل سلوكه في المواقف التي يواجهها سواء أكان يتسم بالتوكيد أو لا، قد تعطي كلمة مثل "هدئ نفسك " أو "خذ الأمور ببساطة" الفرصة للفرد لكي تكون مشاعره في الموقف تحت سيطرته. (Bouvier, 2003)

ويستخلص من هذه الأساليب التدريبية على اكتساب السلوك التوكيدي، الارتقاء بالشخصية غير المؤكدة إلى الوصول للشخصية المؤكدة، وتنمية مهاراتها الاجتماعية وتزويدها بتمرينات متسلسلة لممارستها في عالم الواقع، واكتسابها السلوك التوكيدي.

خلاصة الفصل

يعتبر السلوك التوكيدي ذو أهمية كبيرة في حياة المراهق المتمدرس، ومن ذلك يكتسب سلوك المعاملة والتواصل وتكوين العلاقات مع الآخرين، بحيث يعبر عن افصاح مشاعره الحقيقية دون الحاق الضرر والأذى لهم.

وقد تطرقنا في هذا الفصل إلى مفهوم السلوك التوكيدي وتطوره التاريخي، كما حاولنا الإشارة إلى أهم النظريات المفسرة له باختلاف روادها ومدارسها، كما تطرقنا إلى خصائص السلوك التوكيدي، وثم تناولنا محدداته، كما تم ذكر بعض العوامل المؤثرة فيه، وتناولنا العلاقة بين السلوك التوكيدي والانتهاك العاطفي، وأخيرا تطرقنا إلى بعض التدخلات الارشادية للإرتقاء بالسلوك التوكيدي للمراهق المتمدرس.

الجانب الميداني

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

- 1- المنهج المتبع.
- 2- فرضيات الدراسة.
- 3- الدراسة الإستطلاعية.
- 4- مجتمع وعينة الدراسة.
- 5- أدوات جمع البيانات.
- 6- إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية.
- 7- الأساليب الإحصائية.

تمهيد

بعد التطرق في الجانب النظري لمشكلة الدراسة واعتباراتها والفصول النظرية السابقة نحاول في هذا الفصل عرض طريقة المعالجة الميدانية في هذه الدراسة والمتمثلة في: المنهج المتبع وفرضيات الدراسة، وخطوات الدراسة الاستطلاعية، وعينة الدراسة، بالإضافة إلى أدوات الدراسة واجراءاتها الأساسية وأخيرا الأساليب الاحصائية التي نتعرف على خطواتها مرحلة بعد مرحلة وهي كالتالي:

1- منهج الدراسة:

يرتبط اختيار منهج معين للباحث عن طريقة طبيعة مشكلة الدراسة وأهدافها المنتظرة حيث يعتبر منهج الدراسة بمثابة الموجه الأساسي في أي بحث عملي، تم الاعتماد في الدراسة الحالية على أساليب المنهج الوصفي، ونظرًا لأن البحث العلمي يرتبط بأبعاد زمنية ومكانية متعددة، ويسعى لتحقيق أهداف مختلفة فإنه يتطلب بلا شك تعددا بأساليب تطبيقه. (العساف، 1995، 180)

وبناء عليه، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بأساليبه: الاستكشافي، الارتباطي والفارقي.

* حيث يتيح اتباع أسلوب الاستكشافي في الاجابة على التساؤلات الدراسة، باعتبار يهدف لوصف الظاهرة كما هي في الواقع فقط.

وبتالي يمكن من معرفة أساليب الانتهاك العاطفي من قبل الوالدين ومستويات السلوك التوكيدي لدى المراهقين المتمدرسين.

* حيث كما يسمح كذلك الأسلوب الارتباطي في الكشف عن العلاقة بين متغيرات الدراسة، باعتباره يهدف الى معرفة ارتباط المتغيرات.

وبتالي سيتمكن من معرفة العلاقة بين الانتهاك العاطفي والسلوك التوكيدي لدى المراهق المتمدرس.

* أما الأسلوب السببي المقارن يمكننا من دراسة الفروق باختلاف المتغيرات التصنيفية وبتالي سيتمكن من التحقق من إمكانية وجود فروق في متوسطات درجات السلوك التوكيدي بين الإناث والذكور، وكذلك معرفة الفروق بين متوسطات درجات أساليب الانتهاك العاطفي

من قبل الوالدين بين الذكور والإناث وكذلك التحقق من وجود فروق في مستويات الانتهاك العاطفي الذي يدركه المراهق المتمدرس من طرف الوالدين.

2- فرضيات الدراسة:

الفرضية هي حل مؤقت أو تفسير مؤقت لظاهرة الدراسة من خلال اشكالية الدراسة ولإطار النظري المتبع لحلول هذا الدراسة، والتي من خلال اختبارها يتوصل الباحث إلى أجوبة صحيحة قابلة للقياس هي كتالي:

1- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الانتهاك العاطفي كما يدركه المراهق المتمدرس والسلوك التوكيدي لديه.
وتتفرع منها فرضيتين جزئيتين:

1-1- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الانتهاك العاطفي كما يدركه المراهق المتمدرس من طرف الأب والسلوك التوكيدي لديه.

1-2- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الانتهاك العاطفي كما يدركه المراهق المتمدرس من طرف الأم والسلوك التوكيدي لديه.

2- توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس السلوك التوكيدي.

3- توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس أساليب الانتهاك العاطفي .
وتتفرع منها فرضيتين جزئيتين:

3-1- توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس أساليب الانتهاك العاطفي من طرف الأب.

3-2- توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس أساليب الانتهاك العاطفي من طرف الأم.

4- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الانتهاك العاطفي كما يدركه المراهق المتمدرس من طرف الأب ومستوى الانتهاك العاطفي الذي يدركه المراهق المتمدرس من طرف الأم.

3- الدراسة الاستطلاعية:

هي إحدى الطرق المتبعة في أساسيات البحث العلمي، والتي تمثل أهم خطوات البحث والضروري جدا حيث قبل الاستقرار نهائيا على خطة يفضل القيام بالدراسة الاستطلاعية على عدد محدود من الأفراد. (أبوعلام، 2004، 78)

3-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

خلال الدراسة الاستطلاعية تمت زيارة متوسطة "طير حسين" بتكسبت ولاية الوادي، وذلك بهدف:

- التأكد من وجود العينة المطلوبة، والتي تتوفر على الخصائص المناسبة لهذه الدراسة.
- التعرف على إمكانيات تطبيق الدراسة الأساسية.
- التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة من حيث صدقها وثباتها ومدى صلاحيتها للتطبيق في الدراسة الأساسية.
- تحديد الفترة الزمنية المناسبة لتطبيق الدراسة الأساسية.

3-2- المجال المكاني والزمني للدراسة الاستطلاعية:

3-2-1- المجال المكاني للدراسة الاستطلاعية:

تم خلال الدراسة الاستطلاعية القيام بالزيارة الميدانية لمتوسطة "طير حسن" بتكسبت ولاية الوادي.

3-2-2- المجال الزمني للدراسة الاستطلاعية:

تمت هذه الدراسة بتاريخ يوم الأحد 31 جانفي 2016 في الفترة الصباحية.

3-3- عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 35 تلميذ وتلميذة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، بمتوسطة "طير حسن" والذين تتناسب خصائصهم مع متطلبات الدراسة الأساسية ذوي مستوى تعليمي ثالثة متوسط.

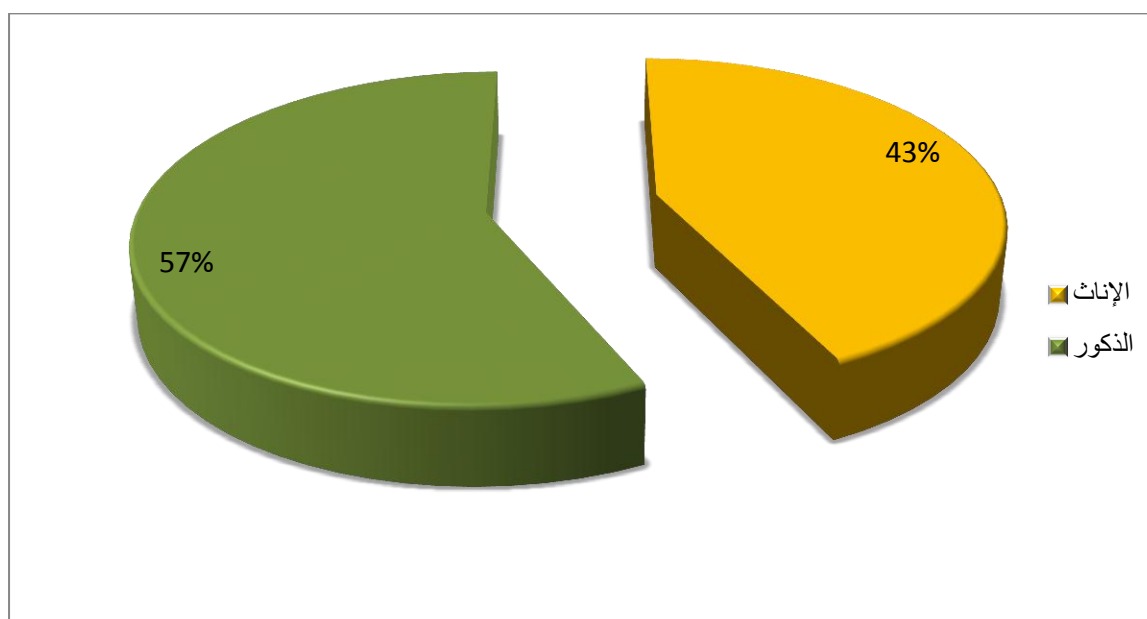
وبتالي فإن عدد الذكور في العينة الكلية للدراسة الاستطلاعية هو 15 تلميذ، أما عدد الإناث فهو 20 تلميذة، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس.

• جدول (2):

توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس

الجنس	الذكور	الإناث	المجموع
العدد	15	20	35
النسبة المئوية	%43	%57	%100

يبين الجدول (2) أن عينة التلاميذ الخاصة بالدراسة الاستطلاعية شملت نسبة نوعاً ما مرتفعة من الإناث حيث بلغت 57% وإن كان الفارق غير شاسع بين النسبة المئوية للذكور والتي تعادل 43%.



شكل (1):

خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس

3-4- نتائج الدراسة الاستطلاعية:

من خلال اجراء الدراسة الاستطلاعية في ميدان البحث بمتوسطة (طير حسن)

بتكسبت تم تحقيق الأهداف التالية:

- * تم التعرف على امكانية تطبيق اجراءات الدراسة الاساسية.
- * تم تحديد التوقيت الزمني لإجراء الدراسة الأساسية.
- * التحقق من خصائص السيكومترية للأدوات الدراسة والتأكد من صدقها وثباته وبالتالي امكانية صلاحيتها من استخدامها.

4-مجتمع وعينة الدراسة:

يمثل مجتمع الأصلي للدراسة تلاميذ السنة الثالثة متوسط، بمتوسطة الشهداء بولاية الوادي، البالغ عددهم 139 وبناء على ذلك تم الحصر الشامل للتلاميذ، وقد تم اختيارهم بإتباع الخصائص التالية:

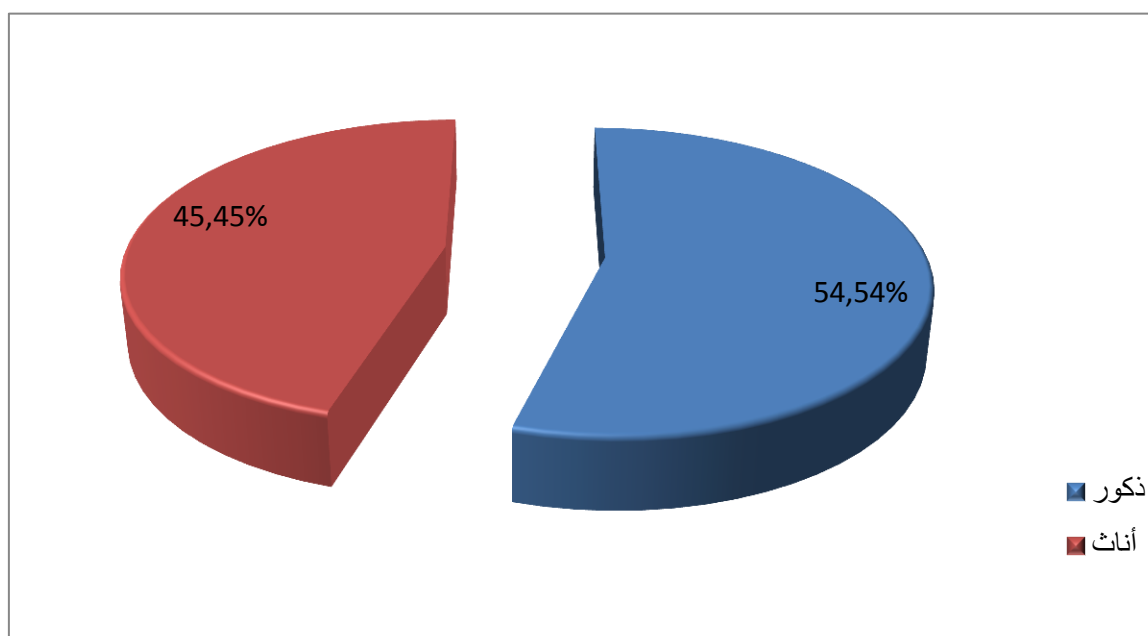
- * استبعاد أفراد العينة في حالة غياب أحد الوالدين إما بالوفاة أو بالطلاق.
 - * وهذه الخاصية بعد توزيع أدوات الدراسة على أفراد العينة ككل البالغ عددهم 139.
 - * الاجابة عن بند أو عبارات المقياس لأكثر من إجابة.
 - * عدم التزام أفراد العينة بتعليمات المقياس.
- وبعد هذه الخطوات استبعد 18 فردا لم يتصفوا بخصائص العينة من الشروط الواجب توفرها في العينة هي:

- * مرهق يدرس في السنة الثالثة متوسط (إناث، ذكور).
 - * تواجد الوالدين في الأسرة لدى أفراد العينة.
- حيث أصبح يتراوح عدد التلاميذ 121 تلميذ وتلميذة، و الجدول التالي يوضح عينة الدراسة وتوزيعها حسب الجنس.

جدول (3): توزيع أفراد العينة الأساسية حسب الجنس

الجنس		
ذكور	إناث	
66	55	العدد
54.54	45.45	النسبة المئوية
121		المجموع

يوضح جدول (3) تفوق نسبة الذكور على نسبة الإناث في عينة الدراسة الأساسية حيث تمثل نسبة الذكور 55% مقابل 45% للإناث، وبشكل عام يمكن القول أن هذا التفاوت بين عدد الذكور والإناث في عينة الدراسة الأساسية قد يكون سببه عدد المتدرسين في سنة الثالثة متوسط وكذلك سبب حذف الاستثمارات الملغات لعدم التزامها بظوابط الاجابة وكذلك عدم توفر الخصائص المطلوبة لدى أفراد العينة .



• شكل (2):

خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس

5- أدوات البحث في الدراسة :

يهتم الباحثون في المجالات العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية بالحصول على معلومات وبيانات دقيقة حول الظواهر السلوكية، وفي سبيل الحصول على تلك البيانات أو المعلومات يستخدم الباحث عدداً من الأدوات السيكولوجية، ولكن السؤال المطروح أي هذه الاختبارات هو الأفضل في تقديم معلومات مفيدة، وما هي الأسس التي تستند إليها في الاختيار؟ (أبوهاشم، 2006، 4)

للإجابة على هذا التساؤل يركز على اختيار الباحث لأداة جمع البيانات في موضوع بحثه والمسعى التي يسعى لتحقيقها من الدراسة ومتغيراتها. وفي هذا الإطار تم الاعتماد في الدراسة الحالية على:

5-1- مقياس أساليب المعاملة الوالدية:

وضع هذا الاختبار (بيرسى) زملاؤه وأسموه (EMBU) وهي الحروف الأولى من اسم (Egna Mennerv Barndoms Uppförmam) سنة 1980، حيث صدر لأول مرة باللغة السويدية ويقاس هذا الاختبار أربعة عشر بعداً يميزه لأساليب التربية عند الولدين ذلك لكل من الأب والأم على حدى وهذه الأبعاد هي: (الإيذاء الجسدي، الحرمان، القسوة، الحماية الزائدة، التدخل الزائد، التسامح، التعاطف الوالدي، التوجيه للأفضل، الإشعار بالذنب، التشجيع، تفضيل الأخوة (النبد)، التدليل) يوضح الى أي حد يتسم أسلوب الأب والأم بهذه الصفات، والذي يتكون من 75 بنداً والموضحة في الجدول التالي:

• جدول (4):

توزيع البنود على أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية

م	الأبعاد	رقم العبارات	م	الأبعاد	رقم العبارات
1	الإيذاء الجسدي	-43-29-15-1 57	2	الحرمان	-44-30-16-2 71-58
3	القسوة	-45-31-17-3 72-59	4	الإذلال	-46-32-18-4 60
5	الرفض	-47-33-19-5 61	6	الحماية الزائدة	-48-34-20-6 73-62
7	التدخل الزائد	-49-35-31-7 63	8	التسامح	-50-36-22-8 64
9	التعاطف الوالدي	-51-37-23-9 65	10	التوجيه للأفضل	-52-38-24-10 66
11	الإشعار بالذنب	-53-39-25-11 74-67	12	التشجيع	-54-40-26-12 68
13	النبد (تفضيل الإخوة)	-55-41-27-13 69	14	التدليل	-56-42-28-14 75-70

(رفه، 2013، 157)

قام عبد الرحمان والمغربي (1989) بترجمة النسخة الانجليزية الى اللغة العربية ولكن تم صياغة العبارات للمقياس باللهجة العامية لتسهيل فهم العبارات.

في عام 1994 قام العريني بتقنيته على البيئة السعودية بعد اعادة صياغة عبارات المقياس باللغة العربية الفصحى، وعرضها على مختصين في مكتب الاستعلامات اللغوية بكلية اللغة العربية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض بتصحيح عبارات المقياس لغوياً. (البليهي، 2008، 54)

5-1-1- الخصائص السكومترية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء

في البيئة الأصلية:

أ- **صدق المقياس في البيئة الأصلية:** تم التأكد من صدق المقياس على مستوى البيئة العربية فقد اعتمد معد ومترجم هذا المقياس ومقننه على البيئة المصرية عبد الرحمان والمغربي على صدق المحكمين والصدق الاتساق الداخلي وقد بينت جميع هذه الطرق صلاحية هذا المقياس وصدقه في قياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تم التأكد من صدق المقياس وكان يتراوح ما بين 0.49 الى 0.82 وذلك عن طريق حساب صدق الاتساق الداخلي وهي ذات دلالة احصائية دالة عند مستوى الدلالة 0.01.

ب- **ثبات المقياس في البيئة الأصلية:** تم حساب معامل ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء:

* **حساب معامل ثبات المقياس عن طريق اعادة الاختبار:** قام أبوبية بتطبيقه على البيئة السعودية كما هو، بعد اعادة حساب ثبات المقياس على عينة من مدرسة ابتدائية من مدينة الرياض بطريقة اعادة الاختبار واتضح ان المقياس يتمتع بدرجة ثبات مناسبة. (رفه، 2013، 155).

* **حساب معامل الثبات عن طريقة التجزئة النصفية:** حيث تراوحت قيم معاملات الثبات المحسوبة بطريقة معادلة (سيبرمان- براون) التصحيحية ما بين 0.48 الى 0.85 بالنسبة لمعاملة الأب، أم بالنسبة لمعاملة الأم فكانت النتائج ما بين 0.44 الى 0.77، يتضح أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات.

بالنسبة للبيئة العربية فقد استخدم معد الصورة العربية ومقننه على البيئة المصرية

(عبد الرحمن والمغربي، 1989) طريقتين هما:

* **حساب معامل الثبات في البيئة العربية:** وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، وحذف العبارات التي كان معامل ارتباطها بالبعد غير دال احصائياً سواءً للأب أو الأم.

* **إعادة تطبيق الاختبار:** تم تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه بفواصل زمني قدره (أسبوعان) 15 يوماً وكانت جميع معاملات الثبات للأبعاد المختلفة للمقياس عالية، حيث تراوحت ما بين (0.65، 0.89) وهي ذات دلالات عالية.

- تم التأكد من صدق المقياس وكان يتراوح ما بين 0.49 الى 0.82 وذلك عن طريق حساب صدق الاتساق الداخلي وهي ذات دلالة احصائية دالة عند مستوى الدلالة 0.01

5-1-2- الخصائص السيكومترية للمقياس في البيئة الجزائرية:

قد استخدم في هذه الدراسة اختبار أُمبو EMBU المترجم إلى اللغة العربية والمكيف على البيئة الجزائرية من طرف الباحثة " هدى كشرود (2003) " .

تم حساب صدق وثبات الاختبار من طرف الباحثة هدى كشرود كالتالي:

أ- **الصدق الظاهري:** عرض الاختبار على أساتذة محكمين من كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة ورقلة، حيث حصلت عبارات المقاييس على موافقة لا تقل عن مائة بالمائة من المحكمين الذين أكدوا أن الأساليب التي يقيسها الاختبار شائعة الاستخدام في البيئة الجزائرية، وأن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الصدق الظاهري.

ب- **ثبات الاتساق الداخلي:** وتم حساب الثبات عن طريق الاتساق الداخلي لمختلف المقاييس وذلك باستخدام معاملات ألفا كرونباخ، إذ يسمح هذا الأخير بتقدير الاتساق الداخلي لكل مقياس كما أنه حساس لمجموعة من العوامل كعدد بنود المقياس.

أوضحت النتائج أن معاملات ألفا للمقاييس الاربعة عشر قد تراوحت (0.69) بالنسبة للآباء (0.77) بالنسبة للأمهات، كما بلغ معامل ألفا لكل الاختبار (0.87) وهي قيمة ذات دلالة مرتفعة، وتؤكد لنا صلاحية الاختبار على العينة الجزائرية. (آيت مولود، 2014، 91)

5-2- وصف مقياس أساليب الانتهاك العاطفي كما يدركه الابناء :

- **تم الإعتماد:** في هذه الدراسة على الأبعاد السبعة لأساليب التربية الوالدية الخاطئة من مقياس أساليب المعاملة الوالدية لأُمبو كما يدركها الأبناء، والمتمثلة في مايلي : الحرمان، القسوة، الإذلال، الرفض، التدخل الزائد، الإشعار بالذنب، تفضيل الإخوة.

بدلاً من تسمية مقياس أساليب المعاملة الوالدية أطلق عليه مقياس أساليب الانتهاك العاطفي، والذي يقيس معاملة الأب ومعاملة الأم على حدى، ويصبح مقياسان بدلاً من مقياس واحد هما:

- * مقياس أساليب الانتهاك العاطفي من طرف الأم .
- * مقياس أساليب الانتهاك العاطفي من طرف الأب.
- * الجدول التالي يوضح بالتفصيل أرقام بنود كل بعد من أبعاد مقياس أساليب الانتهاك العاطفي.

• جدول (5):

عدد وأرقام بنود كل بعد من أبعاد مقياس أساليب الانتهاك العاطفي في صورته النهائية.

الأبعاد	العبارات	عدد البنود
الحرمان	4- 11- 18- 25- 32 - 37	6
القسوة	31 - 36- 24 - 10- 3 - 17	6
الإذلال	7- 14- 21- 28 - 35	5
الرفض	2 - 9 - 16- 23 - 30	5
التدخل الزائد	1- 8 - 15- 22 - 29	5
الاشعار بالذنب	6 - 13- 20 - 27- 34 - 38	6
تفضيل الأخوة	19- 12- 5 - 26- 33	5

يتضح من خلال الجدول (5) أن الأبعاد السبعة تتراوح بنودها ما بين 5 الى 6 بنود كما يظهر جدول الأبعاد المتناولة في هذه الدراسة ذات أرقام من 1 الى 38 بنوداً موزعة حسب الأبعاد السبعة ويتكون مقياس أساليب الانتهاك العاطفي كما يدركها الأبناء في صورته النهائية من (37) بنوداً موجبا و(1) بنوداً سالباً وهو ما يوضحه الجدول .

• جدول (6):

البنود الموجبة والسالبة في مقياس أساليب الانتهاك العاطفي في صورته النهائية

البنود	البنود الموجبة	البنود السالبة
أرقامها	البنود الموجبة	البنود السالبة
رقم البند	38	باقي البنود
عدد البنود	1	37
العدد الكلي	38 بنداً	

يتضح من خلال الجدول (6) أن توزيع البنود كلها كان ايجابياً ما عدا بنداً واحد وهو يحمل الرقم 38

5-2-1- الخصائص السيكومترية لمقياس أساليب الانتهاك العاطفي في الدراسة الحالية:

أ- صدق مقياس أساليب الانتهاك العاطفي:

يقصد بصدق الاختبار قدرته على قياس ما يدعي قياسه، من جوانب سلوك الأفراد، أو هو درجة قياس الاختبار لما وضع لقياسه (منسي، 2002، 113) تم قياس صدق المقياس بالاعتماد على:

1- حساب الصدق بطريقة الصدق التكويني بأسلوب الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس بحساب معامل ارتباط كل فقرة بالمقياس ككل، وحساب معامل ارتباط كل بعد بالأبعاد التي تنتمي للمقياس ككل، وحساب معامل ارتباط كل بعد بالمقياس ككل وذلك بعد تطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية والجدول التالية توضح نتائج قيم صدق الاتساق الداخلي للمقياسين:

• جدول (7):

صدق الاتساق الداخلي معامل ارتباط بين كل عبارة (بند) والدرجة الكلية لمقياس أساليب الانتهاك العاطفي من طرف الأم.

رقم البند	بعد الحرمان	الدرجة الكلية	رقم البند	بعد القسوة	الدرجة الكلية
4	0.47 ⁺⁺	0.40 ⁺	31	0.49 ⁺⁺	0.39 ⁺
11	0.67 ⁺⁺	0.52 ⁺⁺	36	0.72 ⁺⁺	0.51 ⁺⁺
18	0.47 ⁺⁺	0.43 ⁺	24	0.50 ⁺⁺	0.45 ⁺
25	0.53 ⁺⁺	0.44 ⁺⁺	10	0.54 ⁺⁺	0.42 ⁺
32	0.42 ⁺⁺	0.40 ⁺	4	0.53 ⁺⁺	0.41 ⁺
37	0.48 ⁺⁺	0.43 ⁺	17	0.54 ⁺⁺	0.36 ⁺
رقم البند	بعد الاذلال	الدرجة الكلية	رقم البند	بعد الرفض	الدرجة الكلية
7	0.54 ⁺⁺	0.50 ⁺⁺	2	0.52 ⁺⁺	0.40 ⁺
14	0.54 ⁺⁺	0.49 ⁺⁺	9	0.44 ⁺	0.39 ⁺
21	0.48 ⁺⁺	0.41 ⁺	16	0.48 ⁺⁺	0.42 ⁺
28	0.42 ⁺	0.48 ⁺⁺	23	0.40 ⁺	0.38 ⁺
35	0.66 ⁺⁺	0.43 ⁺	30	0.49 ⁺⁺	0.47 ⁺⁺
رقم البند	بعد التدخل الزائد	الدرجة الكلية	رقم البند	بعد الاشعار بالذنب	الدرجة الكلية
1	0.44 ⁺	0.36 ⁺	6	0.52 ⁺⁺	0.42 ⁺
8	0.57 ⁺⁺	0.49 ⁺⁺	13	0.63 ⁺⁺	0.44 ⁺
15	0.55 ⁺⁺	0.38 ⁺	20	0.49 ⁺⁺	0.49 ⁺⁺
22	0.75 ⁺	0.57 ⁺⁺	27	0.48 ⁺⁺	0.72 ⁺⁺
29	0.54 ⁺⁺	0.45 ⁺	34	0.37 ⁺	0.48 ⁺
رقم البند	بعد تفضيل الأخوة	الدرجة الكلية	38	0.50 ⁺⁺	0.45 ⁺
19	0.66 ⁺⁺	0.68 ⁺⁺			
12	0.44 ⁺	0.38 ⁺			
5	0.63 ⁺⁺	0.40 ⁺			
26	0.41 ⁺	0.36 ⁺			
33	0.72 ⁺⁺	0.59 ⁺⁺			

(+) دالة عند مستوى الدلالة (0.05)

(++) دالة عند مستوى الدلالة (0.01)

يتضح من خلال الجدول (7) أن معامل الارتباط بين جميع البنود والبعد الذي تنتمي إليه دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) بإستثناء البند رقم (32) ينتمي لبعد الحرمان والبند رقم (26) ينتمي لبعد تفضيل الاخوة والبند رقم (9) و(23) ينتميان لبعد الرفض، والبند

رقم (1) ينتمي لبعد التدخل الزائد والبد رقم (34) ينتمي لبعد الاشعار بالذنب والبند رقم (26) ينتمي لبعد تقضيل الأخوة.

كما يظهر الجدول (7) أن نتائج قيم معاملات الارتباط بين البنود والبعد الذي ينتمي إليه تختلف من بند الى آخر، فأعلى قيمة كانت رقم (22) بقيمة 0.75، وأقل قيمة 0.37 للبند رقم (34)، ولكن دال احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05.

ويتوضح أيضاً من خلال الجدول (7) أن معامل الارتباط بين جميع البنود والدرجة الكلية للمقياس دال عند مستوى الدلالة 0.05 بإستثناء بعض البنود دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 التي أرقامها (7، 8، 11، 14، 22، 27، 28، 30، 34، 36).

كما يظهر الجدول (7) أن نتائج قيم معاملات الارتباط بين البنود والدرجة الكلية تختلف من بند الى آخر، فأعلى قيمة كانت للبند رقم (31) بقيمة 0.72 وأقل قيمة 0.36 للبندين رقم (12-37) ولكنها دالة احصائيا عند 0.05.

• الجدول (8):

معامل الارتباط كل بند بالبعد وكل بند بالدرجة الكلية لمقياس أساليب الانتهاك العاطفي من طرف الأب.

رقم البند	بعد الحرمان	الدرجة الكلية	رقم البند	بعد القسوة	الدرجة الكلية
4	0.47 ⁺⁺	0.39 ⁺	31	0.77 ⁺⁺	0.59 ⁺⁺
11	0.52 ⁺⁺	0.40 ⁺⁺	36	0.76 ⁺⁺	0.68 ⁺⁺
18	0.49 ⁺⁺	0.49 ⁺⁺	24	0.75 ⁺⁺	0.41 ⁺
25	0.58 ⁺⁺	0.38 ⁺	10	0.74 ⁺⁺	0.48 ⁺⁺
32	0.48 ⁺⁺	0.57 ⁺⁺	3	0.83 ⁺⁺	0.49 ⁺⁺
37	0.36 ⁺	0.42 ⁺	17	0.82 ⁺⁺	0.49 ⁺⁺
رقم البند	بعد الاذلال	الدرجة الكلية	رقم البند	بعد الرفض	الدرجة الكلية
7	0.86 ⁺⁺	0.49 ⁺⁺	2	0.76 ⁺⁺	0.49 ⁺⁺
14	0.78 ⁺⁺	0.39 ⁺	9	0.77 ⁺⁺	0.47 ⁺⁺
21	0.79 ⁺⁺	0.42 ⁺	16	0.72 ⁺⁺	0.49 ⁺⁺
28	0.77 ⁺⁺	0.70 ⁺⁺	23	0.85 ⁺⁺	0.43 ⁺
35	0.82 ⁺⁺	0.61 ⁺⁺	30	0.82 ⁺⁺	0.58 ⁺⁺
رقم البند	بعد التدخل الزائد	الدرجة الكلية	رقم البند	بعد الاشعار بالذنب	الدرجة الكلية
1	0.73 ⁺⁺	0.68 ⁺⁺	6	0.44 ⁺	0.38 ⁺
8	0.67 ⁺⁺	0.54 ⁺⁺	13	0.67 ⁺⁺	0.52 ⁺⁺
15	0.58 ⁺⁺	0.73 ⁺⁺	20	0.48 ⁺⁺	0.44 ⁺
22	0.85 ⁺⁺	0.57 ⁺⁺	27	0.63 ⁺⁺	0.48 ⁺⁺
29	0.49 ⁺⁺	0.52 ⁺⁺	34	0.53 ⁺⁺	0.49 ⁺⁺
رقم البند	بعد تفضيل الاخوة	الدرجة الكلية	38	0.58 ⁺⁺	0.53 ⁺⁺
19	0.62 ⁺⁺	0.50 ⁺⁺			
12	0.56 ⁺⁺	0.56 ⁺⁺			
5	0.52 ⁺⁺	0.49 ⁺⁺			
26	0.49 ⁺⁺	0.49 ⁺⁺			
33	0.48 ⁺⁺	0.54 ⁺⁺			

يتضح من خلال الجدول (8) أن معامل الارتباط بين جميع البنود والبعد الذي

ينتمي إليه دال احصائيا عند مستوى 0.01 باستثناء البند رقم (37) في بعد الحرمان.

كما يظهر من خلال الجدول (8) أن معامل الارتباط بين جميع البنود والبعد الذي

ينتمي إليه ذات قيم مرتفعة حيث بلغت قيم معامل الارتباط ما بين 0.36 الى 0.86 وهي قيم

مقبولة، كما يتضح من خلال الجدول (8) أن معامل الارتباط بين البنود والدرجة الكلية للمقياس معظم بنوده دال عند مستوى الدلالة 0.01 بإستثناء أرقام البنود التالية: (4، 6، 11، 14، 20، 23، 24، 25، 37) ولكنها دالة احصائياً.

كما يظهر من خلال الجدول (8) أن معامل الارتباط بين جميع البنود والدرجة الكلية للمقياس ذات قيم مقبولة حيث تراوحت ما بين 0.38 الى 0.73 أن القيمة العليا لمعامل الارتباط للبند رقم (15) بقيمة 0.73 وهي مؤشر مرتفع.

كما تم حساب معامل الارتباط بين كل بعد وأبعاد للمقياس أساليب الانتهاك العاطفي من طرف الأم

• جدول (9):

معامل الارتباط بين كل بعد والابعاد لمقياس أساليب الانتهاك العاطفي من طرف الأم.

البعد البعد	الحرمان	القسوة	الاذلال	الرفض	التدخل الزائد	الاشعار بالذنب	تفضيل الأخوة
الحرمان	1	0.39 ⁺	0.42 ⁺	0.43 ⁺	0.45 ⁺	0.38 ⁺	0.37 ⁺
القسوة		1	0.55 ⁺⁺	0.50 ⁺⁺	0.58 ⁺⁺	0.49 ⁺⁺	0.51 ⁺⁺
الاذلال			1	0.55 ⁺⁺	0.62 ⁺⁺	0.61 ⁺⁺	0.53 ⁺⁺
الرفض				1	0.63 ⁺⁺	0.61 ⁺⁺	0.59 ⁺⁺
التدخل الزائد					1	0.50 ⁺⁺	0.51 ⁺⁺
الاشعار بالذنب						1	0.70 ⁺⁺
تفضيل الأخوة							1

(++) دلالة عند مستوى الدلالة 0.01

(+) دلالة عند مستوى الدلالة 0.05

يتضح من خلال الجدول (9) أن معامل الارتباط بين كل بعد بالابعاد السبعة للمقياس

دال احصائياً عند مستوى الدلالة 0.01 بإستثناء بعد الحرمان وهو البعد الأول رقم (1) ولكنه دال احصائياً.

كما يظهر الجدول (9) أن قيم معاملات الارتباط بين البعد والأبعاد وللمقياس ككل تختلف من بعد الى بعد، فأعلى قيمة كانت للارتباط البعد بنفسه بقيمة (1) وتليها قيمة 0.70 قيمة المعامل ارتباط بعد اشعار بالذنب مع بعد تفضيل الأخوة وأقل قيمة كانت 0.37 للمعامل الارتباط بعد الحرمان مع بعد تفضيل الأخوة ولكنه دال احصائياً.

• جدول (10):

معامل ارتباط بين كل بعد بأبعاد لمقياس أساليب الانتهاك العاطفي من طرف الأب

البعد البعد	الحرمان	القسوة	الاذلال	الرفض	التدخل الزائد	الاشعار بالذنب	تفضيل الأخوة
الحرمان	1	0.38 ⁺	0.45 ⁺	0.56 ⁺⁺	0.43 ⁺	0.41 ⁺	0.51 ⁺⁺
القسوة		1	0.65 ⁺⁺	0.60 ⁺⁺	0.62 ⁺⁺	0.51 ⁺⁺	0.48 ⁺⁺
الاذلال			1	0.58 ⁺⁺	0.68 ⁺⁺	0.49 ⁺⁺	0.54 ⁺⁺
الرفض				1	0.65 ⁺⁺	0.59 ⁺⁺	0.57 ⁺⁺
التدخل الزائد					1	0.53 ⁺⁺	0.56 ⁺⁺
الاشعار بالذنب						1	0.78 ⁺⁺
تفضيل الأخوة							1

(++) دلالة عند مستوى الدلالة 0.01

(+) دلالة عند مستوى الدلالة 0.05

يتضح من خلال الجدول (10) أن معامل الارتباط بين البعد والأبعاد للمقياس ككل دال احصائياً عند مستوى الدلالة 0.01 بإستثناء بعد الحرمان مع بعد القسوة وكانت قيمته 0.38 وبعد الحرمان مع الاذلال وكانت قيمته 0.45 وبعد الحرمان مع التدخل الزائد وكانت قيمته 0.43 وبعد الحرمان مع الاشعار بالذنب كانت قيمته 0.47.

كما يظهر الجدول (10) أن نتائج قيم المعاملات الارتباط بين البعد والأبعاد ككل للمقياس تختلف من بعد الى آخر، فأعلى قيمة فكانت لمعامل الارتباط بين كل بعد ونفسه

بقيمة (01)، وتليها قيمة 0.78 فكانت نتيجة لمعامل الارتباط بين بعد الاشعار بالذنب وبعد البند وأقل قيمة للبعد الحرمان ومعامل ارتباطه مع بعد القسوة بقيمة 0.38 .
* وعليه، يمكن القول أن هذه النتائج تشير الى صدق المقياس اتساقه الداخلي تطمئن للتطبيقه والثقة في أنه يقيس ما وضع لقياسه من جهة أساليب الانتهاك العاطفي من طرف الأم أو أساليب الانتهاك العاطفي من طرف الأب.

2- حساب الصدق بطريقة الصدق الذاتي :

وهو الصدق المستخرج من معامل الثبات، وتعتمد هذه الطريقة على الدرجات التجريبية للاختبار بعد تخلصها من أخطاء القياس فتصبح درجات حقيقية.

- يمكن اعتبارها محكا ينسب إليه صدق الاختبار، وذلك بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات بوصفه معاملا للصدق (معمرية، 2007، 168) ويحسب الصدق الذاتي للاختبار بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثباته.

- وبما أن معامل ثبات مقياس أساليب الانتهاك العاطفي من طرف الأم هو = 0.79 فإن صدقه الذاتي = 0.88

- معامل ثبات مقياس أساليب الانتهاك العاطفي من طرف الأب هو = 0.80 فإن صدقه الذاتي = 0.89

ب- ثبات مقياس أساليب الانتهاك العاطفي كما يدركه الأبناء:

- فالثبات في القياس النفسي يعني ضمان الحصول على نفس النتائج تقريبا، ولتأكد من ثبات المقياس، تم تقدير قيم معامل الثبات بإتباع الطرق التالية.

1- حساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

تم حساب ثبات مقياس أساليب الانتهاك العاطفي كما يدركه الأبناء من طرف الأم ومن طرف الأب فدللت النتائج الكلية على مايلي:

• جدول (11):

ثبات مقياس أساليب الانتهاك العاطفي من طرف الأم و الأب بطريقة ألفا كرونبا

قيمة ألفا كرونباخ		عدد البنود
من طرف الأب	من طرف الأم	38
0.80	0.79	

من خلال النتائج المعروضة بالجدول (11) يظهر أن معامل الثبات ألفا كرونباخ من طرف الأم يساوي 0.79 وهو دال احصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 وعدد بنود المقياس 38 بند، وكذلك يظهر أن معامل الثبات ألفا كرونباخ من طرف معاملة الأب يساوي 0.80 ومنه فإن المقياس ثابت.

2- الثبات بطريقة الاتساق الداخلي:

كما تم التأكد من ارتباط الأبعاد السبعة بالمقياس الكلي ودرجاته، وذلك بحساب معامل الارتباط "بيرسون" بين درجات أفراد العينة الدراسة الاستطلاعية في كل بعد من الأبعاد الفرعية للمقياس، ودرجاتهم في المقياس ككل، فجاءت النتائج على النحو التالي:

• جدول (12):

معامل الارتباط كل بعد من أبعاد المقياس أساليب الانتهاك العاطفي
مع المقياس الكلي.

الرقم	البعد	طريقة حساب الثبات (معامل الارتباط)	
		من طرف الأب	من طرف الأم
1	الحرمان	0.82	0.80
2	القسوة	0.83	0.81
3	الاذلال	0.81	0.79
4	الرفض	0.80	0.80
5	التدخل الزائد	0.82	0.82
6	الاشعار بالذنب	0.81	0.83
7	تفضيل الأخوة	0.81	0.80

تأكد النتائج وقيمتها وقوة ارتباط الأبعاد السبعة بالدرجة الكلية للمقياس الكلي وأنها جميعها دلالة عند مستوى الدلالة 0.01.

وكذلك يتبين من الجدول (12) أن معاملات الارتباط ذات قيم جد مرتفعة حيث بلغت أعلى قيمة لبعد القسوة في مقياس أساليب الانتهاك العاطفي من جهة الأب وكانت قيمته 0.83، أما أعلى قيمة لبعد الأشعار بالذنب في مقياس أساليب الانتهاك العاطفي من طرف الأم وكانت قيمته 0.83، وأن أقل قيمة هي لبعد الرفض في مقياس أساليب الانتهاك العاطفي من طرف الأب وكانت قيمته 0.80، وأن أقل قيمة هي لبعد الاذلال في مقياس أساليب الانتهاك العاطفي من طرف الأم وكانت قيمته 0.79، ولكن لكل قيم دالة احصائيا.

3- حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

لتأكد من ثبات المقياس تم تقدير قيم معامل الثبات بإتباع طريقة التجزئة النصفية، وذلك بتقسيم البنود الى بنود فردية وبنود زوجية وحساب معامل الارتباط "بيرسون" بين درجات أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية ثم يتم تعديل معامل الارتباط المحصل عليه بتطبيق المعادلة التصحيحية "سبيرمان - برون" والنتائج المحصل عليها يوضحها الجدول التالي:

• جدول (13):

معامل ثبات مقياس أساليب الانتهاك العاطفي بطريقة التجزئة النصفية

معامل الثبات		أداة الدراسة	معامل الثبات		أداة الدراسة
بعد	قبل	أساليب الانتهاك	بعد	قبل	أساليب الانتهاك
التصحيح	التصحيح	العاطفي من طرف	التصحيح	التصحيح	العاطفي من طرف
0.80	0.67	الأم	0.81	0.69	الأب

يتضح من خلال (13) أن معامل الارتباط " بيرسون " بين الدرجات الفردية والدرجات الزوجية للبنود قبل التعديل 0.69 بعد تصحيحها بمعادلة " سبيرمان - براون " 0.81 ويشير الى أن مقياس أساليب الانتهاك العاطفي من طرف الأب يتميز بقدر مقبول من الثبات وهي نتيجة دالة عند مستوى الدلالة 0.01.

وكذلك يتضح من خلال الجدول (13) أن معامل الارتباط " بيرسون " بين الدرجات الفردية والدرجات الزوجية للبنود قبل التعديل 0.67 بعد تعديلها بمعادلة " سبيرمان - براون " التصحيحية أصبح يقدر بـ 0.80 وهذه القيمة تشير الى أن مقياس أساليب الانتهاك العاطفي من طرف الأم يتميز بقدر مقبول من الثبات وهي نتيجة دالة عند مستوى الدلالة 0.01.

* وعليه وبناء على ماسبق أن نتائج معامل الثبات لمقياس أساليب الانتهاك العاطفي تشير الى تمتعه بدرجة مقبولة من معامل الثبات، وهذا يعني أن يطمئن على استعماله في الدراسة الحالية.

5-2-2- طريقة تصحيح مقياس أساليب الانتهاك العاطفي:

تم تطبيق مقياس أساليب الانتهاك العاطفي كما يدركه الأبناء في صورته النهائية على أفراد عينة الدراسة الأساسية من تلاميذ السنة الثالثة متوسط، بحيث يطلب منهم الإجابة على جميع بنود القياس وذلك بوضع علامة (×) أمام أحد بدائل الإجابة الأربعة المتاحة (دائماً، أحياناً، نادراً، أبداً).

* بعد ملئ التلاميذ تلك الاستمارة والإجابة على جميع بنودها، ثم بعد ذلك قامت المصححة إعطاء درجة لكل إجابة وذلك عن طريق البديل المختار من طرف التلميذ. ففي البنود الموجبة تأخذ الاستجابة على:

* البديل الأول "دائماً" والتي تدل على ارتفاع الانتهاك العاطفي لدى التلميذ وتعطي 3 درجات.

* البديل الثاني "أحياناً" والتي تدل على ارتفاع طفيف في الانتهاك لدى التلميذ وتعطي درجتين أو تعبر بالدرجة المتوسطة.

* البديل الثالث "نادراً" والتي تدل على انخفاض الانتهاك العاطفي لدى التلميذ وتعطي درجة واحدة.

* البديل الرابع "أبداً" والتي تدل على انعدام الانتهاك العاطفي لدى التلميذ ولا تعطي له أي درجة وتقدر بـ صفراً.

أما في البند السالب فتأخذ الاستجابة على البدائل عكس ذلك، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

• جدول (14):

درجات بدائل مقياس أساليب الانتهاك العاطفي في صورته النهائية

البدائل	دائماً	أحياناً	نادراً	أبداً
البنود الموجبة	3	2	1	0
البنود السالبة	0	1	2	3

يتضح من خلال الجدول (14):

- أن بدائل الإجابة للبنود الموجبة تقابلها: دائما = 3، أحيانا = 2، نادرا = 1، أبدا = 0.
 - أما البدائل الإجابة للبنود السالبة فيقابلها: دائما = 0، أحيانا = 1، نادرا = 2، أبدا = 3.
- بعد الحصول على درجات الفرد على جميع أبعاد المقياس، يتم جمع الدرجات لتكون مجتمعة لدرجة الفرد الكلية، وبالتالي فإن:
- * أقل درجة يمكن يتحصل عليها التلميذ هي 0 وإن كانت جميع اختبارات في البديل أبدا.
 - * أعلى درجة يمكن أن يتحصل عليها التلميذ هي 114 وإن كانت جميع اختبارات في البديل دائما.

وبناء عليه، تصنف درجات مستويات الانتهاك العاطفي الى ثلاثة مستويات هي :

- * مستوى الانتهاك العاطفي المنخفض تتراوح درجاته بين 0 و 38 درجة.
 - * مستوى الانتهاك العاطفي المتوسط تتراوح درجاته بين 39 و 56 درجة.
 - * مستوى الانتهاك العاطفي المرتفع تتراوح درجاته بين 57 و 114 درجة.
- وهو ما يوضحه الجدول التالي:

• جدول (15):

تصنيف مستويات أساليب الانتهاك العاطفي في المقياس الكلي.

الدرجة	التصنيف
من 0 الى 38	مستوى انتهاك عاطفي منخفض
من 39 الى 56	مستوى انتهاك عاطفي متوسط
من 57 الى 114	مستوى انتهاك عاطفي مرتفع

يتضح من خلال الجدول (15) أن مستويات الانتهاك العاطفي مقسمة الى ثلاثة

أقسام:

- * المستوى الأول والذي يتحدد من 0 الى 38.
- * المستوى الثاني والذي يتحدد من 39 الى 56.
- * المستوى الثالث والذي يتحدد من 57 الى 114.
- * كما يظهر الجدول (15) أن أعلى درجة يتحصل عليها التلميذ هي 114 وأدنى درجة يتحصل عليها محصورة ما بين 0 و 38 درجة.

أما مستويات الانتهاك العاطفي في المقاييس الفرعية (الأبعاد) فهي كما يلي:

• جدول (16):

تصنيف مستويات الانتهاك العاطفي لكل مقياس فرعي

الدرجة	التصنيف
المنخفض: من 0 الى 5 المتوسط: من 6 الى 10 المرتفع: من 11 الى 15	مستوى الإنتهاك العاطفي لبعد الحرمان
المنخفض: من 0 الى 6 المتوسط: من 7 الى 21 المرتفع: من 13 الى 18	مستوى الإنتهاك العاطفي لبعد القسوة
المنخفض: من 0 الى 5 المتوسط: من 6 الى 10 المرتفع: من 11 الى 15	مستوى الإنتهاك العاطفي لبعد الإذلال
المنخفض: من 0 الى 5 المتوسط: من 6 الى 10 المرتفع: من 11 الى 15	مستوى الإنتهاك العاطفي لبعد الرفض
المنخفض: من 0 الى 5 المتوسط: من 6 الى 10 المرتفع: من 11 الى 15	مستوى الإنتهاك العاطفي لبعد التدخل الزائد
المنخفض: من 0 الى 6 المتوسط: من 7 الى 12 المرتفع: من 13 الى 18	مستوى الإنتهاك العاطفي لبعد الاشعار بالذنب
المنخفض: من 0 الى 5 المتوسط: من 6 الى 10 المرتفع: من 11 الى 15	مستوى الانتهاك عاطفي لبعد تفضيل الأخوة

يتضح من خلال الجدول (16) أن الأبعاد السبعة لمقياس أساليب الانتهاك العاطفي كما يدركه الأبناء في صورته النهائية تتراوح مستوياتها بين المنخفضة من 0 إلى 5 أو من 0 إلى 6.

أما مستوياتها المرتفعة فإنها تنحصر بين 15 و18 درجة.

- قد تضمنت التعليمات بالمقياس لأساليب الانتهاك العاطفي في صورته النهائية مقدمة مختصرة موضحة الهدف من استعمال هذا المقياس والغرض من تطبيقه، ثم كيفية الإجابة على بنوده بمثال توضيحي.

- وكذلك قد صيغت عبارات مقياس أساليب الانتهاك العاطفي في صورته النهائية، بعبارات تقريرية بعد تغيير صياغها من جملة استفهامية إلى جملة تقريرية والمثال التالي يوضح ذلك:

• جدول (17):

تغيير صياغة عبارات المقياس أساليب الانتهاك العاطفي في صورته النهائية

جملة العبارات التقريرية	جملة العبارات الاستفهامية
أشعر بأن والديّ لم يكونا يحبانني	هل شعرت بأن أباك /أمك لم يكونا يحبانك؟

يتضح من خلال الجدول (17) أن عبارات مقياس أساليب الانتهاك العاطفي كما يدركه الأبناء في صورته الأولية كانت عباراته عبارات استفهامية، ولكن بعد تطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية لهذه الصيغة وجدت صعوبة في الإجابة على هذه التساؤلات . ولذا فإن الباحثة قبل تطبيق الدراسة الأساسية عدلت في الصياغة وذلك كانت بتغيير الجمل من جمل استفهامية إلى جمل تقريرية، وهذا حتى يتسنى لعينة أفراد الدراسة الأساسية بالإجابة بوضوح على تلك العبارات بإختبار البديل المناسب لها. أنظر الملحق (1).

5-3- مقياس السلوك التوكيدي:

صمم هذا المقياس من طرف راثوس 1973، والذي نقله للبيئة العربية بداري والشناوي 1986 وعدّل فيه العتيبي 1998 ليناسب البيئة العربية. (الشهري، 2005)

* يتكون المقياس السلوك التوكيدي من (27) بنداً منها (14) بنداً موجبا و(13) بنداً سالبا وهو ما يوضحه الجدول الموالي:

• جدول (18):

البنود الموجبة والسالبة في مقياس السلوك التوكيدي

البنود الموجبة	البنود السالبة	
أرقام البنود	16-15-12-8-7-6-5 27-26-25-23-21-18	13-11-10-9-4-2-4 24-22-20-19-17-14
عدد البنود	14	13
عدد الكلي	27 بنداً	

يوضح الجدول (18) التالي أرقام البنود ذات الاتجاه الموجب والتي عددها 14 بنداً وأرقام البنود الاتجاه السالب والتي عددها 13 بنداً.

5-3-1- الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك التوكيدي في البيئة الأصلية:

أ- صدق المقياس في البيئة الأصلية:

للتأكد من صدق المقياس قام العتيبي 1998 بحساب الصدق :

الصدق التلازمي: وبلغ معامل ارتباط بيرسون 0.72 وهو دال عند مستوى دلالة 0.01.

ب- الثبات لمقياس في البيئة الأصلية

قام مصمم المقياس بحساب ثباته بمعامل ألفا كرونباخ حيث أظهرت ثبات مرتفعاً قيمته 0.87. (الشهري، 2005)

5-3-2- الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك التوكيدي في الدراسة الحالية:

أ- صدق مقياس السلوك التوكيدي:

تم حساب صدق المقياس بالطرق التالية:

1- طريقة الصدق التكويني بأسلوب الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس السلوك التوكيدي بحساب معامل ارتباط كل فقرة بالمقياس ككل أي الدرجة الكلية للمقياس.

وذلك بعد تطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية، 35 تلميذ وتلميذة والجدول التالي

يوضح نتائج قيم صدق الاتساق الداخلي للمقياس:

• جدول (19):

صدق الاتساق الداخلي لمعامل ارتباط كل بند والدرجة الكلية لمقياس السلوك التوكيدي

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
1	0.41 ⁺	5	0.58 ⁺⁺	9	0.68 ⁺⁺	13	0.49 ⁺⁺
2	0.42 ⁺⁺	6	0.57 ⁺⁺	10	0.59 ⁺⁺	14	0.36 ⁺
3	0.36 ⁺	7	0.50 ⁺⁺	11	0.50 ⁺⁺	15	0.62 ⁺⁺
4	0.60 ⁺	8	0.57 ⁺⁺	12	0.59 ⁺⁺	16	0.68 ⁺⁺
رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
17	0.43 ⁺	20	0.49 ⁺⁺	23	0.59 ⁺⁺	26	0.67 ⁺⁺
18	0.49 ⁺⁺	21	0.44 ⁺⁺	24	0.61 ⁺⁺	27	0.60 ⁺⁺
19	0.60 ⁺⁺	22	0.52 ⁺⁺	25	0.55 ⁺⁺		

(++) دلالة عند مستوى الدلالة 0.01

(+) دلالة عند مستوى الدلالة 0.05

يتضح من خلال الجدول (19) أن معامل الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية لمقياس السلوك التوكيدي دال احصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 بإستثناء البنود رقم:

(1، 2، 2، 3، 14، 17، 21) ولكنها دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05.

- كما يظهر الجدول (19) أن قيم معاملات الارتباط بين البند والدرجة الكلية للمقياس تختلف من بند الى آخر، فأعلى قيمة كانت للبند رقم (16) بقيمة 0.68 وكذلك البند رقم (9) بنفس القيمة، وأقل قيمة 0.36 للبندين رقم (14، 03) ولكنها دالة احصائيا.

2- الصدق الذاتي:

وهو الصدق المستخرج من معامل الثبات.

* يشير الصدق الذاتي الى النهاية العظمى لمعاملات الصدق الأخرى، أي أن الحد الأعلى لمعامل صدق الاختبار يساوي معامل صدقه الذاتي (البهي، 1979، 554).

* بما أن معامل ثبات هذا الاختبار هو 0.80 فإن صدقه الذاتي: 0.89.

وعليه يمكن القول أن هذه النتائج تشير الى صدق المقياس واتساقه الداخلي ويطمئن

لتطبيقه وأنه يقيس ما وضع لقياسه.

ب- ثبات مقياس سلوك التوكيدي :

يقصد بالثبات أن الإختبار يعطي نفس الناتج تقريبا كلما أعيد تطبيقه، وقد تم قياس معامل

الثبات كما يلي :

1- طريقة حساب معامل الثبات بالتجربة النصفية :

* حساب معامل الثبات مقياس السلوك التوكيدي عن طريق التجربة النصفية، أو قد قدر

عدد البنود المقياس 27 بندا وهنا التقسيم يمنع التصنيف المتوازن للمقاس ويحدث في هذه

الحالة أن نقوم بتقسيم الإختبار إلى جزأين غير متعادلين ولا يصلح هنا استخدام

المعادلات التصحيحية، ويمكن فقط استخدام معادلة HORST التي وضعت لمواجهة هذه

الحالة الخاصة من حالات التجزئة النصفية. (فرج، 2007، 321)

* تحسب معامل الارتباط بين الجزأين غير متساوي ثم يحسب الثبات كله بتعويضه في

المعادلة هورست .

• جدول (20):

معامل ثبات مقياس السلوك التوكيدي بطريقة التجزئة النصفية وتعديليه بمعادلة

هورست

معامل الثبات		أداة الدراسة
قبل التصحيح	بعد التصحيح	مقياس السلوك التوكيدي
0.70	0.82	

يتضح من خلال الجدول (20) أن معامل ثبات من نصفى المقياس بطريقة التجزئة النصفية.

بلغ 0.70 وبعد تصحيحه بمعادلة هورست التعديلية أصبح يقدر بـ 0.82 وتشير النتائج أن مقياس السلوك التوكيدي يتميز بمستوى مقبول من الثبات بطريقة التجزئة النصفية.

2- طريقة حساب معامل الثبات بألفا كرونباخ:

فدلت النتائج على ثبات كل بنود المقياس ودلت النتائج الكلية على مايلي:

• جدول (21):

ثبات مقياس السلوك التوكيدي بطريقة ألفا كرونباخ

عدد البنود	قيمة ألفا كرونباخ
27	0.80

من خلال النتائج المعروضة في الجدول (21) يظهر أن معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ يساوي 0.80 وهو دال احصائيا عند مستوى الدلالة 0.01، ومنه يمكن القول أن مقياس السلوك التوكيدي يتمتع بقدر مرتفع من الثبات وعليه، بناء على ماسبق من نتائج معامل الثبات لمقياس السلوك التوكيدي يتميز بمستوى مقبول من الثبات.

5-3-3- طريقة تصحيح المقياس :

- تم تطبيق المقياس على أفراد عينة الدراسة الأساسية المكونة من 121 تلميذا وتلميذة في السنة الثالثة متوسط بمتوسط « الشهداء » بولاية الوادي، بحيث قدم لهم المقياس، وطلب منهم الإجابة على عباراته، بوضع علامة (×) أمام أحد بدائل الإجابة الثلاثة المتاحة (نعم، أحيانا، لا) وبعد ملئ الإجابات من قبل عينة الدراسة الأساسية، قامت المصححة بإعطاء درجة لكل إجابة، عن طريق البديل المختار من طرف أفراد العينة.
- ففي البنود الموجبة والتي عدد 14 بنداً نأخذ الاستجابة على البديل الأول (نعم) والتي تدل على ارتفاع مستوى السلوك التوكيدي وذلك بمنحه ثلاث درجات
- أما الاستجابة على البديل الثاني « أحيانا » والتي تدل على الدرجة المتوسطة من مستوى السلوك التوكيدي فتعطي درجتين.
- أما الاستجابة على البديل الثالث « لا » وهي الدالة على انخفاض مستوى السلوك التوكيدي لدى عينة الدراسة فتعطي درجة واحدة فقط.
- والعكس صحيح بالنسبة للبنود 13 السالبة.
- والجدول التالي يوضح ذلك:

• جدول (22):

درجات بدائل مقياس السلوك التوكيدي في صورته النهائية .

البديل	نعم	أحيانا	لا
البنود الموجبة	3	2	1
البنود السالبة	1	2	3

تتضح من خلال الجدول رقم (22) أن البنود الموجبة تأخذ مقابل نعم = 3، مقابل

أحيانا = 2، مقابل لا = 1

أما البنود السالبة تأخذ مقابل نعم = 1، مقابل أحيانا = 2، مقابل لا = 3.

يتم جمع درجات الفرد الكلية وبالتالي فإن:

* أقل درجة يحصل عليها الفرد على مقياس السلوك التوكيدي هي 27، ذلك إذا كانت جميع اختياراته في الإجابة هي البديل الأخير (لا)

* أعلى درجة يحصل عليها الفرد على مقياس السلوك التوكيدي هي 81، ذلك إذا كانت جميع اختياراته في الإجابة هي البديل الأول (نعم) بالنسبة للبنود الموجبة والبديل لا بالنسبة للبنود السالبة

وبناء عليه، تصنيف مستويات السلوك التوكيدي على هذا المقياس إلى ثلاث مستويات وهي كالتالي.

- * مستوى سلوك توكيدي المنخفض وتتراوح درجاته من 1 إلى 27 درجة.
 - * مستوى سلوك توكيدي المتوسط وتتراوح درجاته من 28 إلى 54 درجة.
 - * مستوى سلوك التوكيدي المرتفع وتتراوح درجاته من 55 إلى 81 درجة .
- وهو ما يتوضح في الجدول التالي:

• جدول (23):

تصنيف مستويات السلوك التوكيدي في المقياس الكلي

الدرجة	التصنيف
من 1 إلى 27 درجة	مستوى السلوك التوكيدي المنخفض
من 28 إلى 54 درجة	مستوى السلوك التوكيدي المتوسط
من 55 إلى 81 درجة	مستوى السلوك التوكيدي المرتفع

يتضح من خلال الجدول (23) أن مستوى السلوك التوكيدي يتراوح ما بين المرتفع عند تحصل أفراد عينة الدراسة من 55 إلى 81 درجة والمستوى المتوسط عند حصول على أفراد عينة الدراسة الأساسية من 28، إلى 54 درجة.

ويكون مستوى السلوك التوكيدي منخفض عندما يتحصل أفراد عينة الدراسة الأساسية من 1 إلى 27 درجة على مقياس السلوك التوكيدي في صورته النهائية.

وقد تضمن المقياس للسلوك التوكيدي في صورته النهائية على تعليمة تعريفية بموضوع الدراسة وما هدف من الدراسة، وبعض التعليمات التي تشير إلى كيفية الاجابة على تلك العبارات، وأيضا احتوت على مثال توضيحي يوضح كيفية الاجابة على العبارات واختبار بديل واحد فقط من البدائل الثلاثة المعروضة .

أنظر الملحق (2).

6- اجراءات الدراسة الأساسية:

بعد القيام بالدراسة الاستطلاعية والتأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة وصلاحيتهما، تم تطبيق تلك الأدوات في صورتها النهائية وكان ذلك يوم 26 فيفيري 2016 على عينة التلاميذ الذين تم اختيارهم بطريقة الحصر الشامل المتمدرسين سنة ثالثة متوسط بمتوسطة الشهداء بالوادي، وكانت الاجراءات كما يلي:

- توزيع الاستبيانات على جميع أفراد العينة.
- قراءة تعليمات المتواجدة بتلك الاستبيانات للتعريف بموضوع الدراسة.
- توضيح كيفية الاجابة على تلك الاستبيانات دون احاء لهم، وطمأنة المجيبين على السرية التامة، وأن الاجابات تخدم البحث العلمي فقط.
- إعطاء الوقت الكافي والمحدد للأجابة على تلك الاستبيانات.
- وبعد تكملة الاجابة على جميع الاستبيانات، تم جمعها وتقديم الشكر لأفراد العينة على تعاونهم لخدمة البحث العلمي.
- ثم جاءت بعد ذلك مرحلة فرز الاستبيانات.
- حذف بعض الاستبيانات المخالفة للتعليمية، وكذلك عدم تواجد بعض الخصائص المتوفرة لأفراد العينة، وبالتالي رفضت 18 استبيانا ليصبح عدد أفراد العينة 121 فردا.
- ثم تأتي مرحلة جمع البيانات وتفريغها حسب مقاييس التصحيح والمفاتيح الموضوعية لمقاييس الدراسة.
- حساب الدرجات الكلية لكل فرد من أفراد العينة في كل مقياس.
- ثم تأتي مرحلة تعريض البيانات للمعالجة الاحصائية المناسبة حسب ما نصت عليه فرضيات الدراسة.

7- الأساليب الإحصائية في الدراسة الأساسية:

استعملت في هذه الدراسة الأساسية مجموعة من الأساليب الإحصائية، وهذا وفق ما تقتضيه تساؤلات وفرضيات الدراسة، وذلك باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (spss20)، استعمل في الدراسة:

- النسب والتكرارات المئوية للإجابة على تساؤلات الدراسة.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري:
- وذلك لمعرفة مستوى كل من الإتهاك العاطفي لدى المراهق المتمدرس، وكذلك معرفة مستوى كل من السلوك التوكيدي لديه.
- اختبار (T) لعينين مستقلتين:
- ذلك لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات مستوى الإتهاك العاطفي من طرف الأب ومن طرف الأم، وكذلك معرفة الفروق في درجات الإتهاك العاطفي ودرجات السلوك التوكيدي وذلك باختلاف الجنس (ذكور - إناث).
- معامل الارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين المتغيرين.

الفصل الخامس

عرض وتحليل نتائج الدراسة

تمهيد

- 1 - عرض وتحليل نتائج تساؤلات الدراسة.
- 1 - 2 - عرض وتحليل نتائج التساؤل الأول للدراسة.
- 1 - 3 - عرض وتحليل نتائج التساؤل الثاني للدراسة.
- 2 - عرض وتحليل نتائج فرضيات الدراسة.
- 2 - 1 - عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى للدراسة.
- 2 - 2 - عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية للدراسة.
- 2 - 3 - عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة للدراسة.
- 2 - 4 - عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة للدراسة.

تمهيد

سيتم في هذا الفصل عرض النتائج المتعلقة بتساؤلات الدراسة، وإخضاع الفرضيات للمعالجة الاحصائية واختبارها، وذلك بعد استخدام الاساليب الاحصائية اللازمة لكل سؤال ولكل فرضية، ويكون هذا بجمع وتفريغ البيانات وبالاستعانة بالحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية spss فتبينت النتائج كما يلي:

1- عرض وتحليل نتائج تساؤلات الدراسة:

1-2- عرض وتحليل نتائج التساؤل الأول:

ينص التساؤل الأول للدراسة على ما يلي :

" ما هي مستويات أساليب الانتهاك العاطفي الذي يتعرض له المراهق المتمدرس من طرف الوالدين كما يدركها هو؟

ويندرج تحت هذا التساؤل تساؤلين فرعيين:

1- 2- 1- ما هي مستويات أساليب الانتهاك العاطفي الذي يتعرض له المراهق المتمدرس من طرف الأب كما يدركها هو؟

1- 2- 2- ما هي مستويات أساليب الانتهاك العاطفي الذي يتعرض له المراهق المتمدرس من طرف الأم كما يدركها هو؟

للإجابة عن هذين التساؤلين تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموع أفراد درجات عينة الدراسة على مقياس الانتهاك العاطفي (أساليب المعاملة الوالدية في صورته النهائية).

وللإجابة عن التساؤل الفرعي الأول: تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموع درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الانتهاك العاطفي من طرف الأب. الجدول التالي يوضح النتائج المتحصل عليها:

• جدول (24):

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى أساليب الانتهاك العاطفي الذي يتعرض له المراهق المتمدرس من طرف الأب.

المتغير	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	ترتيب المستويات
الانتهاك العاطفي من طرف الأب	الحرمان	5.33	2.67	9	6
	القسوة	5.34	3.35	9	5
	الاذلال	4.40	3.04	7.5	4
	الرفض	5.80	2.61	7.5	3
	التدخل الزائد	7.10	3.29	7.5	1
	الاشعار بالذنب	7.84	3.28	9	2
	تفضيل الاخوة	3.32	2.84	7.5	7

يتضح من خلال الجدول (24) إلى أنّ المتوسط الحسابي لمستويات أساليب الانتهاك العاطفي من طرف الأب لدى أفراد العينة هو أقل من المتوسط الفرضي لكل مستوى مما يشير إلى انخفاض مستويات الانتهاك العاطفي. وللتحقق من هذه النتائج تم حساب التكرارات والنسب المئوية، والنتائج يوضحها الجدول التالي:

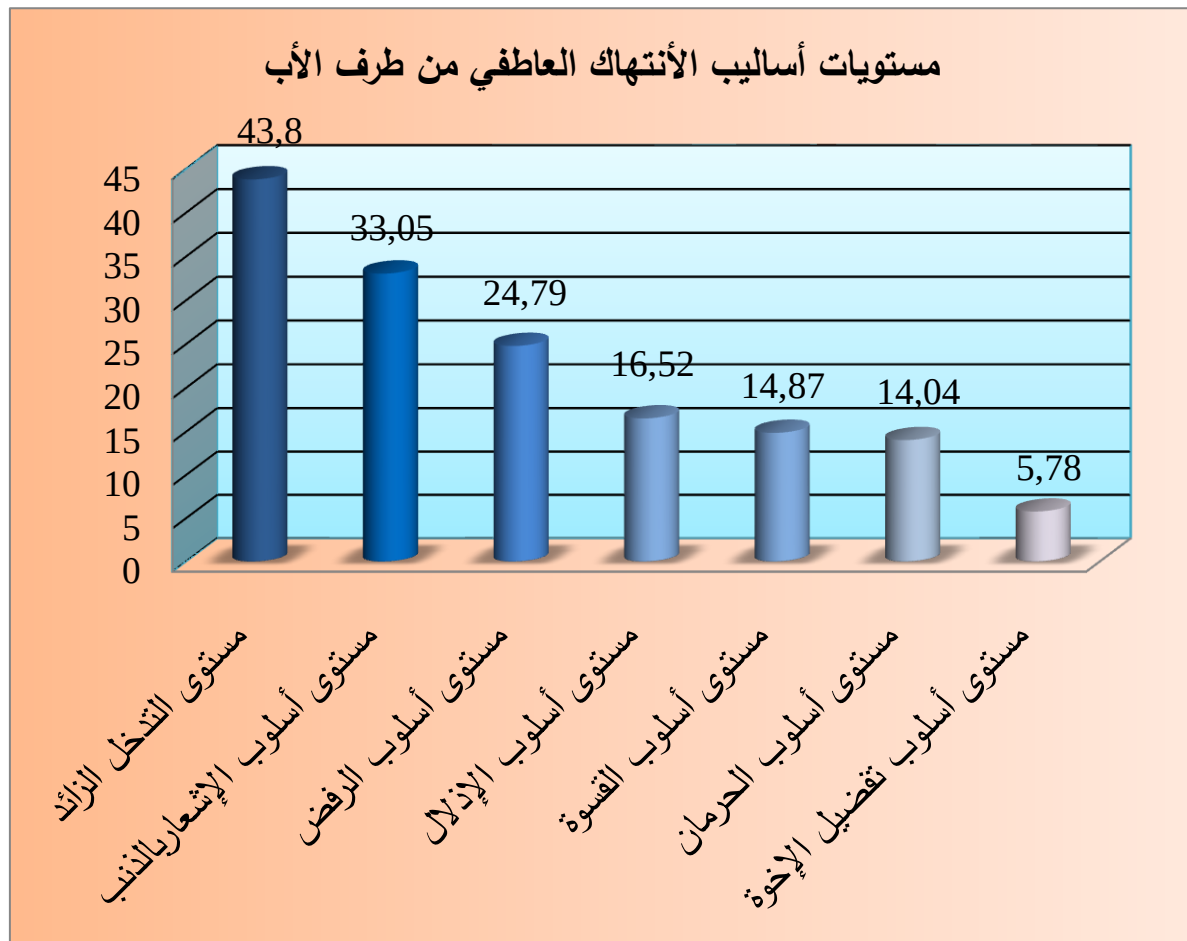
• جدول (25):

التكرارات والنسب المئوية لمستويات أساليب الانتهاك العاطفي من طرف الأب لدى أفراد العينة.

ترتيب المستويات	المستوى المنخفض		المستوى المرتفع		المستوى
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	البعد
6	85.95	104	14.04	17	الحرمان
5	85.13	103	14.87	18	القسوة
4	83.47	101	16.52	20	الاذلال
3	75.21	91	24.79	30	الرفض
1	56.20	78	43.80	53	التدخل الزائد
2	66.94	81	33.05	40	الاشعار بالذنب
7	94.22	114	5.78	7	تفضيل الاخوة

يتضح من خلال الجدول (25) أنّ نسب التلاميذ لديهم مستوى منخفض لجميع مستويات أساليب الانتهاك العاطفي من طرف الأب، حيث أنّ نسب الأساليب تختلف من آخر والملاحظ أنّ أفراد العينة سجلوا أدنى مستوى في أسلوب تفضيل الأخوة وأعلى مستوى أسلوب التدخل الزائد ويليه باقي الأساليب الأخرى.

الشكل (3) يوضح ذلك:



• شكل (3):

النسب المئوية لمستويات أساليب الانتهاك العاطفي من طرف الأب لدى أفراد العينة

يتضح من خلال شكل (3) التفاوت في النسب المئوية لمستويات أساليب الانتهاك العاطفي، حيث تترتب على النحو التالي:

- مستوى أسلوب التدخل الزائد 43.80%
- مستوى أسلوب الإشعار بالذنب 33.05%
- مستوى أسلوب الرفض 24.79%
- مستوى أسلوب الإذلال 16.52%
- مستوى أسلوب القسوة 14.87%
- مستوى أسلوب الحرمان 14.04%
- مستوى أسلوب تفضيل الإخوة 5.78%

1- 2- 2- ما هي مستويات أساليب الانتهاك العاطفي الذي يتعرض له المراهق المتمدرس من طرف الأم كما يدركها هو؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموع درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الانتهاك العاطفي من طرف الأم. الجدول التالي يوضح النتائج المتحصل عليها:

• جدول (26):

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى أساليب الانتهاك العاطفي الذي يتعرض له المراهق المتمدرس من طرف الأم.

المتغير	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	ترتيب المستويات
الانتهاك العاطفي من طرف الأم	الحرمان	5.17	2.41	9	6
	القسوة	5.06	3.21	9	4
	الإذلال	4.14	2.75	7.5	5
	الرفض	5.79	2.32	7.5	3
	التدخل الزائد	7.52	2.91	7.5	1
	الاشعار بالذنب	7.96	3.28	9	2
	تفضيل الأخوة	3.01	2.66	7.5	7

يتضح من خلال الجدول (26) إلى أن المتوسط الحسابي لمستويات أساليب الانتهاك العاطفي من طرف الأم لدى أفراد العينة في كل الأساليب هو أقل من المتوسط الفرضي لكل مستوى، ماعدا أسلوب التدخل الزائد الذي كان متوسطه الحسابي اعلى بقليل من المتوسط الفرضي، مما يشير إلى متوسط مستوى أسلوب التدخل الزائد، وانخفاض باقي المستويات الأخرى .

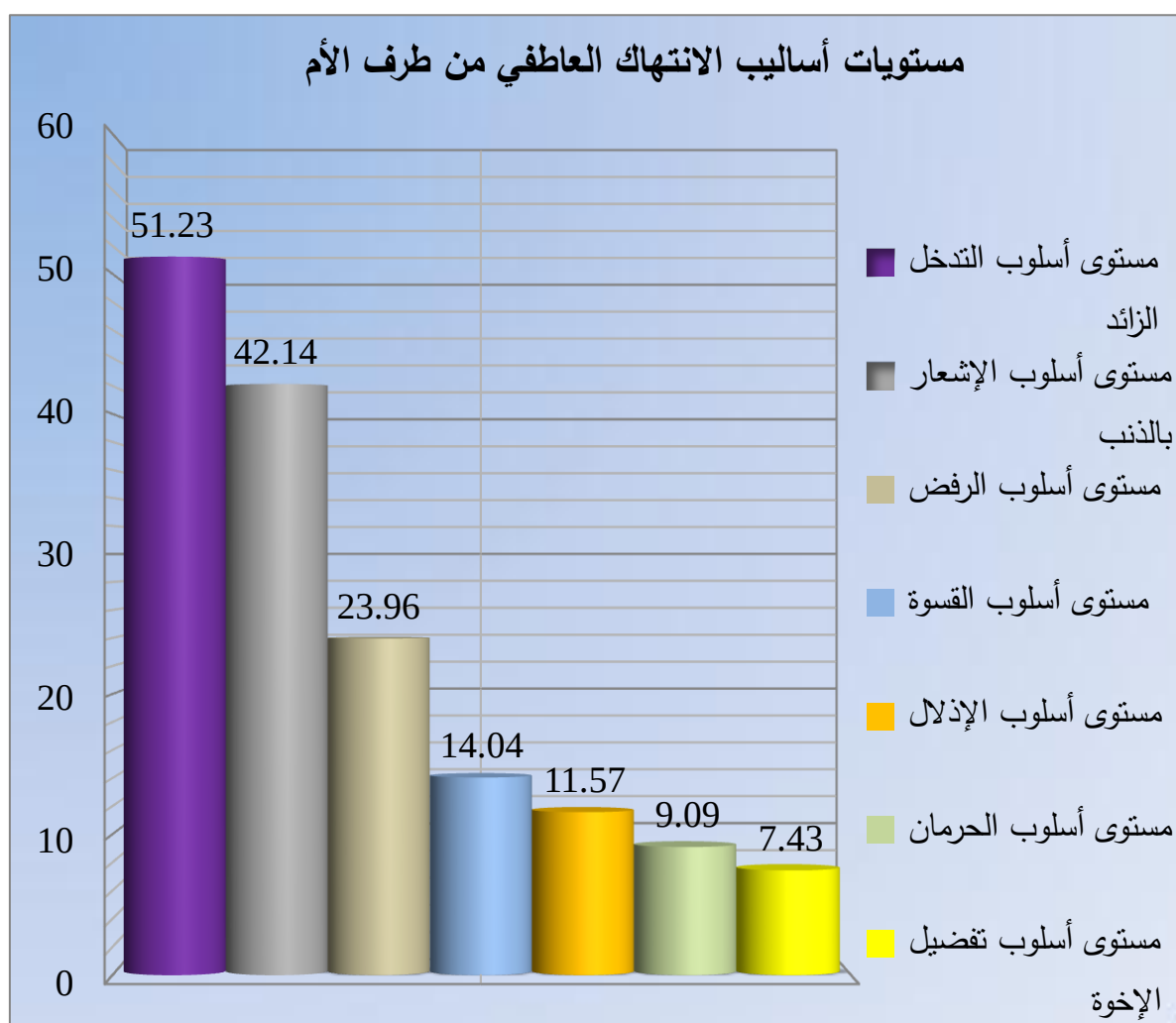
وللتحقق من هذه النتيجة، تم حساب التكرارات والنسبة المئوية، والنتائج يوضحها الجدول التالي:

• جدول (27):

التكرارات والنسب المئوية لمستويات أساليب الانتهاك العاطفي من طرف الأم لدى أفراد العينة.

ترتيب المستويات	المستوى المنخفض		المستوى المرتفع		المستوى
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	البعد
6	90.91	110	9.09	11	الحرمان
4	85.96	104	14.04	17	القسوة
5	88.43	107	11.57	14	الإذلال
3	76.04	92	23.96	29	الرفض
1	48.77	59	51.23	62	التدخل الزائد
2	57.86	70	42.14	51	الاشعار بالذنب
7	92.57	112	7.43	9	تفضيل الأخوة

يتضح من خلال الجدول (27) أن نسب التلاميذ لديهم مستوى منخفض لجميع أساليب الانتهاك العاطفي من طرف الأم، باستثناء أسلوب التدخل الزائد الذي يفوق المتوسط، حيث أن نسب أساليب الانتهاك العاطفي من طرف الأم تختلف من أسلوب إلى آخر، والملاحظ أنّ أفراد العينة سجلوا أدنى مستوى في أسلوب تفضيل الإخوة، وأعلى مستوى في أسلوب التدخل الزائد، ويليه أسلوب الإشعار بالذنب وباقي الأساليب الأخرى. والشكل (4) يوضح ذلك:



• شكل (4):

النسب المئوية لمستويات أساليب الانتهاك العاطفي من طرف الأم لدى أفراد العينة

يتضح من خلال الشكل رقم (4) التفاوت في النسب المئوية لمستويات أساليب الانتهاك العاطفي من طرف الأم، حيث تترتب على النحو التالي:

• مستوى أسلوب التدخل الزائد 51.23%

• مستوى أسلوب الإشعار بالذنب 42.14%

• مستوى أسلوب الرفض 23.96%

• مستوى أسلوب القسوة 14.04%

• مستوى أسلوب الإذلال 11.57%

• مستوى أسلوب الحرمان 9.09%

• مستوى أسلوب تفضيل الإخوة 7.43%

1-1- عرض وتحليل نتائج التساؤل الثاني:

ينص التساؤل الثاني للدراسة على ما يلي:

"ما هو مستوى السلوك التوكيدي لدى المراهق المتمدرس؟"

وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموع درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس السلوك التوكيدي والجدول التالي يوضح النتائج المحصل عليها:

• جدول (28):

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى السلوك التوكيدي لدى أفراد العينة.

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي
السلوك التوكيدي	121	59.65	6.27	54

يشير الجدول رقم (28) إلى أن المتوسط الحسابي للسلوك التوكيدي لدى أفراد العينة ككل بلغ 59.65 وبانحراف معياري يساوي 6.27، أن المتوسط الحسابي هو أعلى من المتوسط الفرضي (54)، مما يبين وجود مستوى متوسط للسلوك التوكيدي لدى أفراد العينة. وللتحقق من هذه النتيجة، تم حساب التكرارات والنسب المئوية، والنتائج يوضحها الجدول التالي:

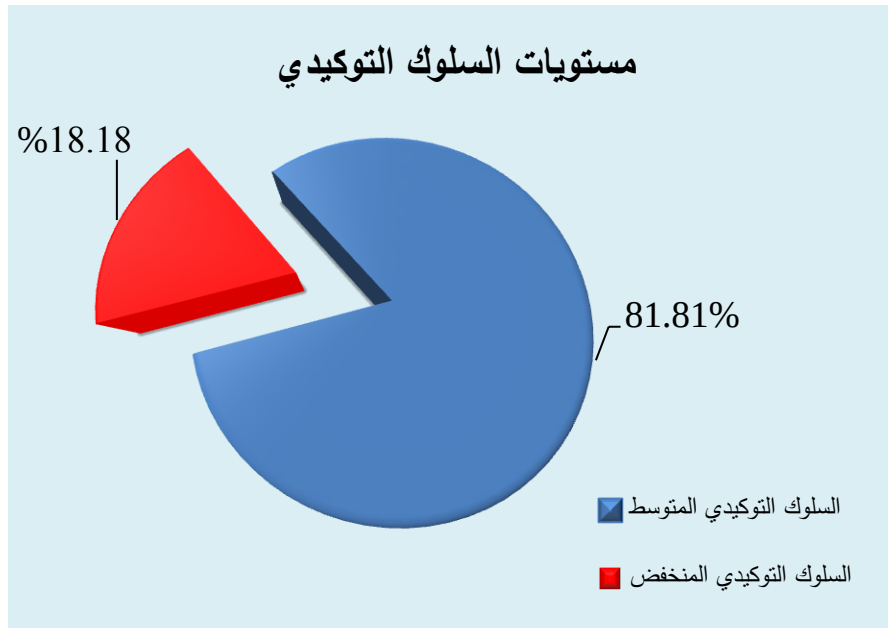
• جدول (29):

التكرارات والنسب المئوية لمستوى السلوك التوكيدي لدى أفراد العينة.

النسبة المئوية	عدد (تكرار)	المستوى	مستوى السلوك التوكيدي
81.81%	99	مستوى متوسط	
18.18%	22	مستوى منخفض	
100%	121	المجموع	

يتضح من خلال الجدول رقم (29) أن نسبة 81.81% من أفراد العينة لديهم مستوى متوسط من السلوك التوكيدي، وهي نسبة جد مرتفعة مقارنة بأولئك الذين لديهم مستوى منخفض من السلوك التوكيدي، إذ يمثلون نسبة 18.18% من مجموع أفراد العينة البالغ عددهم 121 تلميذا وتلميذة.

مما يشير إلى أن تلاميذ السنة الثالثة متوسط لديهم نسبة متوسطة من السلوك التوكيدي. الشكل (5) يوضح ذلك:



• الشكل (5):

النسب المئوية لمستوى السلوك التوكيدي.

يتضح من خلال الشكل (5) التفاوت في النسب المئوية لمستوى السلوك التوكيدي، حيث تفوق نسبة التلاميذ ممن لديهم سلوك توكيدي متوسط نسبة من لديهم مستوى منخفض من السلوك التوكيدي، حيث بلغت نسبة 81.81% لمستوى السلوك التوكيدي المتوسط 18.18% لمستوى السلوك التوكيدي المنخفض.

2- عرض وتحليل نتائج فرضيات الدراسة:

2-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الإجرائية الأولى على أنه:

" توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الانتهاك العاطفي كما يدركه المراهق المتمدرس والسلوك التوكيدي لديه "

وتندرج تحت هذه الفرضية فرضيتين جزئيتين:

2-1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الانتهاك العاطفي كما يدركه المراهق المتمدرس من طرف الأب والسلوك التوكيدي لديه.

وللتأكد من الفرضية الجزئية الأولى تم تطبيق معامل الارتباط " بيرسون " بين درجات التلاميذ على متغيري الانتهاك العاطفي من طرف الأب والسلوك التوكيدي والجدول التالي يبين النتائج المتحصل عليها.

- جدول (30): معامل الارتباط " بيرسون " بين مقياسي الانتهاك العاطفي من طرف الأب والسلوك التوكيدي لدى المراهق المتمدرس.

مؤشرات إحصائية المتغيرات	عدد أفراد العينة	ر " المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
الانتهاك العاطفي من طرف معاملة الأب	121	0.12	119	0.17	غير دالة
السلوك التوكيدي					

يتبين من خلال الجدول (30) أن قيمة " ر " المحسوبة (-0.12) عند درجة حرية (119) وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وبالتالي فإن الفرضية غير دالة إحصائياً، وعليه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الانتهاك العاطفي كما يدركه المراهق المتمدرس من طرف معاملة الأب والسلوك التوكيدي لديه.

2-1-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية الجزئية الثانية على أنه:

" توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الانتهاك العاطفي كما يدركه المراهق المتمدرس من طرف معاملة الأم والسلوك التوكيدي لديه "

وللتأكد من هذه الفرضية تم تطبيق معامل الارتباط " بيرسون " بين درجات التلاميذ على مقياسي الانتهاك العاطفي من طرف معاملة الأم والسلوك التوكيدي، والجدول التالي يبين النتائج المتحصل عليها.

• جدول (31):

معامل الارتباط "بيرسون" بين مقياسي الانتهاك العاطفي من طرف الأم والسلوك التوكيدي لدى المراهق المتمدرس.

مؤشرات إحصائية المتغيرات	عدد أفراد العينة	"ر" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
الانتهاك العاطفي من طرف معاملة الأم	121	-0.25	119	0.006	دالة
السلوك التوكيدي					

يتبين من خلال الجدول رقم (31) أن قيمة " ر " المحسوبة (-0.25)، عند درجة حرية (119) وبمستوى دلالة (0.01)، وبالتالي فإن الفرضية دالة إحصائياً، وعليه: توجد علاقة ارتباطية عكسية ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين الانتهاك العاطفي كما يدركه المراهق المتمدرس من طرف معاملة الأم والسلوك التوكيدي لديه.

2-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الاجرائية الثانية على أنه:

" توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الاناث على مقياس السلوك التوكيدي".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تمت المقارنة بين متوسط درجات الذكور على مقياس السلوك التوكيدي ومتوسط درجات الإناث على نفس المقياس، باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وبعد المعالجة الاحصائية باستخدام برنامج (spss) تم التوصل إلى النتائج المبينة في الجدول (32)

• جدول (32):

اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط الذكور ومتوسط الإناث على مقياس السلوك التوكيدي.

القرار الإحصائي	مستوى الدلالة	"ت" المحسوبة	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد التلاميذ	////
غير دالة	0.062	(1.88-)	119	6.273	58.68	66	الذكور
				6.134	60.81	55	الإناث

يتضح من خلال الجدول (32) أن المتوسط الحسابي للذكور على مقياس السلوك التوكيدي يقدر بـ (58.68) وانحراف معياري يساوي (6.273)، وبينما المتوسط الحسابي للإناث يقدر بـ (60.81) وانحراف معياري يساوي (6.134)، وقدرت قيمة اختبار (ت) لدلالة الفروق بـ (1.88-) وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وبالتالي نرفض الفرضية ونقبل بالفرض البديل الذي ينص:

" لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس السلوك التوكيدي".

2-3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على انه :

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس الانتهاك العاطفي " .

2-3-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى.

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس الانتهاك العاطفي من طرف الأب " .

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تمت المقارنة بين متوسط درجات الذكور على مقياس الانتهاك العاطفي من جهة معاملة الأب ومتوسط درجات الإناث على نفس المقياس، باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وبعد المعالجة الإحصائية باستخدام (spss) تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول (33)

• جدول (33):

اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط الذكور ومتوسط الإناث على مقياس الانتهاك العاطفي من طرف معاملة الأب.

القرار الإحصائي	مستوى الدلالة	"ت" المحسوبة	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد التلاميذ	////
دالة	0.004	2.91	119	14.36	42.62	66	الذكور
				15.04	34.81	55	الإناث
						121	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (33) أن المتوسط الحسابي للذكور على مقياس الانتهاك العاطفي من طرف معاملة الأب يقدر بـ: (42.62) وانحراف معياري يساوي (14.36) بينما المتوسط الحسابي للإناث يقدر بـ: (34.81) وانحراف معياري يساوي (15.04) وقدرت قيمة اختبار (ت) لدلالة الفروق بـ: (2.91) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.05) لصالح الذكور، وبالتالي نقبل الفرضية التي تنص على:

" وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس الانتهاك العاطفي من طرف معاملة الأب " .

2-3-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية الجزئية الثانية على انه :

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس الانتهاك العاطفي من طرف معاملة الأم " .

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وبعد المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج (SPSS) تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول (34)

• جدول (34):

اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط الذكور ومتوسط الإناث على مقياس الانتهاك العاطفي من طرف معاملة الأم.

القرار الإحصائي	مستوى الدلالة	"ت" المحسوبة	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد التلاميذ	////
دالة	0.034	2.11	119	14.70	40.83	66	الذكور
				12.09	35.60	55	الإناث

يتضح من خلال الجدول رقم (34) أن المتوسط الحسابي للذكور على مقياس الانتهاك العاطفي من طرف معاملة الأم يقدر بـ : (40.83) وانحراف معياري يساوي (14.70) بينما المتوسط الحسابي للإناث يقدر بـ : (35.60) وانحراف معياري يساوي (12.09)، وقدرت قيمة اختبار (ت) لدلالة الفروق بـ : (2.11) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.05) لصالح الذكور، وبالتالي نقبل الفرضية التي تنص على:

" وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس الانتهاك العاطفي من طرف الأم " .

2- 4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة على أنه:

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الانتهاك العاطفي الذي يدركه المراهق المتمدرس من طرف الأب ومستوى الانتهاك العاطفي الذي يدركه من طرف الأم ".
للتحقق من صحة هذه الفرضية تمت المقارنة بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الانتهاك العاطفي من جهة الأب، و متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الانتهاك العاطفي من جهة الأم، وباستخدام اختبار (ت) لعينة واحدة، وبعد المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج (spss) تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول (35)

• جدول (35):

اختبار (ت) لدلالة الفروق في متوسط درجات العينة على مقياس الانتهاك العاطفي من طرف الأب ومتوسط درجات العينة على مقياس الانتهاك العاطفي من طرف الأم.

القرار الإحصائي	مستوى الدلالة	"ت" المحسوبة	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أفراد العينة	////
غير دالة	0.572	0.56	120	15.12	39.07	121	الانتهاك العاطفي من طرف الأب
				13.77	38.45	121	الانتهاك العاطفي من طرف الأم

يتضح من خلال الجدول رقم (35) أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة على مقياس الانتهاك العاطفي من طرف معاملة الأب يقدر بـ : (39.07) وبانحراف معياري يساوي (15.12)، وبينما المتوسط الحسابي لأفراد العينة على مقياس الانتهاك العاطفي من طرف معاملة الأم يقدر بـ: (38.45) وبانحراف معياري يساوي (13.77)، وقدرت قيمة اختبار (ت) لدلالة الفروق بـ (0.56) وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وبالتالي نرفض الفرض ونقبل بالفرض البديل الذي ينص على:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الانتهاك العاطفي الذي يدركه المراهق المتمدرس من طرف الأب ومستوى الانتهاك العاطفي الذي يدركه المراهق المتمدرس من طرف الأم ".

الفصل السادس

مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

تمهيد

- 1- مناقشة وتفسير نتائج تساؤلات الدراسة.
- 1-1- مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الاول.
- 1-2- مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الثاني.
- 2- مناقشة وتفسير نتائج فرضيات الدراسة.
- 1-1- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الاولى.
- 1-2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية.
- 1-3- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة.
- 1-4- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة.

تمهيد

بعد عرض النتائج المحصل عليها في الدراسة، وذلك باستخدام مختلف الأساليب الاحصائية المناسبة سيتم في هذا الفصل مناقشة نتائج تساؤلات الدراسة وفرضيات الدراسة كما يلي:

1- مناقشة وتفسير تساؤلات الدراسة:

1-1- مناقشة وتفسير التساؤل الأول:

ينص التساؤل الأول للدراسة على ما يلي:

ما هي مستويات أساليب الانتهاك العاطفي الذي يتعرض له المراهق المتمدرس من طرف الوالدين كما يدركها هو ؟

بينت النتائج الموضحة في الجدول (24) أن:

مستوى أسلوب التدخل الزائد يمثل أعلى نسبة من النسب المئوية لتوزيع أفراد العينة على مستويات أساليب الانتهاك العاطفي من طرف الأب حيث بلغ 43.80% يليه مستوى الأشعر بالذنب حيث بلغ 33,05% ثم مستوى أسلوب الرفض بـ 24.79%، مستوى أسلوب الإذلال 16.52% ومستوى أسلوب القسوة 14.87% ومستوى أسلوب الحرمان 14,04%، وأقل نسبة مئوية يمثلها مستوى أسلوب تفصيل الأخوة بـ 5.78% .

كما تشير هذه النتائج إلى أن أغلب مستويات الانتهاك العاطفي من طرف الأب تتدرج ضمن المستوى المنخفض لدى أفراد العينة.

كما بينت النتائج الموضحة في الجدول (26) أن:

مستويات الانتهاك العاطفي من قبل الأم تقريبا لها نفس الترتيب مع مستويات الانتهاك العاطفي من قبل الأب، حيث تصدرت الأساليب الثلاثة الأولى التدخل الزائد بنسبة 51.23%، ثم يليه مستوى أسلوب الإشعار بالذنب 42.14% ومستوى الرفض 23.96% وتأتي الأساليب الأخرى على النحو التالي: مستوى أسلوب القسوة 14,04%، الإذلال 11,57% الحرمان 9,09% ثم أقل مستوى هو أسلوب تفصيل الإخوة الذي 5.78% كما تشير هذه النتائج إلى أغلب المستويات تتدرج ضمن المستوى المنخفض لدى أفراد العينة من طرف الأم.

وقد ترجع سبب هذه النتيجة أن أسلوب التدخل الزائد حاز على أعلى مستوى قد يعود إلى السلطة الأبوية التي هي الممارسة الواعية للرعاية والمرونة في عملية التربية، حيث تكسب الأب القدرة على استيعاب تصرفات المراهق، والتكيف مع مزاجه وحالته النفسية، فدور الأب هنا هو تحديد علائم شخصيات المراهقين، لأن القاعدة الأساسية للسلطة الوالدية هي القوة الداخلية للأباء، أي قوته في التحكم في ذاته وفي عواطفه لأنه لهذا في الواقع يحمي أبنائه مما يطلق عليه الإبتزاز العاطفي الوالدي (كفاي، 2008)، فالتدخل الزائد يعني ضبط في الممارسات التي يتحدد فعلها التربوي، فهي تحدث في المواقف السلوكية اتجاه الأبناء قصد تأطيرهم وتوجيههم وإمدادهم بمختلف المعارف والخبرات والقيم والاتجاهات اللازمة لمواجهة مشاكل الحياة في شيء مظاهرها.

وقد يرجع احتلال أسلوب الإشعار بالذنب في المستوى الثاني، وذلك لممارسة الآباء أسلوب التربية وفقا للاعتقادات دينية قد تكون مبالغ فيها من وجهة النظر الاجتماعية كأسلوب الطاعة والولاء للوالدين والتخويف من العقاب الإلهي بالنسبة للأبناء واستخدام الوالدان كذلك لهذا الأسلوب لإشعار المراهق بالذنب اتجاه تصرفاته وخروجه عن الطاعة والديه، مما يشعره بعذاب الضمير حتى عن أشياء لم يفعلها، وخضوعه للسلطة والطاعة الوالدية بأحقية من الكتاب والسنة النبوية.

وهذا أسلوب نجده منتشر خاصة في لدول الإسلامية لأنها تحتمي وراء الطاعة والولاء للآباء من قبل الأبناء، على الرغم من أن التشريع الإسلامي أعطى حقوقا للأبناء على آبائهم، في نفس الوقت الذي فرض عليهم واجبات تجاه آبائهم....

أما أسلوب الرفض فاحتل المستوى الثالث ويستعمله الآباء كممارسة تربية اتجاه أبنائهم من أجل تعويدهم على تحمل المسؤولية وخروجهم من دائرة الفساد، وكذلك من أجل التوازن في التربية الأبناء وخاصة المراهقين على الاعتماد النفسي وتحمل الأعباء المستقبلية، لأن تعمد الآباء إستعمال أسلوب الرفض وتجاهل الأبناء في بعض المواقف التربوية يثبت في نفوسهم يقظة الضمير وتصويب الأخطاء المفتعلة، ومن ثم قد يساهم هذا الأسلوب في تربية الإبن المراهق المتمدرس.

أما أساليب الانتهاك التي احتلت على نسب ضعيفة مثل الإذلال والقسوة والحرمان والتفرقة بين الأبناء تعود سبب هذه النتيجة إلى وعي الوالدين بالتربية السليمة وعد استعمالهم لهذه الانتهاكات العاطفية ولو كانت بدرجة ضعيفة، حيث تمثل هذا الوعي في ارتفاع

المستويات التعليمية للأسر الجزائرية، حيث أصبحت الأسرة تتيح المجال للأبناء بصورة أكبر في التعبير عن آرائهم، ولكن هذا لا يعني أن الأسرة الجزائرية لا تستعمل الأساليب التربوية السلبية بشكل مفرط وإنما حسب نتائج هذه الدراسة بنسب متفاوتة وقد يعود تراجع إتباع الوالدين هذه الأساليب مقارنة للأساليب الأخرى لأن الوالدين فطرا على حب أبنائهما والعناية بهما، وبالتالي فإن إتباعهما الأسلوب الأذلال والقسوة والحرمان والتفرقة يتعارض مع هذه الفطرة، ولذا فإن ممارسة هذه الأساليب من قبل الوالدين وبما يعود إلى وجود مشكلات يعاني منها الوالدين أصلا، أو لعدم وعييهما بأن سلوكياتها تتضمن تلك المعاني السلبية التي تشير لها هذه الأساليب من المعاملة.

وعليه، أن نماذج المعاملة الوالدية متعددة تختلف تبعا للبيئة الاقتصادية والاجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة الجزائرية، فمعظم الآباء يريدون فرض تبعا للثقافة الاجتماعية السائدة في المجتمعات العربية في تربية أبنائهم.

1-2- مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الثاني للدراسة:

ينص التساؤل الثاني للدراسة على مايلي:

ما هو مستوى السلوك التوكيدي لدى المراهق المتمدرس؟

وتبين النتائج الموضحة في الجدول (28) أن مستوى السلوك التوكيدي لدى أفراد العينة متوسطة حيث بلغت نسبة 81.18 % من أفراد العينة.

وتشير هذه النتيجة إلى أن أكثر من نصف العينة ويقدر عددهم بـ 99 فردا لديهم مستوى متوسط من السلوك التوكيدي وهي نسبة جد مرتفعة مقارنة بأولئك الذين لديهم مستوى منخفض من السلوك التوكيدي، إذ يمثلون بـ 22 فرداً بنسبة 18.18% من مجموع أفراد العينة الذي يقدر عددهم 121 فردا.

تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات سابقة منها دراسة نعيم (2012)، والتي أظهرت نتائجها أن العينة لها مستوى متوسط من التوكيدية والبالغ عددهم (432) طالب وطالبة.

وتتفق كذلك مع نتيجة دراسة خضر (2015) والتي أظهرت وجود مستوى مقبول من السلوك التوكيدي لدى أفراد العينة والبالغ عددهم 100 طالب وطالبة.

ويمكن أن تعزى نتائج هذه الدراسة إلى مجموعة من الأسباب وأهمها:

- أن أفراد العينة في مرحلة المراهقة وهي مرحلة ميلاد ثانية يتم فيها الانتقال من الاعتمادية إلى الاستقلالية والبحث عن الذات والهوية ومن ثم تأكيد الذات.

- وقد ترجع نتيجة هذه الدراسة إلى الخصال العامة المتواجدة لدى المراهقين كنوعهم وعمرهم ومستوى تعليمهم وحالتهم الاجتماعية والاقتصادية، حيث تسهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في تحديد درجة مستوى السلوك التوكيدي لديهم وقد ترجع كذلك إلى خصائص موقف التفاعل التي تؤثر على مستوى السلوك التوكيدي في موقف التفاعل الذي يكون فيه المراهق المتمدرس مع اتصال دائم مع من يتفاعل معه، حيث أن هذه المواقف قد تسهم في التأثير على إرتفاع أو انخفاض مستوى السلوك التوكيدي، فنجد لطبيعة الموقف من حيث مستوى الصعوبة تأثير على مستوى السلوك التوكيدي، فالمواقف الصعبة تؤدي إلى استجابة منخفضة التوكيد والمواقف السهلة تيسر صدور استجابة مرتفعة التوكيد.

ويمكن ترجع نتيجة هذه الدراسة إلى مكونات الثقافة ودورها في تشكيل مستوى السلوك التوكيدي من خلال أطراف متعددة كالأسرة والمدرسة والجماعة المرجعية والمؤسسة الدينية حيث تقوم هذه المؤسسات بمهمتها في التنشئة التوكيدية. (شوقي، 1998، 189).

حيث يشير (Kim، 2004) ان هناك علاقة وطيدة بين فترة المراهقة ومراحل تشكيل الهوية للذات عند المراهقين، وحيث ان متطلبات توكيد الذات في مرحلة المراهقة تكون أعلى بكثير من متطلباتها في فترة الطفولة، وذلك لأن الأطفال تقابلهم الكثير من الصعوبات في حياتهم، ولكنهم يقاومونها ويتمكنون من التغلب عليها بفضل الطرق الإرشادية الجيدة المتبعة من الأشخاص المحيطين.

إن فترة المراهقة تتميز بإزدياد النشاط الغريزي من جنس وعدوانية، وإزدياد الموانع الذاتية والخارجية المعاملة على صدها وكبحها. وبالتالي الشعور بالإحباط والميل إلى تصريف الفائض من العدوانية إما عن طريق الذات أو عن طريق الاعتداء على الآخرين وهذا بدوره يعتبر مؤثر جداً للحد دون الوصول إلى سلوكيات الشخص غير المؤكد لذاته. (العلمي، 2015)

ويمكن ارجاع مستوى السلوك التوكيدي لدى أفراد العينة إلى أزمة الهوية التي أشار إليها اريكسون في المرحلة الخامسة وهي أزمة الهوية مقابل اضطراب الدور (فاعلية التقاني مقابل تجاهل الدور) حيث يشير إلى فشل المراهق في تحقيق التكامل، وتحديد وتبين أدوار وأهداف ذات معنى أو قيمة شخصية واجتماعيه ويرتبط ذلك بدرجة عالية من القلق ومشاعر

عدم الكفاية والسلوك الجامد، وضعف القدرة على اتخاذ القرارات، وسوء العلاقات الاجتماعية وضعف الالتزام بأدوار ثانية. (الغامدي، 2001، 226)

وعليه، وقد يمكن أن تتطافر هذه العوامل مع بعضها وتؤثر على مستوى السلوك التوكيدي للمراهق المتمدرس.

2- مناقشة وتفسير فرضيات الدراسة :

2-1- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى للدراسة:

وتنص الفرضية الأولى على أنه: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الانتهاك العاطفي كما يدركه المراهق المتمدرس والسلوك التوكيدي لديه".

من خلال النتائج الموضحة في الجدول (30) أنه لا توجد علاقة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01) وهذا ما يعني أنّ الانتهاك العاطفي الذي يتعرض له المراهق المتمدرس من طرف الأب ليس له علاقة بمستوى سلوكهم التوكيدي.

حيث يدعم هذه النتيجة كل من دراسة "رفه" (2013) بحيث أظهرت النتائج أ مهارات التوكيد التي يكتسبها المراهق ليست لها علاقة بأساليب التنشئة من طرف معاملة الأب بمعنى أن السلوك التوكيدي لدى المراهق لا يرتبط بما يتلقاه من معاملة من طرف والده، فقد نجد سلوك توكيدي مرتفع لدى المنتهك عاطفياً، وقد لا نجد سلوك توكيدي لدى مراهق يعامل معاملة حسنة.

وتشير دراسات إلى وجود علاقة دالة بين الاتجاهات الوالدية نحو تنشئة الأبناء ومستوى توكيدهم من بينها دراسة (عبد ربه، 1997) فتقوم الأسرة ذات التنشئة التوكيدية لتنمية والعمل على ارتقاء توكيد أبنائها ذكوراً وإناث وهذا ما، أكدّه فرج (1998) في دراسته على أن أسلوب التنشئة التوكيدية في الأسرة من المتغيرات الأساسية المنبئة بمستوى توكيد الأبناء. (فرج، 1998، 315).

فيتضح مما سبق ذكره أن المعاملة الوالدية من طرف الأب تعتبر متغير مهم في النمو السليم والغير السليم للأبناء، وبما أن نسبة الانتهاك العاطفي من طرف الأب كانت منخفضة وأن أساليب الانتهاك المراتب الثلاثة الأولى: التدخل الزائد، والإشعار بالذنب والرفض لا تؤثر على مستوى اكتساب المراهق المتمدرس للسلوك التوكيدي، ولأن إستعمال الأب لأسلوب التدخل لإشعار المراهق بالسلطة الوالدية وعدم التمرد على قواعدها ومبادئها، وأما

استعمال الأب أسلوب الإشعار بالذنب من أجل إشعار المراهق بالوازع الديني وما شرعته الديانة الإسلامية للطاعة الوالدية، حتى لا يخرج المراهق عن قوانين الطاعة والولاء للوالد، وأما استعمال الأب أسلوب الرفض حتى يشعر المراهق يتحمل المسؤولية والنضج وعدم تلبية رغباته الطفولية، لأنه في المرحلة العمرية التي تسمح له بالاعتمادية الذاتية وهذا ما يفسر بأن أساليب الانتهاك الممارسة من طرف الأب ليست لها علاقة بمستوى السلوك التوكيدي للمراهق.

وقد يعود سبب هذه النتيجة إلى وجهة النظر البيئية، والدالة على أن استعمال الأساليب السلبية الخاطئة، ليس مرتبط فقط بخصائص والخصال النفسية للأب، ورجعت فكرتها في القول بأن الانتهاك العاطفي دال للسياق الموقفي أكثر منها نقائص في شخصية الفرد، والأكثر من ذلك أن إساءة المعاملة لا ينظر إليها كظواهر اجتماعية منعزلة، أو عيوب في الشخصية، وإنما ينظر إليها كعرض للمجتمع الذي يسمح باستخدام أساليب العنيفة تجاه المراهق المتمدرس في مواقف معينة.

وعليه، طبقا لذلك فإنه لا ينظر إلى ممارسة تربية المراهق غير ملائمة والمسيئة في علاقتها بالعوامل الفرد فحسب، وإنما كدالة للقوى الاجتماعية والثقافية التي ترسي مقاييس السلوك التوكيدي للمراهق، حيث تصل تأثير النموذج البيئي واعداءً. ويكون بنية للكشف عن الأسباب المتعددة الأبعاد، كونه ينظر إلى لسلوك البشري على أنه ينبغي أن يدرس في سياقه الكامل متعدد الأبعاد. (سيد، 2005، 118)

وكما يمكن ارجاع هذه النتيجة إلى المرحلة العمرية للمراهق المتمدرس، وحيث تعتبر الفترة الممتدة ما بين 12 - 14 سنة فترة تأكيد الذات وبحث عن الاستقلالية والحرية، حيث تمتد هذه الفترة من بداية البلوغ على ما بعد وضوح السمات الفسيولوجية الجديدة بعام تقريباً وهي مدة تتسم بالاضطرابات المتعددة حيث يشعر المراهق خلالها بعدم الاستقرار النفسي، والانفعالي والقلق والتوتر، ويحاول المراهق في هذه المرحلة التخلص من كل أنواع الرقابة ورموز السلطة (كالأب في الأسرة والمدرس في المدرسة) وترتبط هذه المرحلة بثلاثة مظاهر عامة:

- الاهتمام بتفحص الذات وتحليلها ووصف المشاعر الذاتية اتجاه النفس والآخرين.
- الميل إلى المظاهر الطبيعية (الاستمتاع بالطبيعة) وقضاء أكبر وقت خارج البيت.
- التمرد على التقاليد والمعايير والقيم الموجودة والسائدة في المجتمع. (القذافي، 1997، 253)

وللمدرسة أثر واضح في تحرر المراهق واستقلاله نسبياً عن الأب فالمدرس يقوم عادة مقام الأب، مما يسهل عملية التحرر من الرباط الانفعالي الوثيق بالمنزل، وتجعل التحرر يتم بصورة تدريجية، والمتمدرس تحتل تدريجياً محل المنزل. (القوصى، 1952، 177)

وعليه، فإن الانتهاك العاطفي الممارس من طرف الأب ليس له علاقة بمستوى السلوك التوكيدي لديه.

ومنه نرفض الفرضية الجزئية الأولى ونقبل بالفرض البديل.

أمّا عن الجزء الآخر من الفرضية والتي بينت نتائجها في الجدول (26) أنه توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين الانتهاك العاطفي الذي يتعرض له المراهق المتمدرس من طرف الأم والسلوك التوكيدي لديه أي أن معاملة الأم باستخدامها أساليب التربية الخاطئة التي يدركها المراهق المتمدرس بأنها إساءة نفسية.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتيجة دراسة رفة (2013)، والتي أظهرت نتائجها بوجود علاقة ارتباطية عكسية بين مهارات توكيد الذات وأساليب المعاملة الوالدية المتبعة من قبل الأم (الحرمان، القسوة، الإذلال، الإشعار بالذنب، التفرقة بين الإخوة).

وقد يرجع سبب هذه النتيجة مجموعة من العوامل أهمها ما يلي:

دور الأم في حياة المراهق، وتعدد وظائفها الأسرية فإن إشباع المراهق لحاجت الانتماء وتحقيق الذات ثم تأكيدها يمر بخبرات الطفولة الأولى، لأن مرحلة المراهقة هي امتداد لمراحل سابقة (الطفولة الصغرى، المتوسطة والمتأخرة) وهذا يؤثر على المراهق من خلال العلاقة مع أمه في مراحل حياته، يؤدي إلى تحقيق التكيف والتوافق في المستقبل، لكن إذا حرم من ذلك مبكراً، فإنه يشكل سلوكيات غير سوية وعدوانية.

حيث يرى (سنتر) ان انعدام التفاعل الاجتماعي العاطفي بين الطفل والأم ومسؤول إلى حد كبير عن تأخر المهارات العقلية والاجتماعية والانفعالية (الغريب، 1988، 80)، حيث يؤثر هذا الانتهاك على اكتساب السلوك التوكيدي فيجعل المراهق المتمدرس انسحابي ويتفوق على نفسه وهذا ما اكدته دراسة بلاكس وآخرون (1995) ان إدراك الأبناء ان والديهم يثابون حين يسلكون على نحو مرتفع التوكيد يجعلهم أكثر تأكيداً في حين أن ادراهم أنّ والديهم يعاقبون حين يسلكون على هذا النحو يجعلهم أقل تأكيداً، بمعنى أن الإثابة تؤدي إلى إرتقاء مستوى التوكيد عند الأبناء والعقاب يؤدي إلى تدني مستوى التوكيد عندهم.

(فرج، 2003، 113)

فمعاملة الأم التي تتسم بأسلوب التدخل الزائد والإشعار بالذنب والرفض لها ادراك من قبل المراهق المتمدرس أنها انتهاك عاطفي له، وهذا يعود إلى إدراك المراهق المتمدرس لتلك المعاملة لأن صورة الأم الحنونة، العظوفة تمارس تلك الأساليب التسلطية فتشعره بالنقص والدونية جرّاء تناول دور الأم محل دور الأب، وهذا الأمر لا يتقبله المراهق لأنه يشوه الصورة المدركة لمكان دور الأم في حياته وفي إدراكاته فيؤثر على سلوكه التوكيدي.

فالعلاقة التفاعلية القائمة بين الأم والأبناء هي علاقة أفقية تواصلية من حيث أهمية دور الأم في عملية التطبيع الاجتماعي للأبناء فإشباع الحاجات البيولوجية دون وجود علاقة مناسبة مع الأم، يؤدي إلى التأخر في النمو، وأول أساس للصحة النفسية يستمد من العلاقة الوثيقة والشبه دائمة مع الأم. (كامل، 2002، 64)

وعليه، فإن أساليب الانتهاك العاطفي من طرف الأم لها علاقة بمستوى السلوك التوكيدي للمراهق المتمدرس ومنه نقبل الفرضية التي تنص على " أنه توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الانتهاك العاطفي الذي يتعرض له المراهق لمتمدرس من طرف الوالدين والسلوك التوكيدي لديه نسبة 50%.

2-2- مناقشة وتفسير الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه:

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس السلوك التوكيدي".

وبينت النتائج الموضحة في الجدول (32) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس السلوك التوكيدي، وهنا يلاحظ أن عامل الجنس ليس له تأثير على مستوى السلوك التوكيدي لدى أفراد العينة.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع بعض نتائج الدراسات السابقة كدراسة العلمي (2005) ودراسة إمام وفؤاده (2006) والقحطاني (2009) والزقوت (2011) حيث أظهرت نتائج هذه الدراسات عدم وجود فروق بين الإناث والذكور في مستوى السلوك التوكيدي.

ومن خلال الدراسات السابقة يمكن تفسير عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس السلوك التوكيدي، على أن معظم المراهقين يمتازون بنوع من التقارب في الاتجاهات والمعتقدات، فهم ترعرعوا في نفس

الظروف الاجتماعية والبيئية، حيث يتصفون بخصائص نفسواجتماعية واحدة، فهم يتأثرون بنفس العادات والتقاليد والأعراف التي ينتمون إليها.

كما تعود نسبة هذه النتيجة في عدم وجود فروق بين الإناث والذكور في مستوى السلوك التوكيدي بفضل أساليب الممارسة الوالدية التي يتعرضوا لها المراهقين المرتبطة بأساليب التنشئة الأسرية التي يخضع لها كل من الذكر والأنثى، وذلك باستخدام أساليب عدم التفرقة في المعاملة بينهم، وهذا يرجع عن الوعي الثقافي والاجتماعي لكلا من الوالدين، حيث بينت نتائج جدول (25) أن مستوى تفضيل الأخوة من قبل الأب كان ضعيفاً جداً حيث تراوحت نسبته 5.78 % وكذلك بينت نتائج جدول (26) أن مستوى تفضيل الإخوة من قبل الأم كان ضعيفاً حيث قدر بـ 7.43% من أفراد العينة الذين كان عددهم 121 فرداً.

وعليه أن نتيجة الفرضية غير دالة فنرفض الفرضية وقبول الفرضية الصفرية التي تنص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس السلوك التوكيدي ".

2-3- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة للدراسة:

تنص الفرضية الثالثة للدراسة على أنه:

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس الانتهاك العاطفي من قبل الوالدين ".

تبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول (33) أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس الانتهاك العاطفي من طرف معاملة الأب " وكانت النتيجة لصالح الذكور أي أن الذكور أكثر انتهاكاً عاطفياً من الإناث وهذا ما يفسر أن عامل الجنس له تأثير في الانتهاك العاطفي من قبل معاملة الأب.

وتبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول (34) أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس الانتهاك العاطفي من طرف معاملة الأم " وكانت النتيجة لصالح الذكور أي أن الذكور أكثر انتهاكاً عاطفياً من الإناث وهذا ما يفسر أن عامل الجنس له تأثير في الانتهاك العاطفي من قبل معاملة الأم.

وقد يعود سبب النتيجة على أنه توجد فروق بين الذكور والإناث في إدراك المعاملة من قبل الأب والأم وكانت النتيجة إدراك المراهق المتمدرس (الذكر) بأن الأساليب المستعملة من قبل والديه تعرضه للانتهاك العاطفي، وقد يعود هذا إلى خصال وصفات شخصية الذكور التي تستثير الوالدين لاستخدام أساليب التدخل الزائد والشعار بالذنب وأسلوب الرفض لعدم تلبية طلباته لأنه يشعر بالولاء إلى الجماعة الرفاق وتمرده عن الأوامر والنواهي التي يدرکہا إهانة في حقه وأنه يشعر بالنضج والنمو وأنه حر في تصرفاته وهذا قد يعود إلى جماعة النظائر الضاغطة على المراهق المتمدرس و امتثاله لأوامرهم ومسايرتهم.

أما عن صفات وشخصيات الإناث فيمتازون بالهدوء ومسايرة الأوامر والنواهي من قبل الوالدين وعدم تمردهم عن قراراتهما، لأن الأنثى بوجه عام أكثر اعتمادية ولديها درجة عالية من القلق، بينما الذكور الأولاد أكثر عدوانية. (عدس، 1999، 149)

كما تؤكد الأدلة العلمية على أن الذكور قد يكون عموماً أكثر عرضة لمعاناة التوتر النفسي كما أنهم أكثر حساسية وعرضة للتوتر البيولوجي، بمعنى أن الذكور هم الجنس الأضعف بيولوجياً، ويبدو أنهم أيضاً الجنس الأكثر عرضة للإضطرابات والتوترات النفسية. (سلامة، 1990، 120)

وقد يرجع سبب هذه النتيجة إلى التغير النفسي الذي يحدث في مرحلة المراهقة التغيرات الهرمونية والجسدية، فتؤدي إلى التفاوت والتضارب في مشاعر المراهقين، نتيجة إلى أنهم يعيشون مزاجاً مما ينعكس على تقييمهم لذواتهم ومزاجهم وعلاقاتهم. (كتاني، 2007) وعليه نرفض الفرضية ونقبل بالفرض البديل.

2-4- مناقشة وتفسير الفرضية الرابعة للدراسة:

تنص الفرضية الرابعة للدراسة على أنه:

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الانتهاك العاطفي الذي يدرکہ المراهق المتمدرس من طرف الأب ومستوى الانتهاك العاطفي الذي يدرکہ المراهق المتمدرس من طرف الأم".

وتشير النتائج المبينة في الجدول (35) ان الفروق بين مستويات الانتهاك العاطفي المدرك الذي يتعرض له المراهق المتمدرس بين الآباء والأمهات هي فروق ليست دالة إحصائية، أي أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الانتهاك العاطفي الذي يدرکہ المراهق المتمدرس من طرف الأب ومستوى الانتهاك العاطفي الذي يدرکہ المراهق

المتدرس من طرف الأم"، وهنا يلاحظ أنّ عامل مستوى الانتهاك العاطفي له تأثير في اختلاف مستويات الانتهاك العاطفي المدرك من قبل المراهق المتدرس.

وتتفق نتيجة الدراسة مع نتائج دراسة رفة (2013) ودراسة الحوسيني (2006) حيث أظهرت النتائج انه لا توجد فروق في مستوى المعاملة الوالدية الخاطئة لكل من الأب والأم. غير أنّ هناك دراسة توصلت إلى نتائج مخالفة لنتائج هذه الدراسة كدراسة عبد المقصود (2009) ونتائج دراسة البيلهي (2008).

وكما يمكن إرجاع اختلاف نتائج الدراسة إلى عمر العينة وحجم الأسرة والظروف الاجتماعية والاقتصادية التي أجريت فيها الدراسات.

كما يمكن إرجاع النتيجة المتوصل إليها في عدم وجود فرق بين استخدام أساليب الانتهاك العاطفي من قبل الوالدين إلى التطبيع الاجتماعي الذي ترعرع فيه الوالدين، فالمستوى الثقافي للأسرة ووعي الأسرة بطرق التعامل مع المراهقين لا يوسع دائرة الفرق في مستويات المعاملة من طرف الوالدين.

وقد يعود سبب هذه النتيجة إلى أنّ هناك توازن بين الآباء والأمهات في عملية تنشئة وتربية الأبناء حيث أن الاتفاق والتفاهم بين الوالدين في انتهاج الأساليب التربوية يعتبر من الاتجاهات الصحيحة في تربية الأبناء واستقرار الحياة الأسرية.

وعليه، رفض الفرضية وقبول الفرضية الصفرية التي تنص:

"لا توجد فروق في مستويات الانتهاك العاطفي الذي يدركه المراهق المتدرس من طرف الأب ومستوى الانتهاك العاطفي الذي يدركه المراهق المتدرس من طرف الأم".

خلاصة الدراسة والمقترحات

انطلاقاً مما تم عرضه من خلفية نظرية وكل ما يتعلق بأساليب الانتهاك العاطفي والسلوك التوكيدي، واعتماداً على المعالجة الإحصائية للبيانات وفي إطار أهداف الدراسة التي تمثلت في معرفة العلاقة بين الانتهاك العاطفي الذي يتعرض له المراهق المتمدرس من قبل الوالدين كما يدركه هو والسلوك التوكيدي لديه، أسفرت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- مستوى أساليب الانتهاك العاطفي من طرف الأب يعتبر مستوى منخفضاً وترتبت على النحو التالي: التدخل الزائد 43.80%، الإشعار بالذنب 33.05%، الرفض 24.79%، الإذلال 16.52%، القسوة 14.87%، الحرمان 14.04%، تفضيل الإخوة 5.78% من أفراد العينة البالغ عددهم 121.

- مستوى أساليب الانتهاك العاطفي من طرف الأم يعتبر منخفضاً وترتبت على النحو التالي: التدخل الزائد 51.23%، الإشعار بالذنب 42.14%، الرفض 23.96%، القسوة 14.04%، الإذلال 11.57%، الحرمان 9.09%، تفضيل الإخوة 7.43% من أفراد العينة البالغ عددهم 121.

- مستوى السلوك التوكيدي يعتبر مستوى متوسط بنسبة 81.81% من أفراد العينة.

■ لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الانتهاك العاطفي كما يدركه المراهق المتمدرس من طرف الأب والسلوك التوكيدي لديه.

■ توجد علاقة ارتباطية عكسية ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين الانتهاك العاطفي كما يدركه المراهق المتمدرس من طرف الأم والسلوك التوكيدي لديه.

■ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس السلوك التوكيدي.

■ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس أساليب الانتهاك العاطفي من طرف الأب لصالح الذكور.

■ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس أساليب الانتهاك العاطفي من طرف الأم لصالح الذكور.

■ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الانتهاك العاطفي الذي يدركه المراهق المتمدرس من طرف الأب ومستوى الانتهاك العاطفي الذي يدركه المراهق المتمدرس من طرف الأم.

بناء على النتائج المتوصل من خلال هذه الدراسة والملاحظات التي تم رصدها يمكن تقديم جملة من الإقتراحات كما يلي:

- * ضرورة الإستفادة من الخدمات الإرشادية في مرحلة التعليم المتوسط.
- * ضرورة مرافقة المنتهكين عاطفيا من قبل مختص الإرشاد والتوجيه في مسارهم الدراسي والمهني.
- * ضرورة لفت انتباه أولياء الأمور إلى كيفية معاملة الأبناء وتوضيح الآثار التي تخلفها التربية السلبية الخاطئة، والتفريق بين أسلوب التأديب وأسلوب الانتهاك و أسلوب التهميش.
- * العمل على بناء برامج ارشادية تعنى بتعزيز السلوك التوكيدي لدى المنتهكين عاطفيا.
- * العمل على بناء برامج إرشادية تعنى بتحسين أساليب المعاملة الوالدية اتجاه الأبناء وخاصة المراهقين.
- * العمل بقيام حملات تحسيسية وإعلامية لكيفية الإرتقاء بالسلوك التوكيدي.
- * الاهتمام بالتنشئة الأسرية عن طريق تفعيل خدمات الإرشاد الأسري.
- * تقديم دورات تدريبية للمقبلين على الزواج لتوضيح لهم كيفية التعامل مع الأبناء بأساليب تربوية تبث فيهم روح التشجيع والمبادرة وتزرع فيهم مهارة السلوك التوكيدي.
- * اجراء مزيد من الدراسات للكشف عن أهم العوامل التي تؤثر في مستوى السلوك التوكيدي.
- * اجراء مزيد من الدراسات للكشف عن أهم العوامل التي تؤدي لانتهاج الوالدين الأساليب الانتهاكية.
- * اجراء مزيد من الدراسات للكشف عن العلاقة بين أساليب الانتهاك العاطفي والمشروع المهني للمراهق المتمدرس.
- * اجراء هذه الدراسة في مراحل دراسية أخرى وفي فترات انتقالية أخرى.
- * اجراء دراسات للتحقق من صلاحية أدوات الدراسة على عينات كبيرة الحجم.

وختاماً، أن مشكلة الدراسة ومتغيراتها ما زالت بحاجة إلى مزيد من البحث والدراسة، وتناولها على المستوى الوطني ومن ثم دراستها عربياً، لكي تلامس الواقع المعاش، فتتولد عنها أدوات دراسة تختص المجتمع المحلي، وفق العادات والتقاليد والقيم المقدمة لرعاية الأبناء.

ونأمل أن تكون هذه الدراسة مساهمة في مجال البحث العلمي وتقدم المعرفة وتحقق الفائدة بالدفع إلى حل المشكلة التي تطرحها، وبالتالي تتحقق الفائدة للتلاميذ وللوالدين وإلى كل المجتمع، وآخر دعوانا الحمد لله رب العالمين.

قائمة المراجع

1- المراجع باللغة العربية:

إبراهيم، عبد الستار (1998). الإكتئاب اضطراب العصر الحديث فهمه وأساليبه علاجه. الكويت: عالم المعرفة.

أبو حماد، ناصر الدين (2014). فعالية برنامج ارشادي مستند إلى النظرية السلوكية المعرفية في الارتقاء بمستوى السلوك التوكيدي لدى طلبة. جامعة سليمان بن عبد العزيز. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. المجلد 22. (3).

أبو زينون، مرسى سليمان صالح (2004). فعالية التدريب على تأكيد الذات في خفض درجة الانقياد لضغوطات جماعة الرفاق وتنمية مهارات تأكيد الذات. رسالة دكتوراء غير منشورة، جامعة عمان: الأردن

أبو علام، رجاء محمود (2004). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. القاهرة مصر: دار النشر للجامعات.

أبو هاشم، السيد محمدحسن (2006). الخصائص السيكومترية لأدوات القياس في البحوث النفسية والتربوية. كلية التربية. جامعة الملك سعود: السعودية.

أحمد، سهير كامل (2002). تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق. الإسكندرية مصر: مركز الإسكندرية الجامعي.

إسماعيل، أحمد محمد السيد (1993). مشكلات الطفل السلوكية وأساليب معاملة الوالدين. الإسكندرية مصر: دار الفكر

إسماعيل، عبد الرحمان علي (2006). العنف الأسري. القاهرة مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

إسماعيل، محمد عماد الدين (1989). الطفل من الحمل إلى الرشد. ج2 الصبي المراهق. الكويت: دار القلم والتوزيع.

الأشول، علي عزّ الدين (1989). علم النفس النمو. القاهرة مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

الآغا، عاطف (1996). البنية العاملة لبعض المتغيرات الدافعية لعينة مصرية وأخرى فلسطينية من طلاب الجامعات الإسلامية. رسالة دكتوراء غير منشورة جامعة الزقازيق: مصر.

آيت مولود، يسمينة (2014). المعاملة الوالدية كما يدركها المراهق البكر وعلاقتها باستراتيجيات المقاومة. رسالة ماجستير غير منشورة: جامعة ورقلة: الجزائر.

بدراي، علي والشناوي، محمد (1407هـ). المجال النفسي للضبط وعلاقته بالسلوك التوكيدي وأساليب مواجهة المشكلات. بحوث ودراسات في العلوم الاجتماعية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: السعودية.

البليهي، عبد الرحمن بن محمد بن سليمان (2008). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نايف: السعودية.

بني جابر، جودت، جودت وعبد العزيز، سعيد والمعاينة عبد العزيز (2002). المدخل إلى علم النفس. عمان الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

بني يونس، محمد محمود (2009). سيكولوجية الدافعية الانفعالات. عمان الأردن: دار المسيرة لنشر والتوزيع.

الجهشان، هاني (2004). أشكال وعواقب العنف ضد الأطفال. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العربي الأول للوقاية من إساءة معاملة الأطفال في الأردن.

الحاجي، محمد عمر (2007). دنيا المراهق. دار المكتبي للطباعة والنشر والتوزيع: دمشق.

الحراشنة، سالم إحمود صالح (2015). التوجيه والإرشاد: دليل الإرشادي العملي للمرشدين التربويين والعاملين مع الشباب. عمان الأردن: دار الخليج.

الحري، عبد الله محمد هادي (2009). التنشئة الأسرية وعلاقتها بكل من التفاؤل و التشاؤم لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية بمنطقة جازان. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة أم القرى: السعودية

حزين، السيد صالح (1993). مظاهر الإكتئاب لدى الفتاة الجامعية: دراسة علاقة مظاهر الإكتئاب لبعض متغيرات التنشئة الأسرية كما تدركها الفتيات. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة الزقازيق: مصر.

الحسين، محمد عبد المؤمن (1986). مشكلات الطفل النفسية. القاهرة مصر: دار الفكر العربي.

حنصالي، مريame (2014). إدارة الضغوط النفسية وعلاقتها بسمتي الشخصية المناعية: الصلابة النفسية والتوكدية في ضوء الذكاء الإنفعالي. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة بسكرة: الجزائر.

خلفي، مريم عيسى (2006). تأكيد الذات طريقك لحياة أفضل. القاهرة مصر: دار العين للنشر.

خليل، ليلي محمد عبد الحميد (2006). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بقلق الانفصال في مرحلة الطفولة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الزقازيق: مصر العربية.

الداهري، صالح حسين (2008). مبادئ علم النفس الإرتقائي ونظرياته. عمان الأردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

الدحادحة، بسام (2004). أثر التدريب على تفنيد الأفكار اللاعقلانية وتأكيد الذات في خفض مستوى الإكتئاب وتحسين مفهوم الذات لدى الطلبة المكتئبين. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة عمان العربية: الأردن.

دسوقي، كمال (1979). علم النفس التربوي للطفل والمراهق. بيروت لبنان: دار النهضة.

دويدار، عبد الفتاح (2012). سيكولوجية النمو والارتقاء. الاسكندرية مصر: دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع.

الرفاعي، نريهان (1985). فاعلية التدريب التوكيدي الجمعي في رفع مستوى السلوك التوكيدي. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود: السعودية.

رفه، سمر بنت سعود عبد العزيز (2013). مهارات توكيد الذات وعلاقتها باساليب التنشئة الوالدية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى: السعودية.

رمضان، سعيد الحلو (2012). فاعلية تطبيق برنامج ارشادي في فنيات العقل والجسم لزيادة التوكيد لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الاسلامية: غزة فلسطين.

الرويلي، فهد فرحان (2010). الحاجات الإرشادية لطلاب كليات التقنية في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مؤتى: السعودية.

زرماني، وداد (2012). أثر خبرات الإساءة الوالدية في مرحلة الطفولة على ظهور الضغط النفسي في مرحلة المراهقة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة فرحات عباس سطيف: الجزائر.

الزعلابي، محمد السيد محمد محمد (د.ت). تربية المراهق بين الاسلام وعلم النفس. لبنان: مؤسسة الكتب الثقافية ومكتبة التوبة.

زقوت، ماجدة محمد (2011). هوية وعلاقتها بالتوكيدية والوحدة النفسية لدى مجهولي النسب. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. الجامعة الاسلامية: غزة فلسطين.

زكرياء، الشربيني (1999). تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته. القاهرة مصر: دار الفكر العربي.

زهران، حامد عبد السلام (2005). الصحة النفسية والعلاج النفسي. القاهرة: عالم الكتب.

زهران، محمد حامد (2005). فاعلة برنامج لتنمية الدافع للإنجاز لدى أطفال المؤسسات الإيوائية مركز الإرشاد النفسي وجامعة عين شمس. المؤتمر السنوي الثاني عشر للإرشاد النفسي لجامعة عين شمس مصر.

ساري، سواقد وفاطمة الطروانة (2000). إساءة معاملة الطفل الوالدية: أشكالها ودرجة تعرض الأطفال لها وعلاقة ذلك بجنس الطفل ومستوى تعليم والديه ودخل أسرته ودرجة التوتر النفسي. مجلة دراسات العلوم التربوية. مج (27) ع (2). 436-414.

سلامة، ممدوحة محمد (1990). الأسرة وعلاقة الوالدين بالأبناء. محاضرات كلية الآداب. مطبوعات جامعة الزقازيق: مصر.

السيد. فؤاد البهي (1975). الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة. القاهرة مصر: ملتزمة الطبع النشر ودار الفكر العربي.

السيد، عسكر عبد الله (1996). دراسة ثقافية مقارنة للفروق بين عينة من الأطفال المصريين واليمنيين في إدراكهم للقبول والرفض الوالدي. مجلة دراسات نفسية. 6 (2).

السيد، فؤاد البهي (1993). علم النفس الاجتماعي. القاهرة مصر: دار الفكر العربي.

السيد، فؤاد البهي (1975). الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة. القاهرة مصر: دار الفكر العربي.

سيد، يوسف جمعة (2005). الإساءة للطفل مترتباتها على نمو الطفل والأضطراب النفسي. القاهرة مصر: المجلس الأعلى للثقافة.

شاهين، عبير مختار (2005). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالبيئة المنزلية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الزقازيق: مصر.

الشهري، يزيد محمد (2005). السلوك التوكيدي لدى مدمني المخدرات. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نايف للعلوم الأمنية: السعودية.

صافي، تحرير أحمد خليل (2009). سمة الحياء وعلاقتها بالتوكيدية وبعض المتغيرات لدى طالبات الثانوية العامة. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية: غزة فلسطين.

صافي، تحرير أحمد خليل (2009). سمة الحياء وعلاقتها بالتوكيدية وبعض المتغيرات لدى طالبات الثانوية العامة. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية: غزة فلسطين.

الصنعاني، عبده (2009). العلاقة بين الإغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية المعاقين سمعياً في المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة تعز: اليمن.

طشوش، رامي عبد الله (2012). أثر برنامج ارشاد جمعي في خفض مستوى العدوان وزيادة مستوى السلوك التوكيدي لدى عينة خاصة من الأطفال. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك: الأردن

الطواب، سيد محمود (1996). سيكولوجية النمو الإنساني. القاهرة مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

عبد الخالق، أحمد (1986). محاضرات في علم النفس الفسيولوجي. الاسكندرية مصر: دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع.

عبد العظيم، طه حسين (2000). مهارات توكيد الذات. الإسكندرية مصر: دار الوفاء.

عبد القصور، حسنية غنيمي (2009). الانتهاك العاطفي وعلاقته ببعض الاضطرابات السلوكية لطفل الروضة مجلة البحث العلمي في التربية. مجلة البحث العلمي في التربية. العدد العاشر (الجزء الرابع)

عبيد، معتر محمد (2008). الشخصية السوية وأساليب التعبير عن الذات. القاهرة مصر: دار العالم العربي.

عتروس، نبيل (2008). أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة باجي مختار: عنابة الجزائر.

عدس، عبد الرحمان (1999). علم النفس التربوي: نظرة معاصرة. عمان الأردن: دار الفكر العربية.

العساف، صالح بن حمد (1995). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الكتاب الأول. السعودية: مكتبة العبيكان.

عكاشة، أحمد (1980). الطب النفسي المعاصر. القاهرة مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

العلمي، محمد الأمين (2015). المناخ الأسري وعلاقته بالسلوك التوكيد للمراهق لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط. رسالة ماستر غير منشورة. جامعة الوادي: الجزائر.

العيسوي، عبد الرحمان (1995). علم النفس النمو. الإسكندرية مصر: دار المعرفة الجامعية.

العيسوي، عبد الرحمان (1999). مشكلات الطفولة والمراهقة. بيروت لبنان: دار العلوم العربية.

العيسوي، عبد الرحمان (2000). اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها. لبنان: دار الراتب الجامعية.

الغامدي، حسين عبد الفتاح (2001). علاقة تشكل هوية الأنا بنمو التفكير الاخلاقي لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية. *المجلة المصرية للدارسات*.

غريب، غريب عبد الفتاح (1995). *توكيد الذات*. القاهرة مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

فايز، قنطار (1992). *الأمومة نمو العلاقة بين الطفل والأم*. الكويت: المحلى الوطني للثقافة والفنون.

فرج، صفوت (2007). *القياس النفسي*. القاهرة مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

فرج، طريف شوقي (1993). *محددات السلوك التوكيدي*. دراسة لحجم ووجهة الآثار. *مجلة علم النفس*. العدد 25. السنة السابعة.

فرج، طريف شوقي (1998). *توكيد الذات مدخل لتنمية الكفاءة الشخصية*. القاهرة مصر: دار الغريب.

فرج، طريف شوقي (2003). *المهارات الاجتماعية والاتصالية*. القاهرة مصر: دار الغريب.

فرحات، أحمد (2012). *أساليب المعاملة الوالدية (التقبل - الرفض) كما ميدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك التوكيدي*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة تيزوزو: الجزائر.

القحطاني، غانم مذكر (2009). *مهارات المحاجة والسلوك التوكيدي والجمود الفكري وعلاقتها بإتخاذ القرار لدى عينة من الطلاب الجامعيين بمدينة الرياض*. رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم علم النفس كلية التربية جامعة أم القرى: المملكة العربية السعودية.

القذافي، رمضان محمد (1997). *علم النفس النمو والطفولة والمراهقة*. الأسكندرية مصر: المكتب الجامعي الحديث.

قناوي، هدى محمد (1996). **الطفل تنشئته وحاجاته**. القاهرة مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

القوصي، عبد العزيز (1952). **علم النفس وأسس التربية**. القاهرة مصر: مكتبة النهضة المصرية.

الكتاني، فاطمة المنتصرة (2000). **الاتجاهات الوالدية في التنشئة وعلاقتها بمخاوف الذات عند الطفل**. الرباط المغرب: دار المعرفة.

الكتاني، منذر (2007). **دراسات وبحوث في المراهقة**. الأردن: المكتبة الوطنية.

كفافي، علاء الدين (2006). **الارتقاء النفسي للمراهق**. الأزاريطة مصر: دار المعرفة الجامعية.

كفافي، علاء الدين (1990). **الإرشاد والعلاج النفسي الأسري من المنظور النسقي الاتصالي**. القاهرة مصر: دار الفكر العربي.

كفافي، علاء الدين (2008). **دور الإرشاد الأسري في مناهضة العنف ضد الأطفال**. المجلس العربي للطفولة والتنمية. **مجلة خطوة**. العدد 28.

محرز، عبلة (2008). **الحاجات النفسية والاجتماعية للمراهقة المتمدرس**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الجزائر: الجزائر.

محمود، جاد عبد الله (2006). **السلوك التوكيدي كمنتغير وسط في علاقة الضغوط النفسية بكل من الاكتئاب والعدوان**. المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية النوعية. جامعة المنصورة مصر. 12-13 ابريل 2006.

محمود، جاد عبد الله (2006). **السلوك التوكيدي كمنتغير وسط في علاقة الضغوط النفسية بكل من الاكتئاب والعدوان**. المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية النوعية. جامعة المنصورة 12-13 ابريل 2006.

المسحر، ماجدة أحمد حسن (2007). إساءة المعاملة في مرحلة كما تدركها طالبات الجامعة وعلاقتها بأعراض الاكتئاب. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود: السعودية

معوض خليل ميخائيل (2003). سكلوجية النمو. الطفولة والمراهقة. الاسكندرية مصر: مركز الاسكندرية للكتاب.

معوض، خليل (2003). سيكولوجية النمو الطفولة و المراهقة. الاسكندرية مصر: مركز الاسكندرية للكتاب.

معمرية، بشير (2007). القياس النفسي وتصميم أدواته للطلاب الباحثين. الجزائر: منشورات الطبعة الثانية.

معوض، خليل (2003). سيكولوجية النمو الطفولة و المراهقة. القاهرة مصر: مركز الاسكندرية للكتاب.

منسي، عبد الحليم محمود (2002). علم النفس التربوي النفسي. الأردن: دار الثقافة.

مقحوت، فتيحة (2004). أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتوقفين في شهادة التعليم المتوسط. رسالة دكتوراة غير منشورة. الجزائر.

ملحم، سامي محمد (2006). مبادئ التوجيه والإرشاد. عمان الأردن: دار السيرة.

منظمة الصحة العالمية (2002). التقرير العالمي حول العنف والصحة: صدرت الطبعة العربية في المكتب الاقليمي لشرق المتوسط. القاهرة: مصر.

النشاشي، رنا (2003). التدريب على توكيد الذات. القاهرة. مصر: عالم الكتب.

نعساني، عبد المحسن (2007). إدارة الذات. القاهرة مصر: دار الفجر.

هلال، شتا راوية أحمد (2006). حاجات المراهقين الثقافية الإعلامية. مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.

2- المواقع الإلكترونية:

عبد ربه، أحمد فتحي علي (1997). السلوك التوكيدي لدى المراهقين وعلاقته بالمناخ الأسري. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية البنات عين الشمس: مصر

<http://bafree.net/alhisn/showthread.php?t=78127>

شاهين، أحمد كرم (د، ت). أسلوب المعاملة الوالدية ومفهوم الذات وعلاقة كل منهما بالسلوك العدواني، لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية بجدة.

<https://sites.google.com/site/drahmedakram2/4>

3 - المراجع باللغات الأجنبية:

Bouvier, P (2003). Child sescual Abuse vicious circles of fate or pathsto resslince. Vol. 361. Issue 9356. P 446.Ordk. ahttp/search Epnet con.

Mark. A § paul. K (1993). Life stress and dysphoeia. The role ofvself. Esteem and ropelessness. Journal of personality and social. Psychologu. 65(5) 1054-1060.

Richard. A § Nancy. D (1997). Regulatory control and adults stress relatea responses to daily eife events. Journd of personality and social psycgogu. 73(5) 1107-1117.

الملاحق

ملحق رقم (1)

الصورة النهائية لمقياس أساليب الإلتهاك العاطفي

عزيزي التلميذ(ة):

بهدف إنجاز دراسة حول أساليب الإلتهاك العاطفي وعلاقته بالسلوك التوكيدي عند المراهق المتمدرس لإعداد مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص إرشاد وتوجيه، أتقدم إليكم بمجموعة من الأسئلة أرجو منكم الإجابة عنها بصدق وموضوعية، مع العلم أنه ليست هنالك إجابة صحيحة أو خاطئة وإنما توجد الإجابة التي تعبر عنك.

التعليمات:

- لا تترك عبارة بدون جواب.

- لا تضع أكثر من جواب لعبارة واحدة.

أمام الإجابة التي تراها مناسبة - (X) : ضع / ضعي إشارة

- 1- الجنس : ☐ ذكر ☐ أنثى ☐ متوفي
- 2- الوضعية العائلية للوالدين : ☐ مطلقين ☐ متوفي

الرقم	العبـارات	الرأي في معاملة الأب				الرأي في معاملة الأم			
		دائماً	أحياناً	نادراً	أبداً	دائماً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	يدللني والديّ أكثر من إخوتي		X					X	

الملحق رقم (1)

الرقم	العبــــــــــــــــارات	الرأي في معاملة الأب				الرأي في معاملة الأم			
		دائماً	أحياناً	نادراً	أبداً	دائماً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	أشعر أن خوف والديّ عليّ يجعلهما يتدخلان في كل شيء أقوم به.								
2	أشعر بأن والديّ لم يكونا يحبانني.								
3	يعاقبني والديّ حتى على الأخطاء البسيطة.								
4	حصل إن غضبت من والديّ لأنهما منعا عني شيء كنت أحبه.								
5	أحس أن والديّ يحبان أحداً من إخوتي أكثر منّي.								
6	يغضب مني والديّ إذا لم أساعدهما في أعمال البيت التي كانا يطلبانها منّي.								
7	يزعجني والديّ أمام وجود أناس غرباء.								
8	ينتقد والديّ أصحابي الذين يزوروني..								
9	يرفض والديّ التكلم معي لمدة طويلة إذا قمت بعمل سخيف.								
10	أضن أن واحداً من والديّ كان شديداً عليّ أو قاسياً معي.								
11	يحاول والديّ توفير لي حاجات مثل أصحابي .								
12	يعامل والديّ إخوتي أكثر منّي.								
13	أحس بأن والديّ يعتقدان أن أخطائي هي السبب في عدم سعادتي.								
14	أحس بأنه من الصعب عليّ إرضاء والديّ.								
15	عندما أرجع إلى البيت يجب أن أحكي لوالديّ عن كل الذي عملته خارج البيت.								
16	أستطيع طلب السماح من والديّ أثناء قيامي بتصرف خطأ .								
17	يغضب منّي والديّ لما أخطئ لدرجة أنني لم أحس فعلاً بالذنب أو عذاب الضمير.								
18	يخلّ عليّ والديّ احضار الحاجات التي أحتاجها.								
19	يعاملني والديّ على أساس أنني " كبش الفداء " أو دائماً يأتیان بكل شيء فوق رأسي.								
20	يقول لي والديّ إذا عملت كذا سنعذب منك.								

					يقول والديّ أنّي أصبحت كبير أو يقول لي أنّي أصبحت رجل (امرأة) وأستطيع عمل ما أريد.	21
					يهتم والديّ بنوع الأصدقاء الذين كنت أصحابهم .	22
					أحس أن والديّ يذكران عن أفعالي وكلامي أمام الناس الغرباء بشكل يحسنني بالخل.	23
					يقول لي والديّ نحن غير موافقين على ما تقوم به.	24
					أحس أنّ والديّ أنانيان معي.	25
					يلوماني والديّ إذا حصل شيء أنا الوحيد من بين إخوتي.	26
					يقول لي والديّ هذا هو الشكر الذي نأخذه منك أو هذا هو الجزاء الذي نعمله لأجلك أو هذا هو جزاء تضحيّتي من أجلك.	27
					ينقدني والديّ ويصفاني بأنّي كسول وقليل الفائدة أمام الآخرين.	28
					يضع والديّ لي حدود المسموح به والممنوع به ويتمسك بهذه الحدود بشكل قاس جداً.	29
					يفلق والديّ عليّ بشدة عندما أذهب إلى المكان الذي أحبه من غير أن يكونا معي.	30
					يعاملني والديّ بطريقة جافة أو قظة.	31
					لا يسمح لي والديّ بعمل أشياء كنت أحبها.	32
					يسمح والديّ لإخوتي بعمل أشياء من التي كانت ممنوعة عليّ.	33
					أشعر بعذاب الضمير نحو والديّ لأنّي تصرفت معهما بطريقة لا يحبّانها.	34
					يعاملني والديّ بطريقة تحسنني بالخل.	35
					يعاقبني والديّ بشدة عادة على الأخطاء التافهة.	36
					يتركني والديّ أنام من غير عشاء.	37
					أجد الراحة عند والديّ لما أشكي لهما أحزاني.	38

ملحق رقم (2)

الصورة النهائية لمقياس السلوك التوكيدي

جامعة حمه لخضر الوادي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

الاسم اللقب..... الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

استمارة السلوك التوكيدي

أخي التلميذ ...أختي التلميذة ، السلام عليكم ورحمة اله وبركاته.

في إطار تحضير بحث علمي لنيل شهادة الماستر تخصص إرشاد وتوجيه ، نقترح عليك مجموعة عبارات تتعلق بمستوى السلوك التوكيدي (التوكيدية) .

تعليمات

- المطلوب منك أن تقرأ كل عبارة جيدا ثم ضع العلامة (X) في المكان المناسب .
- إذا كانت العبارة تنطبق ضع علامة (X) في أسفل نعم .
- إذا كانت العبارة لا تنطبق ضع علامة (X) في أسفل لا .
- إذا كانت العبارة تنطبق عليك وأحيانا لا تنطبق عليك ضع علامة (X) في الخانة أسفل كلمة أحيانا .
- والمثال التالي يوضح ذلك :

الرقم	العبارات	نعم	أحيانا	لا
1	إذا تلفظ أحد الزملاء بألفاظ غير لائقة يطلب منه الكف عن ذلك .	X		

لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، بل إن الإجابة الصحيحة هي التي تعبر بصدق عن رأيك الحقيقي ، وتأكد أن إجابتك لن يطلع عليها أحد سوى الباحث ، كما أنها لن تستخدم إلا لأغراض علمية فقط .

وشكرا على تعاونك معنا

الملحق رقم (2)

الرقم	العبــــــــــــــــارات	نعم	أحيانا	لا
1	أحس أن كثير من الناس جريئين في التعامل مع الآخرين أكثر مني.			
2	ابتعد عن حضور كثير من المناسبات بسبب خجلي.			
3	عندما أجد أوساخ مثلا في الأكل المقدم لي فأني أخبر عنه صاحب المطعم.			
4	إذا قصد أحد الأصدقاء جرح شعوري فأني أسكت.			
5	إذا حاول التاجر أن يبيع لي بضاعة وهي لا تناسبني فأني أرفض شراءها.			
6	إذا طلب مني أحد الأصدقاء عمل شيء غريب ابحت عن السبب أولا.			
7	أتحدث مع أقرائي في أي موضوع عام وبدون ارتباك.			
8	من السهل أن أسأل أي شخص في الشارع عن عنوان ما.			
9	أخجل عند الذهاب إلى مؤسسة ما لمتابعة مصلحة لي موجودة عندهم.			
10	إذا كرر شخص بجانبني فعل شيء يضره وقد حذرت منه فأني أكتف غضبي.			
11	أبتعد عن طرح الأسئلة حتى لا يضحك الناس عني.			
12	إذا صرح شخص بمعلومات خاطئة فأني أقوم بتصحيح كلامه.			
13	من الصعب أن أطلب من البائع تخفيضا في سعر بضاعة ما.			
14	أرتبك عندما أقوم بفعل شيء ما والناس من حولي.			
15	إذا كرر أصدقائي سلوكا أغضبني وقد سبق أن نهتهم إليه فأني أضهر لهم غضبي.			
16	أمدح الآخرين على أفعالهم الطيبة.			
17	أخجل من مقابلة الموظفين الإداريين لمتابعة أي مصلحة تعينني.			
18	أسعى لمقابلة أي شخص أهانني في أقرب وقت.			
19	إذا طلب مني أحد الأصدقاء عمل شيء يضرني أعجز عن الرفض.			
20	إذا حاول أحد الأشخاص خداعي فأني لا أقول له شيئا.			
21	إذا تأخرت حاجتي عند موظف ما فأني أسأله عن سبب التأخر.			
22	حين يشكرني أحد على خدمة قدمتها له فأني أشعر بالحرج.			
23	عندما أستمع إلى شرح درس وبجانبني شخصان يتكلمان بصوت عال فأني أطلب منهما أن يخفضا من صوتهما.			
24	عندما أشتري بضاعة فيها عيب فأني أخجل من إرجاعها.			
25	إذا طلب مني أحد تجاوزي في طابور الانتظار وليس لديه عذر ، فأني أعترض عن ذلك.			
26	عندما أتناقش مع أصدقائي أقول رأيي الذي أقتنع به.			
27	أظهر معزتي وتقديري لكل شخص له مكانة في قلبي.			

